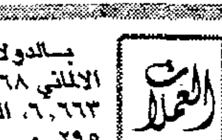
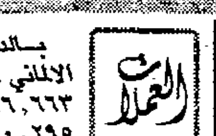
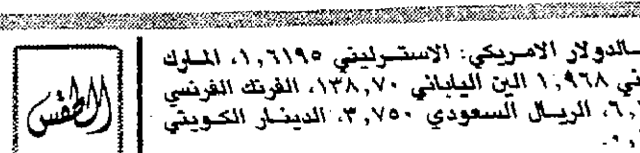
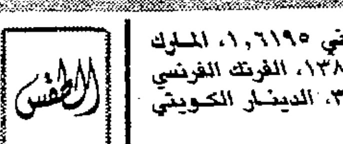
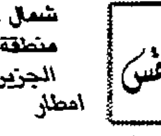
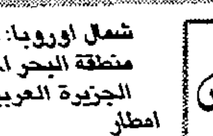
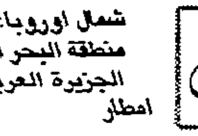
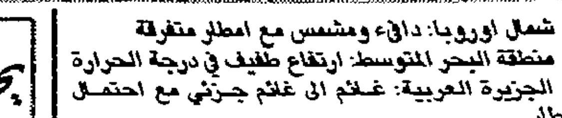
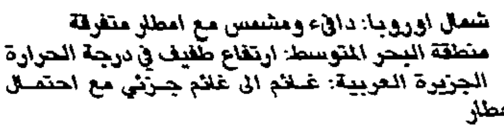
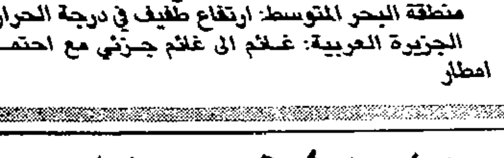
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (المنحة الاولى رقم ١)
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
الاثنين ١٧ شوال ١٤٠٩ هـ - ٢٢/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٢٨
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
London - Monday, 22 May 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3828



اليوم



العملات
بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦١٩٥، المارك الالماني ١,٩٦٨، الين الياباني ١٣٨,٧٠، الفرنك الفرنسي ٦,٦٦٣، الريال السعودي ٣,٧٥٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٥.




الطقس
شمال اوروبا: دافئ ومشمس مع امطار متفرقة
منطقة البحر المتوسط: ارتفاع طفيف في درجة الحرارة
الجزيرة العربية: غائم الى غائم جزئي مع احتمال امطار




يحدث
تبدأ اليوم في لندن محادثات اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل مع مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا وجيفري هاو وزير الخارجية التي تستهدف كسب تاييد اوروبا لاقتراحه بلجراء انتخابات في الارض المحتلة.

أسرارنا
رئيس دولة افريقية طلب من عاصمة عربية التدخل لدى عاصمة دولة كبرى لوقف مساعداتها لجماعة معارضة له تقوم بنشاطات عسكرية داخل بلاده.

خادم الحرمين الشريفين يتوجه إلى المغرب اليوم

الشرق الأوسط في القمة العربية الطارئة

«يوم لبنان» في الدار البيضاء بعد حسم عودة مصر

الدار البيضاء - بعثة «الشرق الاوسط»:

بمشاركة مصر في اجتماعات وزراء الخارجية العرب التي انعقدت مساء امس للتحضير لجدول اعمال القمة العربية الطارئة للملوك والرؤساء العرب تنحل عقدة من العقد التي شغلت اوساط الراي العلم العربي وتركت بصماتها على العمل السياسي العام في المنطقة، وتعود معها قضية لبنان لتحتل ابرز الاهتمامات بين اوساط المجتمعين من الوزراء العرب، لدرجة استحقت يوم امس في الدار البيضاء وصف يوم لبنان. وقد ساعد على ابراز هذه القضية عدم وجود خلاف اساسي وبلوز على المسائل الاساسية الاخرى كالموقف من القضية الفلسطينية وبحث تطورات الوضع في الخليج على ضوء استمرار حالة اللاسلم واللاحرب بين العراق وايران.

وقد بدأ «اليوم اللبناني» في الدار البيضاء باجتماع للجنة السداسية برئاسة الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي عقد في الساعة العاشرة صباحا بفندق شيراتون واستمر لمدة ثلاث ساعات وعشرين دقيقة وحضره وزراء خارجية كل من الاردن السيد مروان القاسم والامارات العربية المتحدة السيد راشد عبد الله، ووزير خارجية السودان السيد سيد أحمد الحسين، ووزير الخارجية التونسي السيد عبد الحميد الشيخ والسفير الجزائري لدى المغرب.

واقتصر اللقاء على الوزراء فقط بالاضافة الى السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية والسيد الاخضر الابراهيمي الامين العام المساعد الذي ترأس وفد الجامعة الى بيروت ودمشق حيث أجرى محادثات مع مختلف الجهات الفاعلة في لبنان كما التقى مسؤولين سوريين في دمشق.

وقدم السيد الاخضر الابراهيمي شرحا مفصلا عن مهمته الى كل من بيروت ودمشق وخلاصة الآراء التي تجمعت لديه لوضع التصور المطلوب في وضع التقرير الذي قدمته اللجنة السياسية لوزراء الخارجية العرب تمهيدا لعرضه على الملوك والرؤساء خلال لقائهم غدا.

كما قدم الشيخ صباح الاحمد للوزراء الخمسة الذين انضم اليهم في وقت لاحق وزير الخارجية المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي عرضا للمشاورات التي اجراها مع الفعاليات اللبنانية المختلفة واللقاءات التي تمت على اكثر من صعيد سواء في تونس او الكويت او دمشق.

وتردد في الاوساط الدبلوماسية في الدار البيضاء احتمال دعوة كل من العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية والدكتور سليم الحص رئيس الوزراء بالوكالة للحضور الى المغرب للتشاور مع المسؤولين العرب المجتمعين.

ويتعزز ذلك في ظل استمرار عدم حل معضلة التمثيل اللبناني في المؤتمرات العربية الاساسية وعدم رضى حكومة العماد ميشال عون على حضور مندوب لبنان في الجامعة العربية السيد سليمان فرح لقاء وزراء الخارجية، فيما حضور سفير لبنان في الرباط سامي قرنفل لايزال غير متفق عليه.

وحسب معلومات حصلت عليها «الشرق الاوسط» فان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اجرى اتصالات مكثفة مع الدول الكبرى بشأن الازمة اللبنانية.

بعثة
الشرق الأوسط
سمير عطا الله
طلحة جبريل — زكي موسى

وكشفت المعلومات عن ان العاهل المغربي اوفد السيد الشاذلي القليبي الى باريس للقاء الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ومناقشة موضوع لبنان معه وقدم لهذا الغرض طائرته الخاصة، كما تلقى العاهل المغربي رسالة مساء أمس الاول من القيادة السوفياتية يتعلق جانب بارز منها بالوضع في لبنان. وقد سلمت الرسالة خلال لقاء السفير السوفياتي في الرباط مع الدكتور عز الدين العراقي رئيس وزراء المغرب.

وابلغ السيد عبد اللطيف الفيلالي «الشرق الاوسط» في تصريح خاص بعد ظهر امس ان موضوع لبنان بلا شك سيحتل حيزا بارزا من اهتمامات الملوك والرؤساء ووزراء الخارجية العرب.

واعرب الدكتور الفيلالي عن امله في ان يتم التوصل الى اتفاق شامل حول كل

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع ص ٣)
راجع راي «الشرق الاوسط»

الوفد السعودي للقمة الطارئة

جدة - واس: اعلن الديوان الملكي السعودي في بيان اصدره امس ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز سيتوجه اليوم الى المغرب لحضور مؤتمر القمة العربي الطارئ».

وقال البيان ان خادم الحرمين الشريفين سيرافقه الامير سلمان بن عبد العزيز آل سعود امير منطقة الرياض كما يرافقه الامير سعود بن فيصل بن عبد العزيز آل سعود وزير الخارجية والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود والسيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني والسيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة والسيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ رئيس المراسم الملكية والسيد عبد الوهاب بن محمد العيسى وكيل رئيس الديوان الملكي والسيد محمد السليمان السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين والفريق عبد الله النملة قائد الحرس الملكي والسيد سعود بن ابراهيم بن عبد العزيز البراهيم المستشار بالديوان الملكي.

سمير عطا الله يكتب لـ الشرق الأوسط:

غاب لبنان كدولة وحضر كقضية وحضرت فلسطين كدولة وتغيبت كقضية

في الماضي كم كان يبدو لنا المغرب بعيدا، وكان يأتينا نحن اهل المشرق في شكل حكايات وكتب ورحالة يذهبون الى فاس ويعودون منها وقد بهرهم الحجر والبشر. وكان يأتينا ونحن صغار، في افلام تحمل عناوين مثيرة وصورة ريتا هايوارث احدى جميلات التاريخ تقول لبطلها الجالس الى البيانو: اعزفها مرة اخرى يا سام!

كان عنوان الفيلم «كازابلانكا»! وهكذا كان عنوان النغم الشهير، وكم بدت «كازابلانكا» قريبة امس سواء بالنسبة الى الذين يأتونها للمرة الاولى منذ الطفولة او بالنسبة للذين يعودون اليها للمرة الاولى منذ ذلك الغياب الشهير. غياب مصر.

وامس كان الدكتور عصمت عبد المجيد في جناحه في فندق المنصور، الأبيض.. الابيض مثل كل مباني المدينة، يستقبل المهنئين ويودعهم على مهله والمثل الشعبي يقول الذي عند اهله على مهله.

وقبل ان يبدأ مؤتمر وزراء الخارجية العرب بالانعقاد كان يبدو وكأن عودة مصر اصبحت من مواضيع الامس. لقد عادت، وليس هذا هو السؤال، بل ماذا بعد عودة مصر وماذا تفعل واين تقف مصر حسني مبارك في هذا التصارع السياسي القائم حول اكثر من قضية.

وبكلام اكثر بساطة ومباشرة: هل تقف مصر العائدة حديثا الى الجامعة، موقف الدول التي ساندتها ودعمت عودتها بلا حساب، وبالتحديد موقف دول مجلس التعاون العربي، ام تقف «في الوسط» كي ترضي معارضي اللحظة الاخيرة من الذين رفعوا حاجز المعارضة ومن الذين لم يرفعوه بعد؟

(التتمة على الصفحة ٢)


الشيخ صباح الاحمد الجابر خلال ترؤسه امس لاجتماع اللجنة السداسية العربية في الدار البيضاء والى يمينه السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية ثم السفير الأخضر الابراهيمي والى اليمين السيد مروان القاسم وزير خارجية الاردن.

بعد وصول امدادات عسكرية إلى العاصمة الصينية

الحكومة تتراجع عن تهديد باستخدام القوة

بكين - وكالات الانباء: نفت الحكومة الصينية امس المعلومات التي تحدثت عن عملية سيقوم بها الجيش لـ «تنظيف» ساحة تيان ان مين ابتداء من الساعة الخامسة من فجر اليوم في حالة رفض مئات الالوف من المتظاهرين اخلاءها. ووصف التلفزيون الصيني الذي قطع برامجه مساء امس لاذاعة النفي، هذه المعلومات بانها مجرد «شائعات لا أساس لها من الصحة». كما قرأ المذيع نصا من ثلاث نقاط عدة مرات كان الطلاب قد اذاعوه بعد ظهر يوم امس.

وكانت وكالات الانباء قد ذكرت ان التلفزيون الصيني اذاع مساء امس انذارا من الحكومة موجها الى الاشخاص الذين يحتلون ساحة تيان ان مين باخلائها قبل الساعة الخامسة من فجر اليوم والا فانه ستبدأ عملية «تنظيف» الساحة. وهي اشارة الى أستعمال القوة في عملية الاخلاء.

وذكرت الانباء ان الانذار الذي وجهته الحكومة كان مكونا من ثلاث نقاط مقتضبة لكنها حازمة. وهي «على الطلاب مغادرة الساحة. وان عمال التنظيف سيحضرون في الساعة الخامسة من فجر غد (هذا اليوم) لتنظيف الساحة. وان اماكن ستوفر في السجون للاشخاص الذين يرفضون اخلاء الساحة».

ومن جهة اخرى اعلنت القيادة العامة المكلفة بادارة الاحكام العرفية يوم امس تصميمها على اتخاذ الاجراءات اللازمة لاقرار القانون والنظام في بكين في حين تجمع الالوف من الاشخاص في الشوارع.

وقالت القيادة: «ان القوات المكلفة بفرض التقيد بالاحكام العرفية يجب ان تنفذ بحزم اوامر الحكومة، ومن واجبها اتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع حد لهذا الوضع».

وفي نبأ آخر افاد شهود عيان ان نحو ١٨٠٠ جندي وصلوا صباح امس الى محطة بكين المركزية الواقعة على بعد حوالي كيلومترين من ساحة تيان ان مين، وكانوا لا يزالون موجودين فيها حتى مساء امس.

وذكر شهود العيان ايضا ان مئات الطلبة سدوا، مع حلول الظلام الطرق المؤدية الى المحطة التي اغلقت امام الجمهور منذ الصباح، في حين اجتاح مليون من سكان بكين وسط العاصمة في دائرة قطرها ١٨ كيلومترا.

ومن جهة اخرى ذكر المراقبون في العاصمة الصينية ان فشل الاحكام العرفية بدا واضحا يوم امس، في الوقت الذي اشارت انباء متطابقة الى تراجع الجيش امام التعبئة الهائلة لمليون مواطن نزلوا الى الشوارع.

وقال احد الدبلوماسيين ان هبوط شعبية الحكومة التي امرت بارسال القوات يزداد مع مرور الوقت وما لم تحدث مفاجأة (اذا امرت القيادة السياسية بفتح النار) فان الامور تتجه نحو تسوية سياسية سيكون لي بينج (رئيس الوزراء) اول ضحاياها.

وكانت اذاعة الدولة وصحيفة الشعب الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني اول من اعترف بان جيش التحرير الشعبي لم يدخل الى بكين. وذكرتا بايضاح لبلدية العاصمة يقول ان الجنود ارسلوا من اجل اقرار النظام وليس لقمع المتظاهرين.

كما تضاعفت بوادر الاخوة يوم امس بين جنود المشاة والمتظاهرين. ففي الضاحية الغربية (على بعد نحو ١٥ كلم من وسط المدينة) شوهد الجنود المسلحون يتدلون من شاحناتهم ويجرون احاديث طويلة مع

(التتمة على الصفحة ٢)

١٠٠ الف في مظاهرة في العاصمة السوفياتية

موسكو - «الشرق الاوسط»:

تجمع اكثر من مئة الف شخص في موسكو بعد ظهر امس في مظاهرة ضخمة اشترك فيها حامل جائزة نوبل للسلام اندريه ساخاروف ونائب العاصمة السوفياتية بوريس يلتسين الذي شجب ظروف تحضير اجتماع مؤتمر نواب الشعب يوم الخميس المقبل.

وتعد هذه المظاهرة التي حصل منظموها على تصريح بها الاولى بهذا الحجم في موسكو ونظمت لتعبئة السكان عشية الاجتماع المقبل للبرلمان.

وقد اكد يلتسين في كلمته حاجة الحزب الى بيريسترويكا حقيقية للخروج من ازمته التي جعلت الشعب يسبقه ويسبق لجنته المركزية. ودعا ايضا الى اعادة انتخاب اللجنة المركزية والمكتب السياسي عبر اجتماع طارئ - المؤتمر الثامن والعشرين للحزب.

وتحدث في الاجتماع الحاشد عدد من النواب المنتخبين لمجلس السوفيات الاعلى ومنهم الاديب اليس اداموفيتش

ولايتي سلم الأسد رسالة والمحادثات عن المنطقة ولبنان

دمشق - وكالات الانباء: استقبل امس الرئيس السوري حافظ الاسد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي سلمه رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي ذكر انها تتناول العلاقات الثنائية وابرز التطورات في المنطقة.

ولاحظ مراقبون في دمشق ان زيارة ولايتي جاءت قبل يومين من القمة العربية الطارئة المقرر عقدها في الدار البيضاء والتي ستشارك فيها مصر ويتوقع ان تتركز مناقشاتها على تطورات القضية الفلسطينية والوضع في لبنان.

ولم يستبعد المراقبون ان تتطرق محادثات ولايتي الى الزيارة التي اعلن رسميا في دمشق أن الرئيس السوري سيقوم بها لطهران والتي لم يحدد موعدها بعد.

واعربوا عن اعتقادهم بأن الوضع في لبنان هو احد النقاط البارزة في المحادثات التي يجريها ولايتي.

وكانت طهران قد اعربت حديثا عن تأييدها للوجود العسكري السوري في لبنان. وترافق هذا الموقف مع تحسن في العلاقات بين دمشق وحزب الله المؤيد لايران والذي عاد الى ممارسة نشاطاته العسكرية في الضاحية الجنوبية لبيروت والتي تنتشر فيها القوات السورية.

والتقى ولايتي امس في مقر السفارة الايرانية في العاصمة السورية ممثلين لكل من «حزب الله» وحركة امل.

وقالت مصادر مطلعة ان ولايتي حض الجانبين على الالتزام بالاتفاقات التي وقعاها سابقا ودعا الى انهاء الصدامات التي عادت بينهما في الايام القليلة الماضية. من جهة اخرى استقبل امس الرئيس السوري السناتور الامريكي الديمقراطي دنيس دو كونسيني الذي كان قد التقى أيضا نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام وبحث معه «مجمل الوضع في المنطقة والازمة اللبنانية».

موسكو تطرد ١٤ بريطانيا بينهم ٨ دبلوماسيين

لندن - أ.ف.ب: اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان ثمانية دبلوماسيين بريطانيين عاملين في موسكو وثلاثة صحفيين بريطانيين وثلاثة بريطانيين آخرين سيطردون من موسكو.

وقال المتحدث ان القرار يأتي ردا على القرار الذي اتخذته لندن يوم الجمعة الماضي بطرد عدد مماثل من السوفيات من بريطانيا بتهمة القيام بنشاط لا يتلاءم مع وضعهم وهو القرار الذي لم تعلنه حتى الان الحكومة البريطانية رسميا.



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 340Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 40C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.80 • Turkey 300TL

اضراب عام يشل الضفة الغربية وغزة

قيادة الانتفاضة دعت للانتقام لكل شهيد في الأرض المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: فيما شل اضراب علم امس الاراضي العربية المحتلة دعت «القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية» في ندائها رقم ٤٠ الى التعرض لحياة الجنود والمستوطنين الاسرائيليين مقابل كل فلسطيني يقتل في اشتباكات مع قوات الاحتلال. وجاء في نداء القيادة الموحدة الذي وزع في الضفة الغربية وغزة ليلة امس واطلق عليه اسم نداء البطولة والصمود انه «من منطلق الدفاع عن النفس وضرورة ان يدفع العدو ثمنا باهظا لجرائمه فان القيادة الوطنية الموحدة تدعو الفرق الضاربة للتعرض لحياة المستوطنين والجنود الصهاينة وتصفية احد الجنود او المستوطنين مقابل كل شهيد يسقط من ابناء شعبنا».

واكدت القيادة الموحدة مجددا في ندائها هذا على رفضها القاطع لخطة اسحق شامير القاضية باجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة وقالت ان اجراء انتخابات سياسية لن يكون الا بعد انهاء الاحتلال وفي ظل اشراف دولي كخطوة اولى نحو عقد المؤتمر الدولي.

واعتبرت القيادة الموحدة ان الاجراءات القمعية الاسرائيلية كاطلاق النار وايقاع مئات الجرحى وعشرات القتلى ومنع التجول ومداهمة القرى وهدم المنازل تأتي في محاولة يائسة لارهاب شعبنا وخلق الاجواء الملائمة لتمرير مؤامرة شامير لتصفية القضية الفلسطينية واجهاض الانتفاضة مدعوما بالموقف الامريكي.

وبمناسبة انعقاد القمة العربية في الدار البيضاء طالبت القيادة الموحدة الدول العربية بدعم المبادرة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني والعمل على احباط المشاريع التصفوية وفي مقدمتها مؤامرة شامير واعلان رفضها للحلول الانفرادية وسياسة الخطوة خطوة والتمسك بالمؤتمر الدولي كما دعتها الى الوفاء بالتزاماتها التي اقرتها قمة الجزائر لدعم الانتفاضة.

ودعت القيادة الموحدة الى مواصلة ملاحقة العملاء واعوان الاحتلال كي يكونوا عبرة لكل من يخون شعبه وقضيته واكدت القيادة الموحدة في هذا الصدد على ان ملاحقة العملاء لا تتم باعتبارهم خصوما سياسيين لهم وجهات نظر متميزة وانما باعتبارهم ادوات قمع للاحتلال مزودة بالاسلحة التي تستخدمها لقتل جماهيرنا وارهابهم.

وضمن انشطة الانتفاضة دعا النداء الى الاضراب العام في الثالث والعشرين من مايو (ايار) بمناسبة انعقاد القمة العربية وفي الرابع من يونيو (حزيران) بمناسبة ذكرى غزو لبنان وفي الخامس منه بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لحرب عام ١٩٦٧ واحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان وفي التاسع منه بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها التاسع عشر.

على صعيد آخر لقيت الدعوة الى الاضراب امس تجاوبا واسعا في مختلف انحاء الضفة الغربية وغزة وهي الدعوة التي جاءت بعد اسبوع دام أسفر عن استشهاد ١٠ فلسطينيين ومقتل جندي اسرائيلي.

واصيب اربعة فلسطينيين منذ مساء امس الاول بنيران الجنود الاسرائيليين حسب ما علم من مصادر فلسطينية، اثنان منهم اصيبا (احدهم جراحة خطرة) ليلة امس خلال حملة تفتيش قامت بها قوات الاحتلال في قرية بيت لقيا القريبة من رام الله واصيب الثالث في خان يونس بقطاع غزة والرابع في الخليل.

وتركزت الانظار مجددا امس على قطاع غزة ومحاولات سلطات الاحتلال تجويع الاهالي هناك. وتحدثت الانباء عن نقص متزايد في المواد الغذائية وان السكان في حي شبورة في رفح باتوا على شفير الجوع.

وفي وقت اعلن فيه امس رفع نظام حظر التجول المعمول به في غزة منذ الاثنين الماضي ذكر متحدث باسم الادارة العسكرية للاحتلال ان الاخيرة قررت تمديد اغلاق المؤسسات التعليمية في الضفة الغربية لمدة شهر. واشار الى ان آخر قرار باغلاق هذه المؤسسات حتى اشعار آخر كان في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي.

منزل احد الفلسطينيين الذين قتلتهم قوات الاحتلال الاسرائيلي في المواجهة بالرصاص التي جرت في الخليل قبل ايام اثناء تدميره بالمتفجرات ضمن عمليات القمع والتهديد التي يتعرض لها المواطنون في الارض المحتلة.

الاسد يجتمع بسيناتور امريكي

دمشق ـ وكالات الانباء: استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس في دمشق السيناتور الديمقراطي الامريكي دنيس دي كونسيني والوفد المرافق له.

وتناول الاجتماع الذي حضره سفير الولايات المتحدة في دمشق ادوارد بيتر جيرجيان الموقف في الشرق الاوسط.

وكان السيناتور الامريكي قد اجتمع في وقت سابق مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام الذي بحث معه الموقف في المنطقة.

وكان السيناتور الامريكي قد وصل امس الاول الى دمشق في زيارة تستغرق يوما واحدا وبحث بعد وصوله مع وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية السيد ناصر قدور مجمل الاوضاع في المنطقة والمشكلة اللبنانية طبقا لمصدر رسمي.

وزير جديد للتجارة في ايران

طهران ـ وكالات الانباء: اعلنت وكالة الانباء الايرانية ان رئيس الوزراء الايراني مير حسين موسوي عين امس مجتبي خسروتاج وزيرا للتجارة بدلا من عبد الحسين واحدجي.

ودون ان تذكر اسباب هذا التعديل قالت الوكالة ان خسروتاج كان يشغل منصب نائب وزير التجارة المكلف بشؤون التجارة الدولية منذ عام ١٩٨٤.

واعلن عن هذا التعديل صباح امس في وقت كان فيه الوزير السابق يتباحث مع وزير التجارة الدولية التشيكوسلوفاكي يان شتيربا الذي يقوم حاليا بزيارة الى ايران.

قبل سفره إلى بريطانيا وأسبانيا لحشد تأييد لاقتراحه

شامير يتعهد بالاستقالة إذا رفض ليكود إجراء انتخابات في الأرض المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير امس بالاستقالة اذا رفض حزب ليكود مقترحاته باجراء انتخابات فلسطينية في الاراضي المحتلة. وقال شامير لراديو اسرائيل قبل ان يغادر في جولة تستغرق ستة ايام يزور خلالها بريطانيا واسبانيا لحشد تأييد لمبادرته: لا يمكنني الاستمرار في منصبي اذا لم اشعر بان الحركة التي امثلها في الحكومة تساندني وتقف الى جانبي.

وكان منافسو شامير داخل ليكود قد تعهدوا في الاسبوع الماضي بمعارضة خطة الانتخابات في اجتماع اللجنة المركزية للحزب التي تضم ٢٦٠٠ عضو والذي سيعقد في مطلع الشهر المقبل.

وكانت الحكومة الائتلافية في اسرائيل قد وافقت على خطة الانتخابات الفلسطينية في الاسبوع الماضي رغم وجود معارضة في حزب ليكود لها وقال شامير انه يتوقع ان يفوز بتأييد الحزب في نهاية المطاف.

ويقول ثلاثة من اعضاء ليكود الذين يشغلون مناصب في الحكومة وهم وزير التجارة اريئيل شارون ووزير الاسكان دافيد ليفي واسحق موداي وزير التخطيط الاقتصادي انهم سيهزمون مقترحات شامير في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الذي قد يعقد في ٦ يونيو (حزيران) المقبل.

ويقولون ان هذه الخطة تعرض الامن للخطر لانها لم تستبعد اشتراك ١٤٠ الف عربي من القدس العربية في الانتخابات، ويعارض هؤلاء القادة الاسرائيليون الخطة ايضا لانها لا توضح موقف ليكود من المصير النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ويعارض شامير مثله في ذلك مثل بقية اعضاء حزبه التخلي عن الاراضي العربية المحتلة واكتفت الخطة التي وضعت تحت ضغوط من الولايات المتحدة لانهاء الانتفاضة الفلسطينية بالقول انه يتعين ان يقرر التسوية النهائية مفاوضون من الجانبين.

وقال شامير انه لا فائدة من الخوض في تفاصيل الخطة ما دامت لم تحظ بتأييد من الجانب الآخر.

واضاف بقوله: اننا نقول لاصدقائنا في الولايات المتحدة ايضا اننا لسنا مستعدين للدخول في مناقشات بشأن التفاصيل ما دام الجانب العربي لم يقبل الخطة بعد في صورتها العامة.

وتريد واشنطن ان تعرف ما اذا كانت اسرائيل تسمح لسكان القدس العربية بالاشتراك في الانتخابات المقترحة وما اذا كانت ستقبل اشرافا دوليا على هذه الانتخابات، وهذان مطلبان للفلسطينيين محليين ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت واشنطن قد بدأت حوارا مع منظمة التحرير في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد ان اعترف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بحق اسرائيل في الوجود ونبذ العنف.

وقد اجتمع شامير مع ليفي بعد اجتماع لمجلس الوزراء الاسرائيلي امس سعيا للحصول على تأييد للخطة الرامية الى اختيار مفاوضين عرب للاشتراك في محادثات بشأن تسوية مؤقتة واخرى نهائية في الاراضي المحتلة.

دمشق تدعو الى اسقاط حكومة العسكريين

آمال اللبنانيين معلقة على القمة ومخاوف من مواجهة عسكرية حاسمة

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

خيمت امس على بيروت وسائر المناطق اللبنانية حال من الترقب القلق لما يمكن ان تسفر عنه القمة العربية الطارئة التي تبدأ اعمالها غدا في الدار البيضاء. واتفقت مصادر في شطري العاصمة اللبنانية في القول ان مقررات القمة في ما يتعلق بلبنان ستكون حاسمة لجهة تحديد مسار الازمة. وقالت انه اذا حالت التجاذبات والخلافات دون صدور قرارات ملزمة للاطراف المعنية بالنزاع فان وقف اطلاق النار لن يستطيع الصمود طويلا.

وقالت مصادر مقربة من سورية في بيروت الغربية ان دمشق تعتبر ان اي بحث جدي في الحل يجب ان يبدأ بازاحة رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون الذي تحمله سورية مسؤولية المواجهة التي بدأت في ١٤ مارس (اذار) الماضي. واضافت المصادر ان المحادثات التي اجراها حديثا في دمشق عدد من المسؤولين اللبنانيين تركت لديهم انطباعا بان «موقف سورية قوي وانها ليست في وارد الانسحاب في المدى المنظور وتحديدا قبل ترتيب الحل الداخلي في لبنان وانسحاب اسرائيل من جنوبه».

ورأت المصادر ان اي انهيار واسع لوقف النار ربما ادى الى مواجهة حاسمة بين القوات السورية والالوية الموالية لعون. وتحدثت عن اشارات تدل على ان اي جولة جديدة لن تكون كسابقاتها.

وفي بيروت الشرقية قالت مصادر مؤيدة لعون ان سورية تحشد قوات في منطقة المتن الاعلى والمناطق القريبة من جهة سوق الغرب وان الطيران السوري حلق فوق هذه المنطقة قبل يومين في خطوة هي الاولى من نوعها منذ عشرة اعوام. واضافت المصادر ان حكومة العسكريين ابلغت الى جهات عربية ودولية المعلومات التي توافرت لديها عن «الحشود العسكرية السورية».

وذكرت ان عون ترأس اجتماعا لكبار القادة العسكريين الموالين لحكومته «اتخذت فيه الترتيبات اللازمة لمواجهة اي خطوة عسكرية سورية».

اعادة اعلام الدبلوماسيين الاسرائيليين للمثول امام محكمة ثورة مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تتخذ حاليا في سراي نيابة امن الدولة العليا في مصر الاجراءات القانونية لاعادة اعلام الدبلوماسيين الاسرائيليين والامريكيين العاملين في مقر سفارتيهم بالقاهرة للمرة الثانية للمثول امام محكمة امن الدولة العليا «طوارىء» التي تتولى محاكمة المتهمين على ذمة قضية تنظيم «ثورة مصر». هذه الخطوة جاءت بناء على القرار الصادر في جلسة ١٧ مايو (ايار) الماضي باعادة الاعلام بناء على الطلبات المقدمة من اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين بضرورة احضار الشهود شخصيا امام المحكمة لاستجوابهم ومناقشتهم والا استبعدت اقوالهم من الدعوى الامر الذي سيتطلب تغيير بعض اجراءاتها واضعاف ادلتها المادية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاجراءات القانونية للاعلام ستتم عبر الخارجية المصرية صاحبة الاختصاص، وان موقف الدفاع المذكور جاء في ضوء الردود السابقة التي وردت من الحكومة الامريكية واعلنت بجلسة ٨ مارس (اذار) الماضي موافقتها على حضور دبلوماسييها جون هوك وجون فوردو دنيس وليامز للشهادة امام المحكمة ولكن بطريق المراسلة عن طريق وزارة الخارجية المصرية والسفارة الامريكية.

النيابة تأمر باستمرار حبس مفتي الجهاد في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت نيابة الفيوم امس استمرار حبس الدكتور عمر عبد الرحمن مفتي تنظيم الجهاد و٢١ آخرين من التنظيم ١٥ يوما على ذمة التحقيقات في احداث الشغب التي وقعت في محافظة الفيوم في بداية شهر رمضان الماضي.

وواجهت النيابة المصرية الدكتور عمر عبد الرحمن بالاتهام الموجه اليه بشأن المنشورات التي ضبطت اثناء توزيعها عقب صلاة الجمعة الماضية.

حكومة الصين تتراجع عن تهديداتها

تتمة المنشور ص ١

المتظاهرين الذين سدوا الطريق امام قافلتهم.

وفي حي ليولي كياو الجنوبي قرأ شبان صينيون صحيفة الشعب على الجنود المحرومين منذ اسبوع من اجهزة الراديو والصحف في محاولة لاقناعهم بخطورة الموقف. واوضح شهود ان الجنود كانوا يعتقدون انهم مرسلون الى ساحة تيان ان مين في اطار عملية تدريبية.

ويقول احد الخبراء في هذا الاطار انه بينما يقف الشعب وراء الطلبة في حركتهم الحالية من اجل اقرار الديمقراطية في الصين، ينقسم جيش التحرير الشعبي بشدة بين انصار استخدام القوة وبين ضباط شبان يؤيدون الاصلاحات السياسية والاقتصادية.

وكان التهديد العسكري لا يزال قائما حتى مساء امس، وتجسد في انتشار ما بين مائة و١٥٠ الف جندي حول العاصمة، الا ان مفاوضات مكثفة بدأت داخل الجيش وبين الجيش والحكومة وداخل الحكومة والحزب الشيوعي.

ويبدو وضع رئيس الوزراء لي بينج الذي كان قد اصدر قرار فرض الاحكام العرفية اعتبارا من الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الماضي بالتوقيت المحلي، الاكثر ضعفا. الا ان الاوساط الدبلوماسية تقول ان سقوطه قد يؤدي الى سقوط ثلاثة آخرين من الاعضاء الخمسة في اللجنة الدائمة للمكتب السياسي، وهم هو كيلي وكياو شي رئيس اجهزة الامن وياو يلين.

ويرى الدبلوماسيون والمحللون ان الامين العام للحزب الشيوعي الصيني داعية الاصلاح تشياو تشيانج يفرض نفسه على انه الملاذ الوحيد.

وتقول مصادر دبلوماسية ان تشياو تشيانج الذي عارض اللجوء الى الجيش استبعد خلال اعلان لي بينج الاحكام العرفية.

يوم لبنان في الدار البيضاء

تتمة المنشور ص ١

القضايا التي ستطرح كالقضية اللبنانية ودعم الانتفاضة الفلسطينية والتطورات التي استجدت عليها اضافة الى الموقف في الخليج وسبل تحريك حالة اللاسلم واللاحرب التي وصلت اليها الاوضاع في المنطقة بعد تنفيذ القرار رقم ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي العام الماضي.

ونفى الوزير الفيلالي لـ «الشرق الاوسط» ان يكون قد تبلور حتى وقت متأخر من مساء امس اي جدول اعمال، لان هذا ما هو مفترض بحثه خلال جلسة وزراء الخارجية التي انعقدت ليل امس.

ووصف الوزير المغربي مشاركته في اجتماع اللجنة السداسية بأنه لا يكتسي اية ابعاد، وانما قام بذلك باعتبار المغرب دولة مضيفة للمؤتمر.

وقد ادلى الشيخ صباح الاحمد فور انتهاء الاجتماع السداسي بتصريح مقتضب قال فيه ان لقاء الصباح كان لبحث التقرير الذي سيقدم لوزراء الخارجية في المساء من أجل وضع توصيات في وقت لاحق ليتم رفعها الى الملوك والرؤساء العرب.

وقد رفض الوزير الكويتي الكشف عن فحوى التقرير الذي اتفق على رفعه. وقال الاخضر الابراهيمي الامين العام المساعد للجامعة العربية فور انتهاء الاجتماع، ان زيارته الاخيرة للبنان لم تتمكن من تأمين قبول كامل من جميع الاطراف للقرارات التي صدرت عن مجلس الجامعة.

واضاف ان ما نجح في التوصل اليه هو وقف القصف المتبادل بين شطري بيروت وتأمين راحة نسبية للمواطنين الابرياء.

وردا على سؤال آخر حول لبنان عن المشاركة في القمة قال «اذا حضر الماء بطل التيمم» ويوجد هنا حكومة الدولة المضيفة والأمين العام للجامعة ورئيس اللجنة السداسية الخاصة بلبنان، لذا لا ارى موجبا للحديث في هذا الموضوع.

وكان بيان مقتضب قد صدر عن اللجنة السداسية بعد ان انفض اجتماعها اشار الى ان اللجنة عكفت على اعداد تقريرها حول الاتصالات والتحركات التي اجرتها في اطار المهمة التي كلفت بها من قبل الجامعة العربية.

وقد قام الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد امس بزيارة مفاجئة الى طرابلس حيث استقبله الرئيس الليبي معمر القذافي وكان الرئيس بن جديد قد اتصل امس الاول هاتفيا مع الرئيس السوري حافظ الاسد الذي كان قد اتصل قبلا بالرئيس القذافي والعاهل الاردني الملك حسين.

غاب لبنان كدولة وحضر كقضية

تتمة المنشور ص ١

غير ان كل ما بقي من المسألة شكلي و«الدار البيضاء» التي اعتادت ان تكون القابلة القانونية للمنظمات العربية والافريقية، اعتادت ايضا ان ترعى المصالحات الكبرى. غير ان هذه المدينة المترامية على ضفاف الاطلسي تعودت كذلك ان يكون هناك خلاف عربي ما، حول اي شيء.

اهل القمة أدرى بشعابها. والمغرب آلف القمم العربية وألفته. وكل قمة تجربة في السياسة وفي الدبلوماسية وفي العمل القومي ولذلك كانت صحيفة «الانباء» الصادرة في الرباط ترفع التحية الى العاهل المغربي امس وهي تعلن ان «المغرب هو ارض اللقاءات العربية الحاسمة».

الحقيقة انه «بالتعداد» ارض اللقاءات العربية، حاسمة ام لا. وفي هذا البلد المتعدد الاعراق والعواصم، يبدو ان لكل عاصمة قمة عربية مهمة واحدة على الاقل: قمة ١٩٦٩ في العاصمة السياسية، الرباط، ثم قمة ١٩٨٢ في العاصمة الروحية، فاس، وقمة ١٩٦٥ هنا، في هذه الدور البيضاء من قباب ومدن وحدائق مسورة، حيث وضع العرب في العام ١٩٦٥ «التصور العسكري» للحل.

يستطيع المغرب ان يقول، بكل بساطة، ووفقا للمحاضر الرسمية ان قممه هي التي وضعت اطر الحلول العسكرية وهي التي وضعت اطر الحلول السلمية. لكن في كل قمة كان المغرب يحاول ان يكون وسيطا في خلاف ما وبين متصارعين ما: منذ ١٩٦٥ الى اليوم! اي منذ ان وضع ذلك الميثاق الشهير «ميثاق الدار البيضاء» الذي كان يقضي بالا تتدخل اي دولة عربية في شأن اي دولة عربية اخرى.

لكن بعد ذلك بعشرين عاما على وجه الضبط، اي في العام ١٩٨٥ حين عقدت آخر قمة في «الدار البيضاء» كان من ابرز قرارات المؤتمر تشكيل لجنتين للمصالحات العربية: واحدة للتوفيق بين سورية والاردن من جهة، والعراق وسورية من جهة اخرى، وثانية للتوفيق بين العراق وليبيا من جهة وبين لبنان ومنظمة التحرير من جهة اخرى.

تتغير الدنيا في يوم او في شهر او في سنة. واذا ما انبثقت لجنة للوساطة عن قمة غد فقد تكون المنظمة احد الوسطاء في شأن لبنان وليست فريقا. لكن الذي لم يتغير منذ ١٩٨٥ الى اليوم هو ان لبنان مشكلة لا تحل.

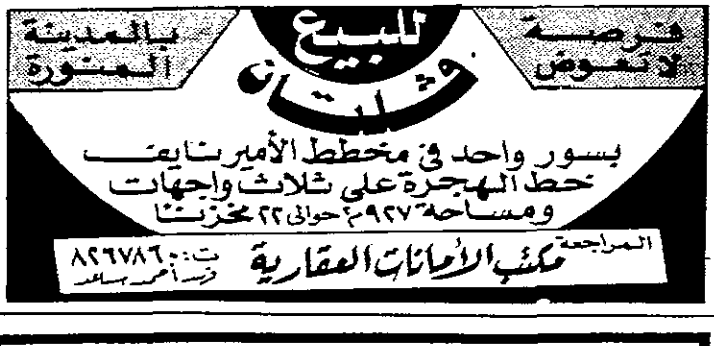
وكل ما يستطيع ان يتباهى به اللبنانيون هو انهم ارتقوا من مشكلة معلقة الى مشكلة عاجلة. ولسبب لا علاقة له بلبنان ولا باللبنانيين تحولت المشكلة اللبنانية من جديد الى مشكلة ذات مدار عربي بعد ما ظل العرب زمنا طويلا يقولون لاهل القتال وسادة الحرب: تصالحوا.. تصالحوا.

طبعا، اللبنانيون لم يتصالحوا الى الآن بل ازدادوا حكومات وسفراء. ورحم الله زمن الكونجو، حين كان يتقاتل على تمثيله دائما سفيران، كل منهما ينتمي الى الشرعية بطريقته. والآن القمة حائرة بين الشرعيات اللبنانية ومن يمثلها: فهل هو سفير لبنان لدى الجامعة الذي لا تريده حكومة العماد ميشال عون ام هو سفير لبنان لدى المغرب الذي لا تريده حكومة الرئيس سليم الحص؟

قد ينتهي الأمر بغياب لبنان كليا.

وهكذا يحضر لبنان، اوما بقي منه، القمة كقضية ويغيب عنها كدولة، في وقت تحضر فيه فلسطين كدولة وتتغيب كقضية.





الشرق الاوسط في قمة الدار البيضاء

اختلفت الملابسات ولكن كلمة العرب كانت الحاسمة
عودة مصر للقمة العربية بعد عودتها للقمة الإسلامية

الدار البيضاء ـ «الشرق الاوسط» ـ من طلحة جبريل:

في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨١ عادت مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي بقرار من القمة التي انعقدت آنذاك هنا في مدينة الدار البيضاء، وامس عادت مصر رسميا الى الصف العربي بعد ان تبوأ الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية مصر مقعده الى جانب وزراء الخارجية العرب في فندق شيراتون بالدار البيضاء.

ملابسات العودة الاولى كانت مختلفة تماما عن ظروف العودة الثانية. فخلال القمة الاسلامية الرابعة كان جدول الاعمال يشتمل على ٩٥ بندا من بينها مسألة عودة مصر، بيد ان القمة اكتفت بموضوع عودة مصر وتركت مسألة معالجة الملفات الاخرى لوزراء خارجية الدول الاسلامية، رغم ان عودة مصر لم تكن مدرجة على جدول اعمال القمة.

وحين بدأت اجتماعات وزراء الخارجية آنذاك اعلن رسميا ان موضوع عودة مصر لمنظمة المؤتمر الاسلامي لم يطرح داخل اجتماعات وزراء الخارجية، وترك الامر للقمة لمعالجته.

وفي الجلسة الاولى للقمة طرح الرئيس الغيني الراحل احمد سيكتوري الموضوع، وطالب بايفاد لجنة للقاهرة، وتحدث عدد من الرؤساء مطالبين بحسم الموضوع.

وكان السيد ياسر عرفات وقتها من اكثر المتحمسين لعودة مصر ودعا القمة للبت في الموضوع.

يومها تساءل عرفات عما اذا كان هناك قرار صدر عن قمة الطائف الاسلامية بتأييد قرار تعليق عضوية مصر الذي اتخذه المؤتمر الطارىء لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في فاس في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠.

موافقة بالتصفيق

واتضح بعد مراجعة نصوص القرارات عدم وجود القرار المشار اليه، اذ ان المؤتمر كان قد وافق وقتها «بالتصفيق» على اقتراح يقضي بتعليق عضوية مصر.

ويقال ان احدى الشخصيات المقربة من الملك الحسن الثاني لفت انتباه العاهل المغربي الى عدم وجود اي قرار بشأن تعليق عضوية مصر في وثائق منظمة المؤتمر الاسلامي.

وحين عقد العاهل المغربي مؤتمرا صحفيا آنذاك اعقبت القمة الاسلامية قال: «ان تعليق عضوية مصر تمت على مستوى وزراء الخارجية.. وفي منظورنا جميعا نحن رؤساء الدول فان تعليق عضوية مصر وافق عليه مؤتمر القمة فوقعنا جميعا في هذا الخطأ الفعلي وهو فعلا خطأ فعلي وليس خطأ من الناحية القانونية، واثر ذلك قال لنا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، هل راجعتم الوثائق وهل طردت مصر خلال مؤتمر القمة؟.. ورجعنا على الفور الى وثائقنا فوجدنا بالفعل انه خلال قمة الطائف لم يكن هناك ما يدعو الى طرد مصر على مستوى هذه القمة بل اكثر من ذلك لم تكن هناك سوى توصية من اجل طردها من حركة عدم الانحياز.

سؤال من الحسن الثاني

ويذكر ان قرار عودة مصر الى المؤتمر الاسلامي تحفظت عليه آنذاك ليبيا فقط، رغم ان بعض الدول داخل الجلسات المغلقة كانت هي الاخرى قد ابدت تحفظات على الموضوع، ولكن حين احتدم الجدل طرح الملك الحسن الثاني رئيس المؤتمر سؤالا على الوفود مفاده انه اذا التزمت مصر بقرارات قمة الطائف ومقررات منظمة المؤتمر الاسلامي فهل ستوافقون على العودة؟

فأجاب السيد عبد الحليم خدام وكان وقتها يترأس الوفد السوري على السؤال بالايجاب، وحين طرح الموضوع على التصويت ايدت عودة مصر ٣٢ دولة ولم تشارك ست دول في التصويت وسلمت ثلاث دول اوراقا بيضاء ولم تشارك دولة واحدة في جلسة التصويت. وهكذا عادت مصر اسلاميا.

اما بالنسبة لعودة مصر عربيا فان الوضع اختلف كلية، لقد بدأت الاتصالات من اجل عقد القمة الطارئة الحالية في مارس (آذار) الماضي حين اقترح المغرب عقدها، وتركزت الاتصالات والمشاورات حول القمة في المرحلة الاولى على موضوع عودة مصر خاصة ان جميع الدول العربية باستثناء ليبيا ولبنان وسورية قد اعادت علاقاتها مع مصر.

واتفقت جل الدول العربية على بحث موضوع عودة مصر الى الجامعة العربية خلال القمة الطارئة، بل ان دول مجلس التعاون العربي اعلنت صراحة بأنها لن تشارك في القمة اذا لم تحضرها مصر.

وتبعا لذلك شملت جولة المبعوثين المغاربة الذين حملوا الدعوة للقادة العرب، القاهرة، حيث استقبل الرئيس حسني مبارك السيد احمد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي الذي نقل له رسالة من العاهل المغربي تتعلق بمشاركة مصر في قمة الدار البيضاء الطارئة.

وخلال التحضيرات للقمة اعلنت الدول العربية بما في ذلك سورية ترحيبها بعودة مصر، ولم تعارض هذه الخطوة سوى ليبيا.

تحفظ مصر

وكان الاقتراح الاول الذي تم تداوله بشأن عودة مصر يقضي بان تعقد القمة العربية جلسة اجرائية قبل الجلسة الرسمية يتخذ خلالها قرار بعودة مصر ثم توجيه الدعوة الى الرئيس حسني مبارك لحضور القمة الا ان مصر تحفظت على ذلك الامر الذي استوجب اجراء مشاورات جدية لحل هذه العقدة.

وهنا بادر العاهل المغربي بالاجتماع بسفراء الدول العربية المعتمدين في الرباط وطلب منهم نقل رسائل عاجلة للقادة العرب بشأن امكانية دعوة مصر دون حاجة الى عقد جلسة اجرائية. وتوالت الردود بالموافقة الايجابية.

وحين بدأ وزراء الخارجية العرب في التوافد على الدار البيضاء كان المغرب قد تلقى رسميا موافقة ٢٠ دولة باستثناء ليبيا، ولبنان نظرا للظروف الخاصة التي يمر بها. وقبل ذلك اجرى الملك الحسن الثاني اتصالا هاتفيا مع الرئيس المصري حسني مبارك يدعوه فيه الى حضور القمة كما طلب منه ايفاد الدكتور عصمت عبد المجيد لحضور الاجتماعات التحضيرية لوزراء الخارجية.

وتبعا لذلك كان الدكتور عصمت عبد المجيد من اوائل وزراء الخارجية الذين وصلوا الى المغرب، كما يتوقع ان يصل اليوم الى الدار البيضاء الرئيس حسني مبارك.

وهكذا تعود مصر عربيا وتشارك في القمم العربية بعد مضي عشر سنوات من قرار تعليق عضويتها بالاغلبية في قمة بغداد، وهو امر نبه اليه العاهل المغربي حين اجتمع مع السفراء العرب في الرباط، وكانت وجهة نظر العاهل المغربي ان قرار قمة بغداد ـ التي لم يحضرها ـ كان خطأ ويجب مراجعته، حتى قبل ان تطرح فكرة عقد قمة طارئة في الدار البيضاء.

ولعل من المفارقات التي تلفت النظر ان آخر قمة عربية حضرتها مصر عقدت ايضا في المغرب، وهي قمة الرباط التي انعقدت عام ١٩٧٤ والتي اتخذت قرارا باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.



وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد

سفير السعودية لدى المغرب
معرض الحرمين الشريفين يعكس التاريخ الاسلامي والثقافي للمملكة

الدار البيضاء ـ واس: استعرض سفير السعودية لدى المغرب السيد علي ماجد قباني مع رجال الاعلام في المغرب مكونات معرض الحرمين الشريفين الذي سيفتتح خلال ايام قلائل في مدينة الدار البيضاء. وتحدث في مؤتمر صحفي عقده لهذا الغرض عن وظائف المعرض مبينا ان من اهمها الوظيفة الاعلامية اذ يتيح المعرض للاشقاء المغاربة امكانية التزود اعلاميا بنواحي الخدمات التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتوسعة المسجدين: الحرام والنبوي الشريف بما يهيؤهما لاستيعاب كل القادمين اليهما رغبة في الحج او العمرة او الزيارة وعلى مدار العام.

واكد في هذا الصدد ان مكونات المعرض تشكل جزءا اساسيا من التاريخ الاسلامي والثقافي للمملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز يرحمه الله ومن خلفه من ابنائه من بعده الملك سعود والملك فيصل والملك خالد يرحمهم الله.

واشار الى ان اول توسعة تمت في العهد السعودي كانت بعد مبايعة الشعب السعودي للملك عبد العزيز على كتاب الله وسنة رسوله مشيرا في هذا المجال الى توالي التوسعات في عهود ابنائه ومؤكدا ان اكبر توسعة للحرمين الشريفين هي التوسعة التي اختص الله بها الملك فهد بن عبد العزيز والتي تتم حاليا.

واكد ان العناية بالحرمين الشريفين تشكل اساسا مهما في السياسة الاسلامية للمملكة العربية السعودية منذ اكثر من ستين عاما بحكم مسؤولية المملكة عن ادارة الحرمين الشريفين والمحافظة عليهما والدفاع عنهما وخدمتهما وتهيئتهما لضيوف بيت الله الحرام.

وتناول سفير المملكة لدى المغرب بعد ذلك الوظيفة الثقافية للمعرض فاوضح ان الثقافة الاسلامية بكل مظاهرها وموضوعاتها تتجسد في هذا المعرض مشيرا الى ان المجسمات والصور والمعلومات التي يضمها المعرض توضح حجم الانفاق المادي الذي انفقته الدولة في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة.

واعرب عن يقينه بان الشعب المغربي يعي ذلك ويعلمه بل ويشاهده من خلال الآلاف من ابنائه الذين يفدون من حين لآخر الى الاراضي المقدسة معتمرين او زائرين او حجاجا.

وقال ان تنظيم هذا المعرض على ارض المملكة المغربية الشقيقة يترجم مدى تعلق الشعب المغربي باصوله الاسلامية والايمانية ويؤكد عمق التلاحم بين الشعبين السعودي والمغربي بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية.

واشار الى ان المعرض بما يضمه من مجسمات وصور يمثل في الجانب الآخر استمرار عمليات بناء الانسان السعودي من خلال الخدمات والحاجات التي تقدم له ومن ابرزها التعليم والصحة والاتصالات والمواصلات والخدمات الاجتماعية والبلدية والمياه والكهرباء والاعلام والثقافة والخدمات العامة.

وقال في هذا المجال ان الملك فهد يعطي اهمية بالغة لتنمية هذه الخدمات حتى تكون في متناول كل مواطن بالاضافة الى متابعته الدائمة والمستمرة للخدمات التي تقدم لحجاج بيت الله الحرام.

واكد السيد علي ماجد قباني ان المعرض يعد مناسبة لاطلاع الزوار المغاربة على المشروعات الكبرى التي انجزت او التي في طريق الانجاز والمتعلقة بتوسعات الحرمين الشريفين والساحات المحيطة بهما التي تضم مباني مزودة بجميع المرافق والخدمات.

فكرة

مصطفى أمين

فرض الاحكام العرفية في الصين لمواجهة مظاهرة الطلبة دل على ان هذه المظاهرات كانت اخطر كثيرا من الانباء التي نشرت عنها. معناها ان الحكومة والشرطة عجزتا عن تفريق هذه المظاهرات، ولذلك اضطرت القيادة الشيوعية الصينية الى الالتجاء للجيش. واعتقدت الحكومة انه يكفيها ان يظهر الجيش لتتفرق المظاهرات، واذا بالمتظاهرين يتصدون للدبابات ويضطر الجيش الى اطلاق النار ويسقط عشرات الجرحى من الطلبة والطالبات.

وخطورة هذه المظاهرات انها بدأت بالطلبة ثم انضم اليها العمال، ثم انضم اليها رجل الشارع ثم انضم اليها الصحافيون وكلهم يعملون في جرائد الحزب. ولوحظ ان سكان البيوت التي كانت تمر امامها المظاهرات كانوا يخرجون الى النوافذ والشرفات يصفقون للطلبة ويلوحون لهم بالاعلام.

فليس الطلبة وحدهم هم الذين يطالبون بالديموقراطية وبحرية الصحافة وبمقاومة الفساد. وهذا هو الذي جعل زعماء الحزب الشيوعي يشعرون بخطورة الحركة وبانها تهدد النظام الشيوعي كله، وخاصة بعد ان هتف المتظاهرون بسقوط زانج زعيم الحزب وطالبوا باقالة لي بينج رئيس الوزراء.

ومن الغريب ان دانج الذي هتف الطلبة بسقوطه هو الزعيم الذي انهى ديكتاتورية ماو تسي تونج وقبض على عصابة الاربعة برئاسة ارملة ماو تسي تونج، وبدأ انفتاحا سياسيا في الصين وافرج عن كثيرين من المسجونين السياسيين. ومع ذلك سخط عليه الشعب لانه يسير في شارع الديموقراطية راكبا دراجة، بينما الشعب يريد منه ان يركب سيارة. فالشعوب عندما تذوق قطرة من الحرية يشتد عطشها الى جرعة اكبر. واذا شربت كوبا من الحرية طالبت بزجاجة. واذا حصلت على الزجاجة حلمت بالنهر الكبير. وكانت الجماهير تهتف باسم الزعيم جورباتشوف لانه اعطى الاتحاد السوفياتي ديموقراطية اكثر. اما الزعيم دانج فهو يعطي الصين ديموقراطية بالقطاعي وكان يعتقد ان هذه القطرات سوف تكفي الشعب الصيني عشرات السنين ولهذا حدثت خيبة امل القيادة الصينية عندما وجدت الطبقة المثقفة والصحافيين والعمال ورجل الشارع يطالبون بالمزيد.

وسياسة القمع التي اقرها مجلس الوزراء الصيني لن تقتل الحركة المطالبة بالديموقراطية وحرية الصحافة ومقاومة الفساد. بل هي على العكس سوف تزيد هذه الحركة اصرارا، وسوف تضطر القيادة الصينية ان تقابل الحركة في نصف الطريق. فتسرع قليلا في خطواتها وتقدم بعض التنازلات لتمنع ان تتحول العاصفة الى اعصار.

مجلس التنسيق السعودي اليمني يعقد دورته الـ ١١ في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

علمت «الشرق الاوسط» ان مجلس التنسيق السعودي اليمني سيعقد دورته الحادية عشرة اواخر شهر يونيو (حزيران) المقبل في الرياض برئاسة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والسيد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء بالجمهورية العربية اليمنية.

وافادت مصادر مطلعة بانه سيسبق الاجتماع اجتماع للجنة الاقتصادية المنبثقة عن المجلس للاعداد له والنظر في جميع البنود التي ستناقشها الدورة الحادية عشرة لمجلس التنسيق.

ومن ناحية ثانية ابلغ عثمان ابو ماهر الملحق الاعلامي في السفارة اليمنية في الرياض «الشرق الاوسط» امس ان اللجنة التحضيرية السعودية اليمنية قد واصلت امس اعمالها التي بدأتها امس الاول في الرياض وانها قطعت جانبا مهما من مناقشة جميع الموضوعات المطروحة على جدول الاعمال التي ستعرض على الدورة القادمة لمجلس التنسيق.

وعلم ان اللجنة استعرضت امس وامس الاول كل البنود التي تدعم مسيرة التعاون الاقتصادي بين المملكة واليمن والتي صدرت عن مجلس التنسيق السعودي اليمني منذ تأسيسه.

وقد تراس الوفد السعودي في اعمال اللجنة التحضيرية السيد اسماعيل الشوري وكيل وزارة الخارجية المساعد فيما تراس الجانب اليمني السيد محيي الخبي وكيل وزارة الاقتصاد اليمنية.

تفاصيل مأساة طفلة إسمها لينا أبوها فلسطيني مسلم وأمها إسرائيلية

القدس المحتلة - «الشرق الاوسط» - ولوس انجيليس تايمز:

يعلم الله اين الطفلة لينا الآن. وما هي الديانة التي ستعتنقها. لينا طفلة لا يتجاوز عمرها خمسة أشهر. ابوها زكي عمودي وامها نوريت يهودا. زكي فلسطيني مسلم، من خان يونس، عاش حياته في مخيم مترب وفقير للاجئين في غزة. ويهودا اسرائيلية يهودية من تل ابيب.

وقد اعتبر كثير من الفلسطينيين والاسرائيليين ان قرار زكي ونوريت بان يرتبط احدهما بالآخر فضيحة. فالعلاقات التي تتجاوز فوارق القومية والدين في هذه المنطقة لا يسهل القبول بها.

ولكن لينا عاشت في المنطقة الخطرة التي تتصادم فيها الجنسيات والعقائد والمصالح السياسية. نجح ابواها في ان يختارا لها اسما رائجا بين العرب والاسرائيليين على السواء، ولكن المشكلة اعقد من مجرد اسم فقد قررت اسرة نوريت يهودا تنشئة الصغيرة على الديانة اليهودية، بغض النظر عن ما يتفق عليه ابواها، وبغض النظر عما يريده زكي عمودي بالتحديد.

وهكذا اختفت لينا. أخذها اهل امها الى مكان سري، واذا كان لدى الأم نوريت (٢٤ عاما) علم بهذا المكان فهي لا تبوح بشيء. ولكن صحيفة اسرائيلية اكدت ان الصغيرة في رعاية اسرة يهودية متزمتة دينيا في الحي الذي يضم اليهود الأصوليين في ضواحي تل ابيب واسمه «بني براك». ولا يوجد - على اية حال - ما يؤكد أو ينفي صحة هذا القول.

ويريد زكي عمودي (٢٦ عاما) اعادة الطفلة الى البيت، وقد لجأ الى المحكمة يطلب السماح له برؤية ابنته.

واضافة الى الجوانب الانسانية والدينية التي تتسم بها هذه القضية، التي قد تتحول الى قضية اختطاف، فحكاية لينا تحظى باهتمام كبير في القدس المحتلة لانها تقع في مركز الصراعات السياسية والمصيرية الدائرة في فلسطين.

فاسرائيل تحدد هويتها بوصفها دولة يهودية. وقد أوسعت الحكومة لسلطة الحاخامات بحيث امتدت الى الحياة الخاصة لرعايا اسرائيل، بما في ذلك امور الزواج والاسرة والاطفال.

فهل تطالب محكمة يهودية باعادة طفلة يعتبرها اليهود يهودية الى أب مسلم، يعد زواجه بأمها غير شرعي بناء على النظم الاسرائيلية القائمة؟ هل ستجد اسرائيل نفسها مجبرة على اتخاذ قرار طال تأجيله بالفصل بين الكنيس والدولة؟

وهنا لا يمكن تجاهل العواطف التي تثيرها الانتفاضة العربية، فقد استغل محامو عائلة الام هذا الجو للتحذير من مخاطر وضغوط مزعومة قد تتعرض لها الام والطفلة اذا عاشا في كنف رجل فلسطيني.

ويقول داعية الحقوق المدنية شالوميت ألون هذه القضية تلخص كل مشاكلنا، فمصلحة الطفلة يتم تجاهلها بسبب صراعات يتعين علينا ان نجد لها حلولا.

وقد جرى العرف في فلسطين، حتى قبل انشاء دولة اسرائيل، ان تترك السلطات - البريطانية ومن قبلها التركية - مسائل الزواج للرؤساء الدينيين للطوائف. وقد استمرت الدولة العبرية على الطريق نفسه لتكسب رضا الأصوليين اليهود.

وهكذا فلا يوجد في اسرائيل زواج مدني. وفي حالة الزيجات المختلطة يلجأ الاسرائيليون الى اساليب ملتوية لتجنب السلطات الدينية، فيتزوجون في الخارج، أو يوقعون عقد زواج امام محام لضمان حقوق الوراثة وتنظيم علاقة الزوجية.

وقد وقع عمودي ونوريت عقدا من هذا النوع، ولكن ما هو مصير الطفلة؟ تقضي الشريعة الاسلامية بأن تكون الطفلة مسلمة على دين أبيها. وتقضي الشريعة اليهودية بأن تكون يهودية على دين أمها. وسوف تسجل في اسرائيل، في دفاتر وزارة الداخلية على انها يهودية، فالداخلية خاضعة لنفوذ الحاخامات.

وقد بدأت حكاية زكي ونوريت قبل عامين في مصنع لانتاج الشيكولاته كان يعمل فيه الاثنان. بدأ الاثنان بالخروج معا لتناول القهوة، ثم للنزهة. ثم اشتركا في رحلات الى المدن الساحلية مثل حيفا، بعيدا عن عيون الاهل والرقباء في تل ابيب، حيث يعرفهما الكثيرون.

وبمرور الوقت علمت اسرتاهما بالقصة. واعترضت الاسرتان. طلبت اسرة عمودي في خان يونس من ابنها ان يرحل عن تل ابيب، حيث تحيط به الاخطار بسبب ارتباطه بفتاة يهودية. وامرت اسرة نوريت ابنتهم بأن تنقطع عن رؤية زكي. ولكنهما داوما على الاتصال هاتفيا. وضبط زكي مكالماته بحيث تكون في وقت غياب والدي فتاته، كما استمر يلقاها سراً، وعلى فترات.

واستقر عمودي في تل ابيب حتى لا تمنعه اسرته من الاتصال بفتاته، ولا تحول الاجراءات الاسرائيلية التعسفية دون تحركه بين القطاع المحتل وتل ابيب كلما اراد.

وفي العام الماضي اتخذ زكي ونوريت قرارا خطيرا بأمل حل مشكلتهما. قررا ان يتزوجا وينجبا ليضعا الأسرتين امام الأمر الواقع.

ويقول زكي، الذي يتنقل الآن بين عدد من الوظائف المؤقتة، والهامشية في تل ابيب ان الزواج والحمل لم يخففا من عداء الاسرتين لزواجه من نوريت. تتبع والدا نوريت ابنتهما حتى مسكنها واجبراها على العودة معهما بعد ان تبادلا الشتائم مع الفلسطيني القوي البنية.

ويقول المحامي يوري ستنمتر، الذي يمثل اسرة يهوديت: تعد الابنة - في العرف اليهودي - ملكا لأبويها حتى تتزوج. وقد خضعت نوريت لمشيئة أبويها اللذين لا يعترفان بزواجها من العربي.

وحمل الأبوان نوريت وهربا بها الى الولايات المتحدة، لتضع بعيدا عن زوجها. ومن هناك - وبمساعدة بعض الاسرائيليين ورجال المباحث الفيدرالية الامريكية - تمكنت من الاتصال هاتفيا بزوجها زكي عمودي، بل وتمكنت ايضا من العودة الى اسرائيل ولقاء زكي.

وزار الاثنان اسرة عمودي في خان يونس ووضعت نوريت طفلتها في مستشفى فلسطيني، وانتقل الزوجان الى مدينة صغيرة جنوب تل ابيب ليبدءا حياتهما من جديد في شقة صغيرة.

ويقول عمودي «حسبنا ان بوسعنا ان نعيش في سعادة دائمة، لكننا كنا مخطئين». فقد جاء ابو نوريت واخوها يتوسلان اليها ان تزور بيت ابيها. قالا لها ان امها تموت كمدا ولا بد ان تأتي لزيارتها. ووافق زكي ونوريت لكنه اصر على ان يحتفظ بابنته.

وبعد ايام قليلة اتصلت به نوريت تليفونيا تطلب ابنتها وبعث بها الاب عن طريق صديق. ولم تمر ايام حتى اتصل به عم نوريت يقول له: «لم يعد لديك طفلة ونوريت لا تخصك. اذهب بعيدا».

ويقول عمودي: لا اريد الا ان ارى ابنتي.

ولكن هل لا يزال يحب نوريت؟ يجيب بالعبرية «كين» اي «نعم» ويحمر وجهه خجلا وهو يقول بوسعنا - انا وهي - ان نعيش معا.

ان حقوق عمودي ترتكز اساسا على حقوق الأب. وهو يريد أن يرى ابنته. يريد الحق في زيارتها. والحق في ان يشارك امها في تربيتها تحت اشراف اخصائية اجتماعية.

ولكن محامي اسرة يهودا يعترضون، مؤسسين اعتراضهم على ان عمودي فلسطيني ومسلم. ويقول المحامي «لا يوجد شيء يدعى زواجا بين يهودية وغير يهودي». ويمضي المحامي قائلا: اذا كان يريد ان يراها فلا بأس. ولكن ما هو الأفضل للطفلة؟ هل يحب لها ان يقول عنها الاطفال في الحضانة ان أباها عربي؟!

السلطان قابوس قبل مغادرة القاهرة:

الانفراج الدولي سينعكس على حالة اللاسلم واللاحرب بين العراق وايران

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ان المهمة الرئيسية للقمة العربية الطارئة التي تعقد في الدار البيضاء هي استقبال مصر بمناسبة عودتها لمؤسسة القمة، ثم بحث القضية اللبنانية وما يستجد من قضايا اخرى.

وقال في مؤتمر صحفي عقده امس قبيل مغادرة القاهرة، ان القمة العادية المقرر ان تجتمع في المستقبل القريب وربما العام المقبل، لا بد ان تتخذ قرارا وتضع ثوابت لانتظام عقد مؤتمرات القمة العربية بحيث تجتمع كل عام او كل عامين حسبما يتفق الجميع.

واكد السلطان قابوس انه عندما تجتمع القمة العادية ستكون معظم الامور التي اعاقت عقد مؤتمرات القمة السابقة قد زالت خلال قمة الدار البيضاء الطارئة، التي تمنى ان تكون انطلاقة جديدة للامة العربية في توجهاتها نحو تضامنها وتحقيق المزيد من الاخاء والرؤية المشتركة العقلانية الواقعية، بعيدا عن العواطف والغموض والتشتت في الافكار.

وفي اجابته عن سؤال عن اولويات البحث في قمة الدار البيضاء، شدد السلطان قابوس على ان قضية الساعة هي مشكلة لبنان، التي لا بد ان يدور حولها النقاش وتبادل الآراء حول كيفية احتوائها عربيا.

وحول تصوره لحل القضية اللبنانية قال: ان اللجنة السداسية المنبثقة عن الجامعة العربية ستطرح تصوراتها على القمة الطارئة واضاف ان كل الوساطات الجارية لحل القضية يجب ان تدور حول مساعدة اللبنانيين لاجتياز ازمتهم. لأن الحل يبقى في النهاية للبنانيين وحدهم الذين يجب أن تكون لهم رؤية خاصة واضحة تمكنهم من تشكيل حكومة تعبر عن صوتهم جميعا.

وفي الوقت نفسه اكد السلطان قابوس على ضرورة ان يساعد العرب على ايجاد مخرج من الازمة اللبنانية، وطالب بتدارس بحث المشكلة وابعادها وخلفياتها.

اما بالنسبة للموضوع الفلسطيني فأشار السلطان قابوس الى ان الفلسطينيين اصبحوا يعبرون عن آرائهم ولديهم توجهات فيما يريدون وما لا يريدون، وما على الامة العربية الا ان باركت خطواتهم، ولا يبقى الا دعم الصمود والانتفاضة على الارض الفلسطينية المحتلة.

وفي رده على سؤال عن التجمعات العربية الثلاثة القائمة حاليا وامكانيات التعاون فيما بينها قال ان التجمعات في حد ذاتها امر طيب، ولكل تجمع خصوصياته في حدود الامور والشؤون التي تجمع هذه الدول مع بعضها، مؤكدا ان نهاية كل هذه الجهود تصب في الجامعة العربية باعتبارها الاطار الكبير للامة العربية.

واوضح ان مجلس التعاون العربي يدخل في هذا الاطار وكذلك مجلس التعاون المغاربي، ولكن تبقى الموضوعات الخاصة والتي تتصدرها الموضوعات الاقتصادية. واعرب عن يقينه بانه ستكون هناك اتصالات وتنسيق بين تلك التجمعات العربية.

وعن المصاعب التي تواجه المصالحة العربية الايرانية اكد السلطان قابوس ان كل الامور اصبحت اكثر يسرا من السابق، نتيجة للانفراج الدولي الموجود حاليا، واعرب عن تفاؤله بأن يتمكن الامين العام للامم المتحدة من العمل على انهاء حالة اللاسلم واللاحرب القائمة في المنطقة، واشار الى ان طرفي النزاع لديهما الرغبة في اقرار سلام دائم. واكد انه ليس هناك قضية لا يمكن حلها اذا انعقدت النوايا.

وقال اعتقد ان النوايا الطيبة موجودة، ولكن تبقى المساومة على بعض الامور والاولويات التي يطرحها كل جانب من وجهة نظره واشار في هذا الصدد الى ان كثيرا من قضايا العالم التي كانت مستعصية على الحل قد حلت وساق مثلا بقضية ناميبيا.

واختتم السلطان قابوس تصريحاته للصحفيين مؤكدا رغبة الجميع في العيش بسلام داخل هذه المنطقة من العالم.

ومن ناحية اخرى عقد الرئيس حسني مبارك والسلطان قابوس جلسة مباحثات ختامية في القصر الجمهوري بالقبة قبل سفر السلطان قابوس صباح امس بحثا خلالها سبل اقرار السلام العادل في منطقة الخليج والعلاقات الثنائية والمشكلة الفلسطينية.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

توقع خلافات بين أمريكا واسرائيل بعد تجاهل أسئلة واشنطن حول الانتخابات في الأرض المحتلة

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

منذ ان تبنت الادارة الامريكية العرض الذي طرحه اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل في مطلع الشهر الماضي اثناء زيارته لواشنطن لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة والمسؤولون في العاصمة الأمريكية، يركزون على القول بانه عرض جيد وخطوة في الاتجاه الصحيح تساعد على التحرك نحو السلام، لكنهم يقرنون ذلك بقولهم إن العرض بحاجة إلى تطوير وعمل ومناقشات مع مختلف الأطراف الاقليمية والدولية المعنية للوصول إلى صيغة مقبولة حتى يمكن اجراء الانتخابات.

وفي سعي الادارة لتطوير عرض الانتخابات، جرت مناقشته عبر وسائل وقنوات عدة، كانت أبرزها المناقشات التي جرت في اجتماعات وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر والسوفياتي ادوارد شيفاردنادزه في موسكو قبل نحو عشرة أيام، كسبت بعدها الولايات المتحدة تأييد الاتحاد السوفياتي للعرض وقول كبار المسؤولين إنه «جدير بالاهتمام في اعطائه الفرصة».

لكن هذا الكسب، لم يكن بالقدر الكافي الذي يمكن من الوصول إلى صيغة مقبولة من الجانبين العربي والفلسطيني خصوصا، الذين تدرك الادارة أنه لم يعد من الممكن أن يطلب منهما الاقدام على خطوات نحو هذا الهدف، رغم استمرار المسؤولين الأمريكيين في القول بأنه يتوجب على كل الأطراف العمل لتطوير العرض، ولإدراكهم أن التطوير الحقيقي للعرض لن يكون إلا من الجانب الاسرائيلي.

ولذلك، ركز المسؤولون في الادارة الأمريكية، وفي مقدمتهم الوزير بيكر، في عملية تطوير الاقتراح على الاسرائيليين، سواء بابلاغهم شامير خلال زيارته أن عليه طرح المزيد من التفاصيل والاجابة على الاسئلة الكثيرة المتعلقة بالموضوع أو عبر الرسالة التي بعث بها بيكر قبل مغادرته للاجتماع مع شيفاردنادزه إلى وزير الخارجية الاسرائيلي وإلى شامير، أو عبر الطلب الذي كرره دينيس روس، رئيس قسم التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الأمريكية، للمسؤولين الاسرائيليين عندما أوفده الوزير بيكر عقب انتهاء مباحثات موسكو التي شارك فيها روس نفسه.

فقد ذكرت تقارير أن روس ابلغ المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية خصوصا وزير الخارجية موشي ارينز ووزير الدفاع اسحق رابين ان يحملا في زيارتهما إلى واشنطن (ارينز انتهت زيارته الرسمية أمس الأول ورابين تبدأ غدا)، اجابات على الأسئلة التي تبلغتها الحكومة من الادارة الأمريكية.

إلا أن اقرار الحكومة الاسرائيلية والكنيست لعرض الانتخابات كما تقدم به شامير، دون استجابة للمطالب أو رد على الأسئلة الأمريكية، اثار استياء الوزير بيكر وغيره من المسؤولين، ومما زاد من هذا الاستياء أن وزير الخارجية ارينز قدم إلى واشنطن دون أن يحمل أي جديد يذكر في ما يتعلق بالنقاط الأساسية، ولا يتوقعون أن يأتي رابين بالجديد أو بالتفاصيل المطلوبة.

وتتركز النقاط الأساسية التي تطالب بها الادارة الأمريكية على موضوعات ومبادىء أساسية منها:

- أن تقبل اسرائيل باشراف دولي على الانتخابات.
- أن تقبل اسرائيل رسميا بمبدأ التخلي عن الأرض مقابل السلام.
- أعطاء الفلسطينيين ضمانات كافية في ما يتعلق بنزاهة الانتخابات.
- اضافة عناصر وتفاصيل جديدة للعرض قبل أن تلتزم اسرائيل منذ بداية العملية بأن الانتخابات مرحلة تمهيدية لمرحلة لاحقة وأن تسمح للفلسطينيين في القدس العربية بالاشتراك في عملية التصويت.

وبالاضافة إلى ما سبق فان من بين الأسئلة التي بعث بها بيكر إلى المسؤولين الاسرائيليين ومازال ينتظر الرد عليها، كما تقول بعض التقارير التي نشرت في واشنطن، التالي:

● متى ستعقد الانتخابات؟ من يحق له التصويت؟ من سيترشح لها؟ هل سيكونون من الموالين لمنظمة التحرير الفلسطينية أو من هم رهن السجن والاعتقال؟ وهل سيفرج عن المعتقلين وماذا لو أعلنت المنظمة من تفضله من المرشحين؟ وماذا عن مشاركة الفلسطينيين في الانتخابات والذين تؤيد الولايات المتحدة دورهم فيها؟ وأين سيصوتون؟ وماذا عن الفلسطينيين خارج الاراضي المحتلة؟ ومن سيشرف على الانتخابات وما هو دور الجيش الاسرائيلي؟ وهل يمكن السماح لمراقبين اجانب بالاشراف عليها. وهو أمر تطلب الولايات المتحدة أن يتم تحت اشراف دولي، وغير ذلك من الأسئلة.

كل هذه الاسئلة وغيرها لم تحصل الادارة الأمريكية على اجابات عليها، خصوصا النقاط الأساسية في عملية السلام التي اشار إليها الرئيس الأمريكي جورج بوش في اجتماعاته مع الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين في الشهر الماضي، وهي مبدأ الأرض مقابل السلام، وضرورة انهاء الاحتلال، وهما عنصران أساسيان يصر المسؤولون الاسرائيليون على القول بانهم لن يوافقوا عليهما. مما يتأكد للإدارة الأمريكية يوما بعد يوم أن عملية ومشروع السلام الذي يعملون من اجله مختلف في جوهره عن عملية ومشروع السلام اللذين تريدانه اسرائيل.

ولهذا الخلاف الأساسي، يتوقع الكثيرون في الأوساط المؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة أن يتفاقم التباين في وجهات النظر بين الجانبين، وأن تبقى جهود السلام متجمدة دون تحقيق أي تقدم يذكر. ويتوقعون أن تتصاعد الانتقادات لإسرائيل ومواقفها من المسؤولين في الحكومة والكونجرس وتداركا لذلك، فان ارينز الذي سيمضي الاسبوع الحالي في الولايات المتحدة للاجتماع مع المنظمات الصهيونية محاولا تسويق عرض رئيسه شامير ومحذرا من استمرار الاختلاف بين يهود اسرائيل واليهود الأمريكيين، كما سيركز رابين على الهدف نفسه خلال زيارته هو الآخر.

وتشير بعض الأوساط السياسية والدبلوماسية في تأكيدها للتباين المتزايد بين الجانب الأمريكي والاسرائيلي إلى أن المسؤولين الأمريكيين لا يخفون استياءهم الشديد من عدم الحصول على الاجابات والتفاصيل التي يطلبونها لتطوير عرض الانتخابات فقط، بل لأن اسرائيل تجاهلت الطلب إليها للتخفيف من حدة أعمال القمع والعنف ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة في محاولتها وقف الانتفاضة، وانما زادت من حدة تلك الأساليب وصعدت منها.

بدء المباحثات السعودية ـ اليونانية في أثينا اليوم

عميد السلك الدبلوماسي والعربي لـ «الشرق الاوسط»:

الأمير سلطان ووزير خارجية اليونان يوقعان إتفاقية للنقل الجوي
الزيارة تشكل منعطفاً تاريخياً في العلاقات بين البلدين

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد التونسي ومحمود كعوش:

تستقبل اليونان اليوم الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام السعودي في بداية جولة اوروبية يقوم بها المسؤول السعودي ولها طابعين سياسي وعسكري. ويوقع الأمير سلطان خلال الجولة عددا من الاتفاقيات الثنائية، كما يلتقي رؤساء الدول ويجتمع مع عدد من الشخصيات السياسية والعسكرية البارزة.

وقد حظي الاعلان عن نبأ زيارة الأمير سلطان لليونان باهتمام بالغ لدى الأوساط الرسمية والدبلوماسية والشعبية في اليونان بوصفها اول زيارة يقوم بها مسؤول سعودي رفيع المستوى لهذا البلد.

وتفيد معلومات وزارة الخارجية اليونانية والعلاقات الخارجية في حزب «الحركة الاشتراكية لعموم اليونان» الحاكم ان زيارة الأمير سلطان ستتركز على بحث تعزيز سبل العلاقات مع هذا البلد الاوروبي الذي يشكل لبنة اساسية داخل مجموعة السوق الاوروبية المشتركة على ابواب الوحدة الاوروبية الاقتصادية عام ١٩٩٢، ويشكل احدى ركائز دعم القضايا العربية وبالاخص القضية الفلسطينية التي تمر حاليا بمرحلة دقيقة جدا.

واكد مصدر رفيع المستوى في الخارجية اليونانية لـ «الشرق الاوسط» ان اهمية هذه الزيارة تنطلق من العلاقات الخاصة والمميزة بين اليونان والدول العربية وبالذات المملكة العربية السعودية والمواقف الايجابية لليونان حكومة وشعبا من القضايا العربية الى جانب انها تتم في وقت تشهد فيه اليونان ظروفا دقيقة بسبب الحملة الانتخابية القائمة.

علاقات ايجابية

وقد اكد السفير السعودي عميد السلك الدبلوماسي العربي في اليونان السيد عبد الله عبد الرحمن الملحوق على اهمية الزيارة والمباحثات التي ستعقد خلالها بين الجانبين السعودي واليوناني.

وقال السفير السعودي في حديث لـ «الشرق الاوسط»: ان السعودية واليونان ستوقعان على اتفاقية تعاون في مجال النقل الجوي، يوقعها عن الجانب السعودي الأمير سلطان وعن الجانب اليوناني كارلوس بابولياس وزير الخارجية.

وأضاف: ان زيارة الأمير سلطان تأتي استجابة لدعوات متكررة وجهتها القيادة اليونانية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله والأمير سلطان والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وهذه الدعوات بدأت منذ عام ١٩٧٩ وتجددت مرارا. وقد دللت تصريحات المسؤولين اليونانيين التي سبقت الزيارة على اهميتها باعتبار ان السعودية تشكل ثقلا اقليميا ودوليا في مجالي السلم والاستقرار.

وعن العلاقات العربية اليونانية قال السيد الملحوق «ان هناك تكافؤاً في العلاقات السياسية بيننا وبين اليونان. فهذا البلد الاوروبي الذي يمثل جسرا حقيقيا بين البلدان العربية والغرب لعب دورا ايجابيا في دعم القضايا العربية وحرص على الدوام على علاقاته الايجابية مع العرب في كل حقبات التاريخ المعاصر وبرغم تبدل الأنظمة السياسية فيه منذ حقبة الاربعينات حتى الآن ومروره بأربعة انماط من الانظمة، لم يتبدل موقف اليونان تجاه العرب وعلى الأخص قضيتهم المركزية فلسطين».

«وهذه الحقيقة لا تعني بأن اليونان سجل مكرمات خاصة في علاقاتنا معه لأن الدول العربية بادلته بايجابية في ما يختص بحقوقه في المحافل الدولية وحرصت على مواقفها الثابتة تجاه القضايا اليونانية الأساسية لا من منطلق حرصها على الحفاظ على العلاقات التاريخية في ما بينها وبين الشعب اليوناني».

«والعلاقات العربية اليونانية لم تقف في يوم من الايام عند الحدود السياسية فقط، بل تعدتها لتشمل المبادلات التجارية، اذ فتحت البلدان العربية اسواقها للمنتجات اليونانية واعطتها افضليات خاصة، كما فتحتها لقطاع الشركات الانشائية والفنية اليونانية. واعطت البلدان العربية كذلك تسهيلات خاصة لقطاع النقل والترانزيت والملاحة البحرية اليونانية باعتبار اليونان يملك واحداً من اكبر اساطيل النقل البحري في العالم».

واضاف السفير السعودي «ان موقف السعودية هو جزء من الموقف العربي القائم على الالتزام بقرارات الامم المتحدة في ما يختص بالخلافات القائمة بين اليونان وجيرانه. والمملكة عادة مع حل هذه الخلافات بالطرق السلمية التي تضمن الحقوق المشتركة».

● هل واجهت العلاقات العربية ـ اليونانية محاولات تخريب او اجهاض من قبل الدوائر المعادية؟

ـ طبعا، اسرائيل بذلت جهودا متتابعة ومتنوعة لتخريب وتشويه هذه العلاقة بسبب موقف اليونان الثابت من مسألة الاعتراف بالدولة العبرية.

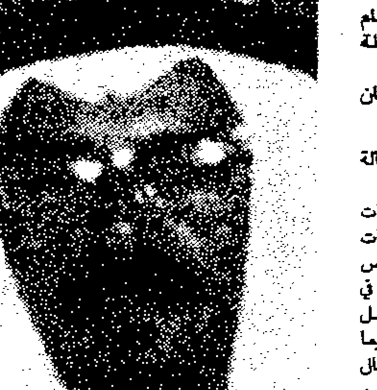
وقد نجحت تلك الجهود في بعض الفترات في عكس نتائجها المباشرة على العلاقات العربية ـ اليونانية وسجلت بعض الاختراقات. الا اننا كنا في كل مرة ننجح في تطويقها واعادتها الى طبيعتها. فاسرائيل التي يضيرها تدني العلاقات وفتورها فيما بينها وبين اليونان لن تتوقف عن استعمال جميع الاساليب ووسائل الضغط ضد اليونان بهدف تخريب علاقاته بالعرب وإرغامه على الاعتراف بها اعترافا قانونيا كاملا.

وفي هذا الاطار دأبت اسرائيل وبعض الدوائر المؤيدة لها خارج وداخل اليونان على محاولة القاء غشاوة ضبابية على العلاقات العربية ـ اليونانية من خلال استغلال عمليات العنف والارهاب التي شهدتها الاراضي اليونانية ومحاولة الصاقها بالعرب. الا ان القضاء اليوناني كان في كل مرة يخيب آمالها لأنها ما من مرة استطاعت ان تعطي الدليل المادي لتورط العرب فيها، بل على العكس من ذلك فقد وجهت اصابع الاتهام لها مباشرة بافتعال تلك العمليات بهدف الاساءة للعرب.

وحاولت اسرائيل استغلال مقولة «ان اليونان اعطى الدعم الكامل للعرب وحقوقهم، خاصة القضية الفلسطينية، دون ان تستفيد منهم اقتصاديا او سياسيا». الا ان خيبة املها وخيبة امل الدوائر المعادية التي تقف وراءها تكررت عندما اثبت العرب حرصهم على تطوير العلاقات العربية ـ اليونانية وقدموا الدلائل المادية لذلك من خلال تسابقهم على اقامة الاستثمارات داخل اليونان وجعلوا منه مقصدا سياحيا رئيسيا.

● الا تعتبرون ان مرد ذلك عائد لغياب الموقف العربي الموحد على الساحة اليونانية؟

ـ لا. فهناك قاسم مشترك اجتمعنا عليه وهو العمل الدائم على التعريف بالقضايا العربية وعدالتها والذي اتسم دائما بالاعتدال والبعد عن التطرف والتشنج.



السيد الملحوق السفير السعودي

ولقد قمنا كممثلين لدولنا بواجب التعريف والتبصير بهذه العدالة واقناع اليونانيين بأن مصالحهم تكمن في الحفاظ على صداقتهم مع العرب. وهذا ما اغاظ اسرائيل وجعلها تحرص دائما على زرع الالغام في طريق هذه العلاقة الممتازة.

● ما هو برأيكم الموقف العربي المطلوب للارتقاء بالعلاقات بين الجانبين؟

ـ ان يوحد صفه لمواجهة الدعاية الباطلة والافتراءات التي تستهدف سمعة العرب والاساءة الى هذه العلاقات وايضاح صورة العلاقة الثنائية المميزة.

العرب يتقدمون خطوات باتجاه تطوير التعاون التجاري والاقتصادي ويبدون رغبة واستعدادا كاملين لمضاعفة مستوى استثماراتهم في هذا البلد الصديق. انما بالمقابل هناك ما هو مطلوب من اليونان كذلك مثل تقديم التسهيلات والضمانات التي تكفل الاطمئنان لدى المستثمرين العرب اضافة الى اجراء بعض التعديلات على القوانين المصرفية والمالية التي تكفل الاستقرار وتشجع المستثمرين.

● كيف تلخصون العلاقات بين اليونان والمملكة العربية السعودية تحديدا؟

ـ كما سبق واشرت فان علاقة المملكة باليونان هي جزء من العلاقة العربية ـ اليونانية. لقد وقع الجانبان اتفاقية نفطية عام ١٩٧٩ اثناء زيارة قام بها رئيس الوزراء اليوناني قسطنطين كرامنليس آنذاك للمملكة كانت بمثابة تنظيم رسمي للعلاقات بين البلدين قضت بأن تزود المملكة اليونان بالنفط مدة اربع سنوات. وبالرغم من ان مدة الاتفاقية انتهت فان المملكة حرصت على تزويد اليونان بالنفط سنويا بكميات كانت تطلبها. وفي عام ١٩٨٦ تم التوقيع على اتفاقية تعاون اقتصادي وفني بين البلدين تم تبادل الوثائق بشأنها في العام الماضي.

لقد كانت هناك اتصالات دائمة بين البلدين على صعيد القطاع الخاص. ففي المملكة اعداد من الفنيين اليونانيين والعمال المدربين والاداريين في الطرق والمواصلات والموانيء والمنشآت الاخرى، اضف الى ذلك ان المملكة بقطاعها الخاص ورجال اعمالها كانت جزءا اساسيا من التظاهرتين الاستثماريتين اللتين شهدتهما العاصمة اثينا في عام ١٩٨٥ و١٩٨٩.

كما قام وفدان يمثلان المصدرين اليونانيين بزيارة المملكة بهدف تطوير التعاون المشترك في ميدان التجارة والاقتصاد.

اما على الصعيد السياسي فقد شهدت المملكة العربية السعودية زيارات عديدة لمسؤولين يونانيين كان ابرزها زيارة رئيس الوزراء قسطنطين كرامنليس عام ١٩٧٩ ووزير الخارجية يانيس خارالمبوبولوس عام ١٩٨٢ ومن ثم نائب رئيس الوزراء ووفد رسمي كبير رافقه في ذات العام كان من بين اعضائه وزير الخارجية الحالي كارلوس بابولياس.

الاعتراف بدولة فلسطين

● هل تعتقدون ان الظروف اليونانية نضجت الى المستوى الذي بات معه الاعتراف بالدولة الفلسطينية قريبا؟

ـ المعلومات المتوفرة من الجانبين اليوناني والفلسطيني تؤكد ان اليونان حريصة على ان تقنع شريكاتها الاوروبيات أو بعضها في الاعتراف المشترك. وهذا ما دللت عليه نشاطات وتحركات اللجنة الثلاثية التي انبثقت عن مجموعة السوق الاوروبية والمكونة من وزراء اسبانيا وفرنسا واليونان.

وهناك ايضا مؤشرات تعطي دلائل واضحة على قرب الاعتراف اليوناني بالدولة الفلسطينية المستقلة، ابرزها تصريحات المسؤولين اليونانيين الايجابية. والا فكيف نفسر مخاطبة وزير الخارجية كارلوس بابولياس، في غداء عمل اقامه لمجلس السفراء العرب في وقت سابق من هذا العام، لرئيس البعثة الدبلوماسية الفلسطينية في اثينا بما يلي «واخص بالترحيب سفير دولة فلسطين».

واضاف ان اليونان ترتبط مع المملكة العربية السعودية باتفاقية تعاون اقتصادي وفني تم التوقيع عليها في ١٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦، وجرت عملية تبادل وثائق التصديق بشأنها في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٨٨ في وزارة الخارجية اليونانية من قبل كل من سفير المملكة السيد عبد الله بن عبد الرحمن الملحوق ممثلا لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وكارلوس بابولياس وزير الخارجية اليوناني ممثلا لرئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو.

وقال مسؤول العلاقات الخارجية في الحركة الاشتراكية كوستاس ستيفانيديس لـ «الشرق الاوسط»: ان الحكومة اليونانية تعطي اهمية بالغة لزيارة الضيف السعودي لانها تتطلع الى تطوير العلاقات بين البلدين الصديقين لتشمل العديد من الميادين الاقتصادية والتجارية والتقنية ومجالات النقل وعلى الاخص النقل الجوي.

وقالت مصادر الخارجية اليونانية ان الجانبين سيوقعان اتفاقية النقل الجوي في حفل رسمي يقام في وزارة الخارجية اليونانية يوم الاربعاء المقبل.

كما اولت الصحافة اليونانية الزيارة اهتماما بالغا باعتبارها الاولى من نوعها خلال السنوات العشر الاخيرة. فقد سبق لمسؤولين يونانيين كبار ان قاموا بزيارة المملكة العربية السعودية في الفترة ما بين ١٩٧٩ و١٩٨٢. الا ان أياً من الشخصيات السعودية الرفيعة لم تزر اليونان في هذه الفترة.

وابرزت الصحف اليونانية خبر الزيارة في صفحاتها الاولى الى جانب البرنامج الرسمي المعد لاستقبال الأمير سلطان.

اول اتفاق نفطي

وقد شهدت السعودية زيارات عديدة لمسؤولين يونانيين منذ عام ١٩٧٩ عندما كان «حزب الديمقراطية الجديدة» في الحكم بعد خمس سنوات من عودة الديمقراطية الى اليونان. اذ قام رئيس الحزب ومؤسسه قسطنطين كرامنليس بصفته رئيسا للوزراء آنذاك بين ٢٧ و٢٩ فبراير (شباط) ١٩٧٩ على رأس وفد حكومي كبير بزيارة للمملكة تمخضت عن توقيع اول اتفاقية بين البلدين وكانت نفطية قضت بتزويد المملكة اليونان بالنفط السعودي. وواصلت المملكة بالرغم من انقضاء مدة الاتفاقية سنة ١٩٨٣ بتزويد اليونان بكميات سنوية من النفط. وكانت قد اعتبرت تلك الاتفاقية الاطار الرسمي الاول لتنظيم العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وفي ذلك العام وجهت اول دعوة رسمية لخادم الحرمين الشريفين الذي كان آنذاك وليا للعهد ونائبا لرئيس مجلس الوزراء السعودي لزيارة اليونان.

وفي ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٨٢ قام وزير الخارجية اليوناني آنذاك يانيس خارالمبوبولوس الذي يعمل اليوم وزيرا للدفاع والطيران في اليونان على راس وفد وزاري بزيارة المملكة. وكان خارالمبوبولوس اول مسؤول في الحكومة الاشتراكية التي تسلمت السلطة عام ١٩٨١ يزور المملكة.

وفي العام نفسه عاد رئيس الوزراء اندرياس باباندريو وجدد الدعوة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لزيارة اليونان اثناء الزيارة التي قام بها نائب رئيس الوزراء اليوناني ووزير التنسيق في حينه ابوستولوس لازاريس على راس وفد حكومي كبير كان بين اعضائه وزير الخارجية كارلوس بابولياس لتقديم التعازي بوفاة المغفور له الملك خالد بن عبد العزيز وتهنئة خادم الحرمين الشريفين بتوليه الملك.

وفي سنة ١٩٨٢ كذلك كرر قسطنطين كرامنليس الذي كان قد اصبح رئيسا للجمهورية آنذاك الدعوة لخادم الحرمين الشريفين لزيارة اليونان.

وسنة ١٩٨٥ وجه رئيس الوزراء باباندريو الذي كان كذلك وزيرا للدفاع دعوة رسمية للأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران في المملكة لزيارة اليونان. وكادت الزيارة تتم لولا الاحداث التي طرأت على المنطقة والظروف التي كانت تمر بها اليونان آنذاك.

وعلى صعيد آخر شهدت المملكة العربية السعودية زيارات متكررة لوفود تجارية واقتصادية يونانية نظمتها غرفة التجارة العربية ـ اليونانية، كانت الاولى في شهر مارس (آذار) ١٩٨٧ والثانية في نهاية العام الماضي اي قبل حوالي شهرين من انعقاد «ندوة الاستثمارات بين اليونان ودول مجلس التعاون الخليجي» التي شاركت فيها المملكة بفعالية واضحة.

ومن المقرر ان يصل الأمير سلطان بن عبد العزيز مطار «هيلينيكون» في العاصمة اثينا بعد ظهر اليوم حيث يستقبله في المطار وزيرا الخارجية كارلوس بابولياس والدفاع يانيس خارالمبوبولوس وعدد كبير من الوزراء والنواب والرسميين اليونانيين ورجال السلك الدبلوماسي العربي والجالية العربية في اليونان.

كما يشارك في استقباله في المطار لفيف من العسكريين ابرزهم قادة القوات البحرية والبرية والجوية والاركان في القوات المسلحة اليونانية.

وفي المساء يقيم وزير الدفاع اليوناني عشاء رسميا على شرف الامير في مبنى «نافسيكا» في «قصر استير فولجميني».

ثم تبدأ جولة المحادثات الرسمية بين الامير والوفد السعودي المشارك والمسؤولين اليونانيين الذين سيرأس وفدهم وزير الخارجية بابولياس.

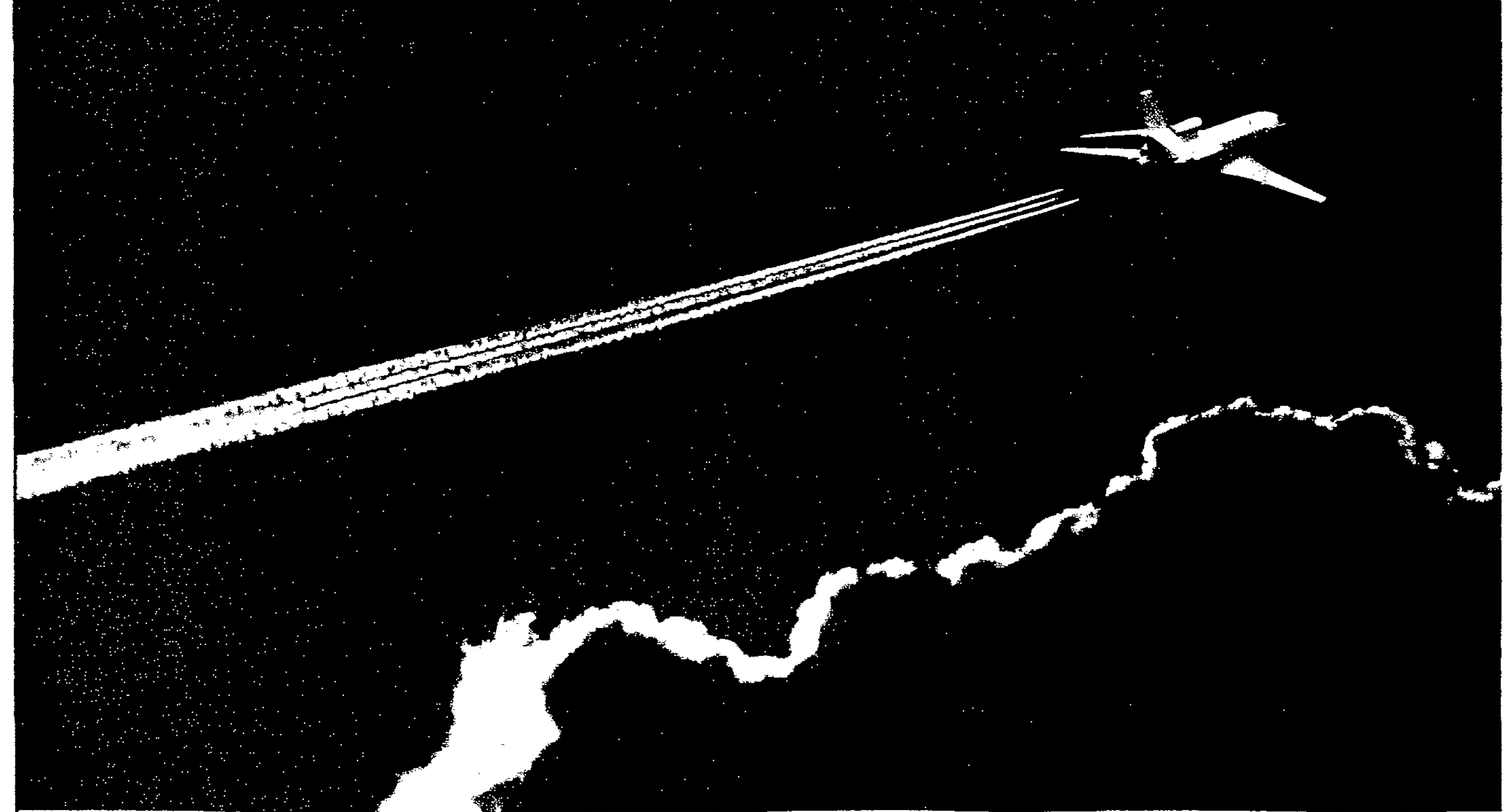
ويقام ظهر غد احتفال رسمي لتوقيع اتفاقية النقل الجوي بين البلدين. ثم يتوجه الأمير سلطان الى غداء رسمي يقيمه على شرفه بابولياس في مقر وزارة الخارجية.

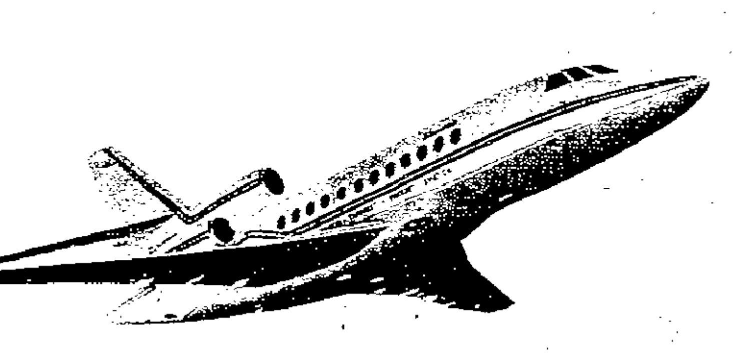
وفي مساء اليوم نفسه يقيم الأمير سلطان عشاء رسميا في مبنى «اريون» في «قصر استير فولجميني».

ويوم الاربعاء يستقبل الأمير رجال السلك الدبلوماسي العربي والجالية السعودية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الامير سلطان سيجري ثلاث جولات من المحادثات الرسمية مع رؤساء الجمهورية خريستوس سارتزيتاكس والوزراء اندرياس باباندريو والبرلمان يانيس اليجراس، من المنتظر ان تتركز على العلاقات الثنائية وسبل تطويرها وتمثيلها والوضعين في منطقة الشرق الاوسط والعالم. وسيكون للمسألة الفلسطينية وتطوراتها الاخيرة النصيب الاكبر من اهتمامات الأمير سلطان في هذه الزيارة.

الامير سلطان بن عبد العزيز





كتاب جديد من تاليف مايلز كوبلاند تنفرد الشرق الاوسط بنشره قبل صدوره

لاعب اللعبة

تعريب: ماجد سرحان

٣

مهمة.. في ماوراء البحار

تناول المؤلف في الحلقة السابقة المناقشات التمهيدية لتاسيس وكالة المخابرات المركزية الامريكية، وشرح كيف كانت النظرة العامة عند مسؤولي المخابرات تجاه السوفيات بعد الحرب العالمية الثانية، وتقديرات وزارة الدفاع الامريكية للقوة العسكرية السوفياتية واخطارها على الغرب. وقال ان المسؤولين الامريكيين لم يبداوا في فهم الطبيعة الحقيقية للصراع السوفياتي ـ الامريكي، الا في وقت متاخر اي بعد ان اعلن الرئيس ترومان مبداه المشهور من ذلك الصراع. وانتهى كوبلاند بعد ذلك الى تحليل اوجه ذلك الصراع من وجهة نظر المخابرات الامريكية.

لم يكن خطاب الرئيس ترومان الذي تضمن «مبدأ ترومان» في ١٢ مارس (اذار) عام ١٩٤٧ قطعة من روائع الأدب لأنه كان تجميعا للأفكار الفردية لأعضاء لجنة، كل على حدة، ولكنه اشتمل على جملة واحدة تشير الى ان شخصا في البيت الابيض، قد يكون الرئيس نفسه، يفهم وجهة نظرنا. تلك الجملة هي: «اعتقد انه يجب من سياسة الولايات المتحدة ان تؤيد الشعوب الحرة التي تقاوم محاولات الاخضاع من جانب الأقليات المسلحة او الضغوط الخارجية».

أقليات مسلحة وضغوط خارجية بالمقارنة مع التدخل العلني للقوات السوفياتية؟ كان هذا بالضبط ما نخشاه الى الدرجة التي انتابنا الشك في ان رئيسنا الجنرال فاندنبيرج سرب كلمة او اثنتين. ومن المؤكد انه قرأ افكارنا، ليس في المذكرة التي بعثها هاري روزتزكي فقط، بل وأيضا في موادنا التدريبية وأوراق مذكراتنا. وشعرنا بغبطة لأنه ربما لم تذهب الأشهر الكثيرة التي قضيناها في اعادة تنظيم المنظمة للتخلص من عملياتنا ضد الحركة النازية التي اصبحت في حالة سبات، والتركيز بدلا من ذلك على الخطر السوفياتي، هدرا.

امريكا والصهيونية

الا ان التغيير لم يكن كله دون مشاكل، لاسيما في قسم اوروبا الغربية الذي كان اكفأ اعضائه مهاجرين من اليهود الألمان مثل هنري كيسنجر. وكان هؤلاء، في واشنطن وفي الخارج، يعون جيدا يمين الولاء الذي أقسموه عندما تجنسوا: «النبذ المطلق والتخلي الكامل عن جميع الولاءات والاخلاص لأي أمير، أو ملك او حاكم، او دولة بسيادة...» كما انهم يستاءون من الاقتراح بأنهم كـ «شعب يهودي» يستحقون «وطنا خاصا بهم». اذ ان هذا الاقتراح بالنسبة لهم كان ينطوي على انهم كـ «يهود امريكيين» ليسوا امريكيين فعلا وأن امريكا ليست «وطنهم»، او وطنهم الوحيد، مثلما هي وطن للامريكيين غير اليهود. اذ ان وجهة النظر هذه كانت تبدو تماما مثل تلك التي كانوا قد هربوا منها قبل سنوات قليلة فقط: اليهود الألمان لم يكونوا ألمانيين فعلا ولهذا فقد كانوا صيدا حلالا للعتاة النازيين.

لكن هذا لم يخفف من حساسياتهم تجاه مسألة اقامة دولة يهودية في فلسطين، خاصة عندما سمعوا ان معادي السامية الامريكيين انضموا الى الصهاينة في الحث على خلق هذه الدولة كوسيلة لتحويل اللاجئين اليهود في اوروبا بعيدا عن الهجرة الى الولايات المتحدة. وكما كانوا يعون تماما، فان الحجج خارج وسط المخابرات من مؤيدة ومضادة وصلت الى الدرك الاسفل، اذ ان السياسيين الذين كانوا معادين للسامية على الصعيد الخاص، كانوا يقولون اي شيء يعتقدون ان عليهم قوله من اجل ارضاء «الصوت اليهودي»، وبعدئذ يتهمون الدبلوماسيين المحترفين في وزارة الخارجية بأنهم معادون للسامية ومؤيدون للعرب.

ومنذ اربعين سنة وأنا اسمع وجهة النظر هذه، ولم تعجبني آنذاك كما انها لا تعجبني الآن. لكنني استطيع ان اقول التالي: لقد التقيت خلال كل تلك السنوات الاربعين بالكثيرين من اعضاء الكونجرس الذين كانوا يعادون السامية على الصعيد الخاص، ويفخرون ويتباهون بموالاتهم لاسرائيل على الصعيد العلني. ولكنني لم اقابل حتى هذه اللحظة اي دبلوماسي امريكي محترف كان لديه ادنى قدر من معاداة السامية او موالاة العرب، حتى بين اولئك الذين يسمون بـ «المستعربين» كما كان يسمى الذين يقضون معظم حياتهم الدبلوماسية في الشرق الاوسط ويتحدثون القليل من العربية. ففي عام ١٩٤٧، كان الموقف السائد بين الدبلوماسيين المحترفين، بالاستناد الكلي على فهمهم المهني لالتزامات امريكا الأخلاقية واحتياجاتها الأمنية، هو انه يجب علينا ان نؤيد اقامة اسرائيل ولكن يجب في الوقت نفسه ألا نخدع أنفسنا بالاعتقاد بأن هناك مزايا عملية لنا في ذلك.

اما في البنتاجون فقد كانت القصة مختلفة، اذ ان المخططين العسكريين ومحللي المخابرات، انطلاقا من نظرتهم الى الخطر السوفياتي على انه عسكري بصفة رئيسية، وتوقعهم نشوب حرب عالمية ثالثة نخوضها بالجيوش والأساطيل والقوات الجوية، كانوا يعتقدون بأن دولة اسرائيلية يمكن ان تكون «اعظم حليف ممكن لنا في الشرق الأوسط»، ويتوقعون ان

كيسنجر كان من اكفأ المهاجرين

اليهود الألمان في جهاز المخابرات الامريكية



هنري كيسنجر

يكون جيشها من افضل الجيوش في العالم، وربما افضل من جيشنا نحن.

الا ان هؤلاء الدبلوماسيين ومحللي المخابرات الذين توقعوا ان تكون حرب المستقبل مزيجا من الحروب الاقليمية غير المعلنة والتقليدية، تميزها حروب العصابات والمناضلون من اجل الحرية والارهابيون وما الى ذلك، كانوا يعتقدون ان الدولة اليهودية ستكون عبئا ثقيلا يصعب تحمله. لكن هذا لم يكن يعني انهم كانوا يعارضون اقامتها او يعارضون تأييدنا لها. اذ كان الشيء الوحيد الذي يثير قلقهم هو جهل ادارة ترومان المطبق بالمشكلات وقبولها المطلق للفكرة، ومنظر مسؤولينا المنتخبين وهم يصوتون تأييدا لسياسات كانوا يعرفون انها تضر المصالح الامريكية ـ لمجرد انهم يرهبون «اللوبي اليهودي القوي».

وماذا عن رأيي الخاص؟ بكل صراحة لم يكن عندي اي رأي. ففي السنوات التي تلت كنت اعتقد ان من المفيد ان ندخل في تعاون محدد مع المخابرات الاسرائيلية (موساد) ادراكا مني دائما لكفاءتها الرائعة في مجال نشر المعلومات المضللة، لكنني تجنبت في عام ١٩٤٧ التورط في الجدل الذي كانت جزءا منه. وكنت استطيع التعاطف بطرق مختلفة مع الطرفين العربي والاسرائيلي، ما دمت اشعر ان حججهم مهما كانت وقائعها، صادرة عن القلب. لكنني رأيت مثل معظم زملائي المحترفين، ان مجرد وجود الخلاف والجدل يشكل تشتيتا خطيرا للانتباه على مسرح اللعبة الدولي، كما نددت بأولئك السياسيين الذين كانوا يتدخلون فيه نظرا للفرص التي يوفرها لهم بدلا من ان تجتذبهم اليه اوجه الحق والباطل فيه.

بمعنى آخر، لم اوافق او اعارض مواقف اي من الطرفين، لكنها لم تعجبني. فتبعا لمعيار الاخلاق الشخصي عندي اعتقدت ان الكذب والسرقة والاهلاك والخداع والمكر، بشكل عام، لها مكانها في الحروب غير المعلنة على مسرح اللعبة الدولي، مثلما يكون للقتل مكانه في الحروب المعلنة كتلك التي خضناها للتو. ولكن عندما تتعلق المسألة بتبرير السياسة الخارجية في الداخل كنت اخلاقيا بشكل يكاد يكون عاطفيا.

انني اقول كل هذا من اجل ان اوضح لماذا بدأت فجأة في عام ١٩٤٧ أطارد في قاعات مباني آي، جيه، كيه، إل محاولا العثور على مهمة فيما وراء البحار. فقبل كل شيء اردت ببساطة ان اقصي نفسي عن المشاعر السيئة التي بدأت تظهر على السطح بين اصدقائي الجيدين. ولكن على مستوى الانتهازية البحتة اردت الخروج بأي ثمن من واشنطن حيث بدأ ما كان يسميه ستيوارت اولسوب بسياستنا الخارجية الداخلية تفسد فجأة الوكالات الحكومية المعنية بسياستنا «الخارجية الخارجية». اذ لم يكن الأمر مقصورا على الجدول المحتدم وغير العقلاني الى حد كبير بشأن فلسطين، بل كان هناك ايضا خلاف متعاظم وعلى القدر نفسه من عدم العقلانية مع انه لم ينل الاهتمام نفسه، بشأن العلماء الألمان ومسؤولي المخابرات الذين كان كثير منهم نازيين سابقين، وكنا نهربهم الى داخل البلاد متجاوزين محققي نورمبيرج. وكنت اؤيد المجال الأخير من النشاط، ولكنني سئمت الاستماع الى المنازعات الصاخبة بسببه.

وهناك شيء آخر: انني لم اكن هاربا من الصراع العربي ـ اليهودي مثلما اشار واحد او اثنان من زملائي اليهود. فبغض النظر عن حساسيتي تجاهه، لم اكن اعتقد ببساطة انه ارجح منطقة لاندلاع الحرب العالمية الثالثة منها. اذ ان محللي المخابرات في البنتاجون كانوا قد اقتنعوا بالنظرية التي تقول انه مع بدء العرب والدولة اليهودية الجديدة الاقتتال فان السوفيات سيدعمون العرب بينما تدعم الولايات المتحدة اليهود، وبالتالي فان الصراع سيتصاعد في نهاية المطاف ليصبح حربا عالمية ـ وكنت اختلف مع ذلك. اذ ان فهمي الخاص للاستراتيجية السوفياتية التي اخذت تنبثق آنذاك، نتيجة قراءاتي تلك الأجزاء من «الأعمال الكاملة» للينين المؤلفة من عشرين مجلدا مترجمة الى الانجليزية او الفرنسية، اقنعني ان ستالين لن يحاول الاستيلاء على ما بقي من اوروبا الحرة بالفتح العسكري، وانما سيحرمها بدلا من ذلك من الوصول الى المواد الخام في افريقيا، مما سيجعلها بالتالي معتمدة على البدائل من الاتحاد السوفياتي.

اما بالنسبة لدعم العرب الى درجة خوض حرب عالمية، فقد كنت اعتقد ان فعل ذلك سيكون غريبا كليا عن الاستراتيجية السوفياتية التي بدأت تتطور. فالسوفيات قد يقدمون لدول عربية معينة اي شيء تحتاجه لتخوض معاركها وحدها ـ او الأصح لاثارة الحد الأقصى من المشاكل لكل المعنيين بمن فيهم العرب انفسهم ـ ولكنهم لا يمكن اطلاقا، وأبدا، ان يتجاوزوا ذلك نيابة عن بعض المصالح العربية. والشيء نفسه ينطبق على اي مساعدة يقدمونها لجماعات الثوار الافريقية، التي كانت ـ نظرا لأن اعين السوفيات مسلطة على اوروبا الغربية ـ اهم كثيرا لهم من العرب.

في ذلك الوقت كان كل هذا نظرية غامضة مشوشة نسبيا، ولم اكن قد التقيت بأحد في مكتب العمليات الخاصة يؤيدها. لكنها كانت تلقى هوى كافيا في غرائز لاعب البوكر عندي مما جعلني اجازف بمستقبلي من اجلها.

وهكذا، عندما بدأت افتش عن عمل فيما وراء البحار، بدأت بافريقيا. ولما كنت اتكلم الفرنسية فقد عرض علي الاختيار ما بين ليوبولدفيل، كوناكري وابيدجان وهي جميعا مراكز شاقة لم يكن احد يريدها. لكن تفكيري في عائلتي دفعني الى رفضها. وبعدئذ تلقيت عرضين احببتهما: ريو دي جانيرو وستوكهولم. لكن لورين رفضتهما انطلاقا من مصلحتي على اساس ان مواهبي، كما كانت تفهمها، ستضيع هدرا في هذين المكانين.

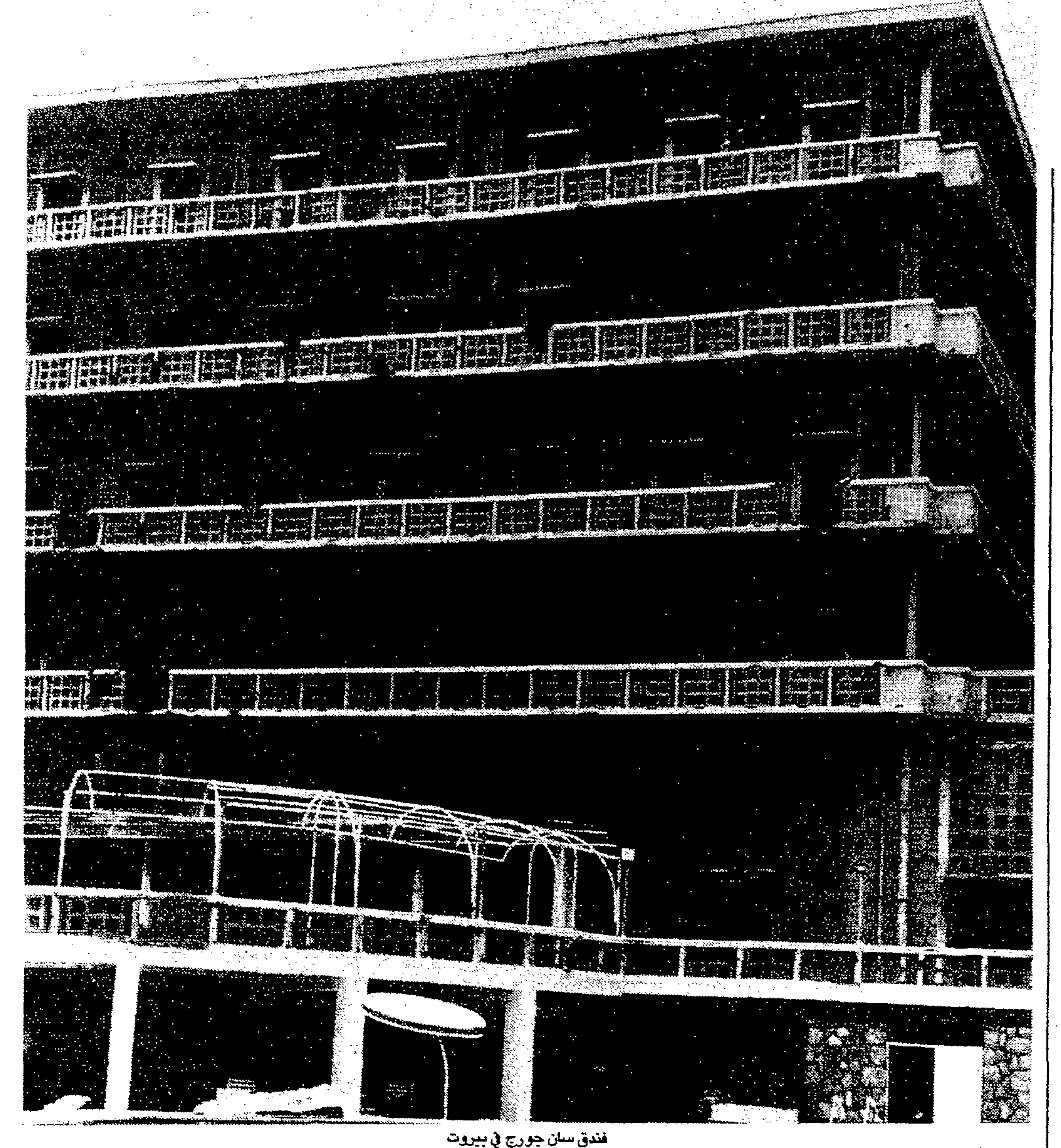
.. مع النازيين الهاربين

ثم جاءت المناسبة. فقد استدعاني مكتب ستيف بنروز، وهو خبير قديم في شؤون الشرق الاوسط تولى رئاسة مكتب العمليات الخاصة من جيمي ميرفي. قال لي ان «عملي الممتاز مع النازيين الهاربين» قد نال التقدير في نهاية الأمر. ولما كنت شخصية ضعيفة محبا للمديح الذي لا استحقه، خجلت تواضعا بدلا من ان ارد بأمانة، وقلت: «شكرا سيدي». ووافقت على انني اظهرت موهبة في ذلك النوع من عمل المخابرات الذي يؤهلني لوظيفة في اوروبا، وانني اشعر ان واجبي الوطني يحتم علي قبول مثل هذه الوظيفة اذا ما عرضت علي.

لكنها لم تكن اوروبا. وعندما بدأ الدم يبرد في عروقي، ابلغني ستيف ان التقارير الاخيرة من صديقي القديم والترجليم تبين ان ما تبقى من «الحركة النازية» بدأ يعيد تجميع صفوفه في امريكا اللاتينية والشرق الاوسط، وان التحرك النازي نحو الشرق الاوسط يثير مزيجا معقدا من المشكلات التي تقتضي اهتمام ضابط مخابرات يستطيع ان يكون موضوعيا فيها جميعا (واظن انه كان يشير الى البرود المعهود عندي، ولكن ربما كانت ذاكرتي تخدعني).

حتى تاريخ تلك المحادثة، كنت مصمما على ان يكون الشرق الاوسط آخر منطقة سأسعى الى ارسالي في مهمة اليها. لكن ستيف اطلعني على تقرير اثار اهتمامي الى درجة كبيرة. ويوضح هذا التقرير الذي كتبه الميجور نيكولاس اندرونوفيتش مساعد الملحق العسكري في القدس، استنادا الى مقابلة مع ناصر الدين النشاشيبي (وهو صحفي فلسطيني اصبح بعد ذلك احد اصدقائي) النقطة التالية: هناك مشكلات غالبا ما تنشأ في الحكومة او في خبرات المرء الشخصية، تكون مثل الجذر التربيعي لناقص واحد، لا حل لها اطلاقا. وعندما ندركها على هذا الاساس فاننا يجب ان نعترف فورا بمقاومتها للحل، ويجب على الاستراتيجيين ان يتخلوا عن كل افكار حلها وأن يحولوا اهتمامهم الى مسألة كيفية تقليل العواقب الوخيمة لعدم حل هذه المشكلات الى ادنى حد ممكن.

والصراع على فلسطين مشكلة من هذا القبيل. (١) سوف تقوم دولة يهودية سواء اراد العرب والبريطانيون او اي جهة اخرى ذلك ام لا. (٢) ان الحكومة الامريكية ستعطي لتلك الدولة اي مساعدات تحتاج اليها لكي تجعلها آمنة عسكريا وناجحة اقتصاديا. (٣) ليس هناك اي طريقة لوقف المعارضة العربية المتصاعدة لكل من الدولة اليهودية والدعم الامريكي لها.



فندق سان جورج في بيروت

شاركنا في تهريب العلماء الألمان النازيين دون علم محققي نورمبيرج

ولهذا يجب على الموارد الدبلوماسية وموارد المخابرات لدى الحكومة الامريكية أن تؤجل اي محاولات لاحلال السلام بين الطرفين، وأن تركز على تطوير الدفاعات ضد المخاطر التي ستتعرض لها المصالح الامريكية، وهي مخاطر من المؤكد انها ستنشأ.

وكان عند ناصر الدين النشاشيبي الصحفي العربي الذي يعمل في الصحف المصرية وجهة نظره الخاصة، وهي ان العرب الذين سيقاتلوننا، لاسيما الفلسطينيون الذين من المحتم انهم سيخرجون من ديارهم، لن يكونوا أناسا سيئين سواء بمعاييرهم الاخلاقية الخاصة او بمعاييرنا نحن. ولهذا ليس من حقنا نحن الامريكيين ان نلومهم على معارضتهم لنا اكثر من حق الآخرين في لومنا نحن الامريكيين اذا ما حاربنا اي شخص يخرجنا من ديارنا. ولهذا اذا ما حاربناهم لن يكون عندنا اي أسس أخلاقية مشروعة نستند عليها. ومن الأفضل ان نواجه الحقيقة وهي ان الكثير مما سنضطر الى فعله من اجل «التعايش» مع الوضع لا بد وأن يكون اما «لا اخلاقيا في حد ذاته او ان تفسيره لا اخلاقي»، كما قال هو نفسه.

لم يكن ستيف بنروز، الذي نشأ لعائلة تبشيرية في لبنان، سعيدا بهذه النقطة، واتمنى لو انه كان في استطاعتي ان اقول الشيء نفسه، ولكنني رأيت في ذلك تحديا خاصا جدا لتلك المنظمة التي انخرطت في سلكها. ولما كنت اؤمن بقوة بالقول المأثور القديم: «وطنك سواء أكان مصيبا ام مخطئا»، فقد أسرت اهتمامي امكانية الانهماك في قدر من الشعوذة السرية وبررتها على انها في خدمة المصلحة الوطنية، واتضح لي انها يجب ان تكون سرية عندما رأيت البيت الابيض ووزارة الخارجية يباشران في كل انواع «الخطط السلمية» التي لم يكن فيها اي معقولية لأي واحد من الدبلوماسيين المحترفين الذين كانوا على اتصال وثيق بالمشكلة. والمحاولات الساذجة الواضحة لجعل العرب يكفون عن مقاومتهم لقيام دولة يهودية ستكون ستارا مثاليا لأي طريقة سرية من الطرق التي تقفز فورا الى الدماغ.

وشعرت بالاغراء. لكنني لم أرد اي مهمة في الشرق الاوسط اذا ما استطعت العثور على اخرى، الا ان حدثين وقعا في مكتب العمليات الخاصة نفسه كان لهما الأثر الحاسم.

الأول هو ان الضابط الذي كان قد عين لدمشق، وهو ضابط بحرية خشن راغب في الوظيفة فاز بميدالية تلو الأخرى لشجاعته، فشل في اختبار تحري الكذب ـ اذ كان منحرفا جنسيا: وقد اشتاط غضبا وحاول فيما بعد الدفاع عن نفسه والشكوى الى ممثله في الكونجرس، لكن هذا كله لم يجد. اذ طرد تاركا وظيفة دمشق المهمة لمن يستطيع انتزاعها.

والشيء الثاني الذي حصل هو حادث تحطم طائرة فوق جبال اثيوبيا قتل فيه دان دينيت رئيس محطة مكتب الخدمات الاستراتيجية ـ وحدة الخدمات الاستراتيجية في بيروت. وكانت الطائرة، من طراز سي ٤٧، تحمل معدات اتصالات حساسة، ولذا فقد اضطررنا الى ارسال فريق من الضباط الأقوياء البنية الذين كانوا اما مغامرين بما يكفي للقيام بمهمة في منطقة من اعنف مناطق العالم تعج باللصوص، او اغبياء الى الدرجة التي لم يستطيعوا معها ان يتصوروا ما ستنطوي عليه الرحلة ـ ولما كان عندي كلا المؤهلين فقد كنت متلهفا للذهاب في الرحلة، ولذا قدمت طلبا الى نيكولاس مايكلسون وهو امريكي من اصل عربي كان يرأس قسم الشرق الأدنى. ومع انني تأخرت يوما في الوصول اليه، فانه انتهز فرصة زيارتي ليطرح علي منصب دمشق، فقلت سأفكر فيه.

ثم وصل أرتشيبولد روزفلت، حفيد شخصية رئيسية من عظمائي، ثيودور روزفلت. كان أرتشي، وهو صورة طبق الأصل عن جده، ينتظر في بناية «إل» لحضور مقابلة لوظيفة في بيروت ستجعل منه في الواقع منسقا لكل عمليات المخابرات السرية في الدول الناطقة بالعربية من المغرب حتى العراق. وكان قد انهى للتو امتحان الخدمة الاجنبية حيث اجاب عن سؤال: ما هي اللغات التي تتكلمها بسرد العربية والفارسية والكردية والروسية والأرمنية والأردية والتركية ومجموعة من اللهجات المتصلة بلغات كالاذربيجانية والقرغيزية. وعندما سأله احد اعضاء اللجنة الفاحصة: «الا تتكلم الفرنسية او الاسبانية او الالمانية؟» ذعر وقال: «يا إلهي، وهل هي مهمة فعلا؟».

اذ ان الخدمة الأجنبية التي لا تعتبر تكلم هذه اللغات امرا بديهيا ليست مناسبة لأرتشي. ولهذا خرج فورا من وزارة الخارجية وتوجه مباشرة الى بناية «إل» وطلب التوظيف، ولم يذكر ان مؤهلاته الرئيسية هي تكلم العديد من لغات الشرق الاوسط (اذ سأل نيكولاس بكل براءة: الا يتكلم جميع موظفيكم العربية والفارسية؟) وانما عودته للتو من مهمة كمساعد للملحق العسكري في العراق اولا، ثم ايران حيث قضى شهرا او قرابة ذلك في اذربيجان يراقب السوفيات وهم يحاولون تدجين تلك المنطقة العنيدة.

وعلى الفور عينه نيكولاس، ثم دعاني ليجدد عرضه علي. لم اقبل فورا ولكنني وافقت على دعوة أرتشي لتناول طعام العشاء تلك الليلة لبحث الاحتمالات. وكان العشاء نجاحا عظيما. اذ لم يقتصر الامر على مجرد التوافق الهائل بيننا وكأننا نعرف بعضنا منذ سنين طويلة فحسب، بل ولقد اذهل أرتشي ولورين بعضهما بعضا بما كانا يعرفانه عن الشرق الاوسط: لورين عن الآثار فيه وأرتشي عن لغاته وحضاراته.

والأهم من ذلك ان أرتشي وافق على آرائي في الاستراتيجية السوفياتية، ولكنه ذهب الى القول انه مع ان السوفيات يعتقدون ان ميدان المعركة السرية الذي يخدم اهدافهم بأفضل شكل هو افريقيا، فان علينا ان ندرك ان ميدان المعركة الذي يخدم مصالحنا بأفضل شكل هو آسيا الوسطى.

وفي صباح اليوم التالي اتصلت بنيكولاس وقبلت الوظيفة. وبعدئذ توجهت الى ركن هادىء في غرفة مطالعة القسم لامضي اليوم في قراءة كل مواد الخلفية التي سيكون لها اثر في مهمتي. ولكن كانت هناك مفاجآت خفية مذهلة لي.

٤ الشرق الاوسط حيث المهمة

(الجزء الاول)

جلست في غرفة مطالعة قسم الشرق الادنى لاجهز نفسي لمهمة في جزء من العالم كنت قد امضيت سنة كاملة في محاولة تفاديه. ولاعد نفسي لذلك النوع من العمل الذي كان آخر ما اريد فعله. الا ان ما تعلمته خلال الساعة الاولى من قراءتي كان يبعث على الاطمئنان. اولا كان هناك «تقرير البريد» وهو النشرة العادية لوزارة الخارجية التي توضح للموظفين المتجهين الى مراكز معينة نوع الملابس التي يرتدونها واحوال المعيشة التي يتوقعونها والعادات والتقاليد المحلية التي يجب عليهم ان يراعوها. اما التقرير الخاص بدمشق فقد نقل مكان مهمتي من القرن العشرين الى اصوله لأن دمشق اقدم مدينة في العالم يعمرها الانسان بصورة مستمرة. لكنه ذكر ايضا ان المدينة واحة

أيدت امريكا اقامة اسرائيل ارضاء للصوت اليهودي وللحيلولة دون هجرة يهود اوروبا اليها

كبيرة على الحافة ما بين جبال لبنان والصحراء السورية وأن مناخها يشبه مناخ فينكس بولاية اريزونا، وان نظام المجاري الممتد حول نهر بردى جعلها «نظيفة مثل اي مدينة عادية في كولورادو».

وفي القصاصات من الاعداد المختلفة لمجلة «ناشينال جيوغرافيكال» كانت تبدو فعلا كمدينة متوسطة الحجم في كولورادو. كما ان صور البيوت في الحي الذي يقطنه الدبلوماسيون اظهرتها تماما مثل فيلات الاغنياء في كاليفورنيا الجنوبية. كذلك كانت هناك صور لبيروت، على بعد ثمانين ميلا فقط، جعلتها تبدو تقريبا مثل بيارتز، وصور ملونة كل منها بحجم صفحة كاملة للقرى الواقعة على الطريق بين بيروت ودمشق مثل صوفر وعاليه ويحمدون في جبال لبنان وشتورة في سهل البقاع وهي جميعا تظهر السكان المحليين سعداء يبيعون الفواكه من انواع والوان مختلفة.

وكان ذكر المتع هو الذي اجتذبني: رحلة، على بعد اميال قليلة الى الشمال من شتورة فيها ما يفترض انه افضل مطعم شرق اوسطي في العالم. وبيروت قيل ان فيها مطاعم فرنسية تضاهي تلك الموجودة في جنوب فرنسا. كذلك كان هناك فندق سان جورج الذائع الصيت، والنوادي التي لا تحصى على الشاطىء كتلك التي اعتاد المرء على رؤيتها بمحاذاة الريفييرا الفرنسية ايام ازدهارها.

لورين ودمشق

وعندما اخذت الملف الى لورين في البيت، تجاهلت الجزء الذي اثار اهتمامي وطار جنونها بالأجزاء المتعلقة بالتاريخ الذي كانت تعرفه بالطبع ولكن، كطالبة، قرأت عن اماكن ساحرة نائية. اما الآن فسوف تعيش فعلا هناك. وكما يقولون في الدليل فان دمشق بصفتها اقدم مدينة مأهولة في العالم لا بد وأن فيها ما يكفي من «الاماكن المثيرة للاهتمام» لتظل مشغولة يوما بعد يوم طوال سنتي المهمة.

يرد اسم دمشق مرات عديدة في الانجيل. كما انها كانت منذ عهود ما قبل التاريخ وحتى الوقت الحاضر محطة لتوقف سلسلة طويلة متعاقبة من الرحالة المتجهين شرقا او غربا، شمالا او جنوبا، والحجاج المسلمين في طريقهم الى مكة المكرمة والمسلمين في طريقهم لمحاربة الصليبيين، واداريي الامبراطورية العثمانية في طريقهم لمعاقبة السكان المحليين على عدم دفعهم الضرائب، واخيرا لورانس العرب بمجموعته الخشنة من العرب لاخراج الاتراك.

كانت المعالم التاريخية لاتزال قائمة بما فيها الحدائق الغناء والمعمار من عهد ألف ليلة وليلة، ومجموعة هائلة تبهر الأنفاس من المساجد والحصون والكنائس الصليبية. وتبعا لنشرة وزارة الخارجية فان الشوارع لاتزال تبدو كما كانت في عهد الانجيل كما ان ملابس الناس لم تتغير.

امضيت يوما في تقرير المحطة وفي قراءة اوراق تتعلق بالجوانب العملية للانتقال الى ما وراء البحار، ثم بدأت في القراءة عن عملي. واكتشفت ان الكثير فاتني عندما تفاديت عمدا الشرق الاوسط والسيل الجارف من التيارات التي تجتاحه. اذ ان ما تعلمته خلال اسبوع مطالعتي في غرفة مطالعة قسم الشرق الادنى وما رافق ذلك من تناول وجبات الغداء مع آرتشي ونيكولاس وغيرهما تلاءم بشكل دقيق مع النظرة الى الصراع المتعاظم بين الشرق والغرب، مثلما تعلمت من هاري روزتزكي وشركاه. لكنني بدأت ادرك انني كنت افكر فيه ضمن الاطار الخاطىء، وأشك في ان وجهة نظر ادارة ترومان من الخطر السوفياتي لم تكن «غير منظمة» بتلك الدرجة التي افترضتها. ولربما كان اصحابها يعرفون ما الذي يفعلونه حقا.

البرقية الشهيرة

وبالطبع دعمت كل تلك القراءة بزيارات الى وحدة هاري روزتزكي المتعاظمة ومحادثات مع صديقي وشريكي الجديد آرتشي روزفلت الذي كان منهمكا بدوره في الاعداد لمهمته. اذ نظرا لعودته للتوالي الى واشنطن من ممارسة مهمة الملحق العسكري في ايران والعراق، فقد كان على اتصال وثيق مع دبلوماسيي الشرق الاوسط في واشنطن الذي كانوا مشغولين في تعديل تصويبهم على واشنطن التي بدأت لتوها الالتفاف حول حتميات برقية جورج كينان الشهيرة المكونة من ستة آلاف كلمة التي ارسلها من موسكو في فبراير (شباط) عام ١٩٤٦، وهي التي انتهت ايضا الى شهرة اكبر في تلك المقالة التي نشرتها مجلة «الشؤون الاجنبية» ربع السنوية بقلم: «السيد اكس» اذ كان فيها لغة مثل:

«لدينا هنا قوة سياسية ملتزمة بشكل متعصب بالاعتقاد بأنه لا يمكن التوصل مع الولايات المتحدة الى اي طريقة دائمة للعيش، وان من المرغوب فيه بل ومن الضروري زعزعة الانسجام الداخلي لمجتمعنا، وتدمير طريقة حياتنا التقليدية، وكسر السلطة الدولية لدولتنا اذا كان للسلطة السوفياتية ان تكون آمنة».

وهكذا فان كل هؤلاء الدبلوماسيين باستثناء قلة لا شأن لها، كانوا يفكرون ان من الأفضل استخدام لغة تتفق مع هذه البرقية اذا كانوا يريدون اقناع الرئيس ووزارة الخارجية والعديد من الوكالات التي كانت تحت التأسيس لتقديم الهبات المالية لدول «بشعوب حرة تقاوم الخضوع للأقليات المسلحة والضغوط الخارجية»، بمختلف سياساتهم الاقليمية. وكان دبلوماسيو الشرق الاوسط في واشنطن، وهم مجموعة بارعة ماكرة بشكل خاص، يمثلون دولهم على انها تواجه خطر الاستيلاء الشيوعي بشكل يجعل عيون المرء تترقرق بالدمع!

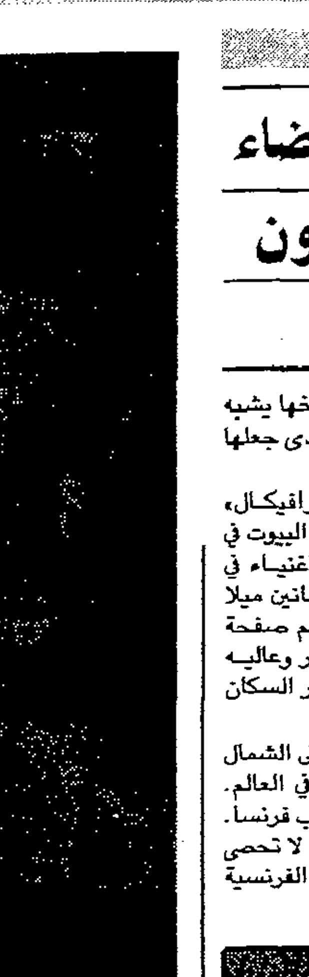
كذلك كان هناك جهد من كيرمت (كيم) روزفلت الذي انهى قبل شهر او قرابة ذلك عملا كمساعد خاص لوكيل وزير الخارجية دين اتشيسون. وقبل ايام قليلة من توجه آرتشي ليبدأ العمل في بناية «إل» كان كيم قد تناول طعام العشاء في بيت والدته حيث كان هنري سيشل، السكرتير الأول في السفارة البريطانية ضيفا ايضا. ولا شك في ان قراء كتابي «لعبة الأمم» او اي كتاب من الكتب العشرة تقريبا التي تغطي المجال نفسه يذكرون انه كان الشاب الذي ابلغ وزارة الخارجية الامريكية ان البريطانيين قرروا انهاء تأييدهم للحكومتين التركية واليونانية واضعين بذلك نهاية الدور البريطاني الذي كان يحافظ على السلام في أشد مناطق المنافسة في الصراع بين الشرق والغرب. والذي تعلمه كيم من هذين الاثنين كان اكثر من حيث المضمون والمضاعفات مما كانت وزارة الخارجية تعرفه من البريطانيين من خلال القنوات الرسمية.

وقد وصفت الصحف، والمؤرخون فيما بعد، هذه الخطوة الأولى في انهيار الامبراطورية البريطانية، وما تبعها من رد فعل ادارة ترومان عليها بـ «بداية الحرب الباردة». ولكن كما قال كيم لآرتشي: «ان الحرب الباردة لشخص ما هي فرصة شخص آخر».

وبعدئذ عقد كل من كيم وآرتشي على حدة، محادثات غير رسمية مع لوي هندرسون مدير قسم شؤون الشرق الأدنى، الذي تلقى مع أتشيسون تلك الأخبار، وكان آرتشي قد عمل تحت رئاسته عندما كان سفيرا في العراق وآرتشي مساعدا للملحق العسكري. ونتيجة تحليل «المعلومات الاولية» التي حصل عليها ابناء العم روزفلت حتى ذلك الوقت ثم تحويلها الى «معلومات مخابرات جاهزة» استطاعا ان يدركا ان مهمة مخابرات في بيروت ستكون اكثر من مجرد «فرصة»: اذ يمكن ان تصبح بيروت بسهولة اهم مركز لوكالة المخابرات المركزية الجديدة مهما كان الشكل النهائي الذي ستأخذه.

عالم عام ١٩٤٧

وفي ما يلي، واسمحوا لي ان استعير عبارة من معلق قصة «بيتر والذئب»، «كيف كانت الأمور» ـ او الأصح كيف كنا نعتقد نحن انها «تقف». وسأحاول تفادي اعادة رسم عالم عام ١٩٤٧ كما نستطيع ان نراه اليوم بعد اربعين سنة، وسوف احاول ان اصف كيف رأيناه، سواء أكنا مصيبين ام مخطئين، في ذلك الوقت:



منظر عام لمدينة دمشق

طوال الاربعين سنة الماضية التقيت كثيرين من اعضاء الكونجرس المعادين للسامية سرا والمؤيدين لإسرائيل علنا

● السوفيات:

لقد حدث الكثير بيننا وبين السوفيات خلال السنوات الاربعين الماضية، كما اننا رأينا فيهم تغيرا كثيرا مثلما تتغير المفاهيم الشعبية عن حميات الأكل. وكل ما استطيع ان اقوله بيقين عن الكيفية التي نظرنا اليهم نحن، في وحدة الخدمات الاستراتيجية عام ١٩٤٧، هو ان صورتنا عن نواياهم وقدراتهم لم تكن تنسجم كليا مع تلك التي اعطاها محللو مخابرات البنتاجون للبيت الأبيض. فمثلا اقنعتنا الترجمات الانجليزية لكتابات الكرملين مثل تلك التي كان في وسع موارد هاري روزتزكي الجديدة ان تؤمنها (من سفارتنا في موسكو ومن خدمة جيهلن الناشئة، ومن السوفيات الذين فروا الينا في الأيام الاخيرة من الحرب) بأن كبار قادة الكرملين كانوا قلقين منا اكثر من قلقنا نحن منهم.

وكما رأيناهم، وبغض النظر عن اي مجازفة بمواجهة عسكرية، فانهم سيستخدمون اي قوة عسكرية تلزم للابقاء على تلك الأقطار التي يشعرون بأنهم يحتاجون اليها كمنطقة عازلة بين انفسهم وبين خصومهم الرئيسيين اي الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين. ثانيا، انهم سيستخدمون اي وسائل لا تصل الى العمل العسكري العلني، قد تلزم لتحذير الدول الاخرى على حدودهم (تركيا، ايران، افغانستان، وغيرها) التي قد يفكر زعماؤها بأفكار رومانسية في ما يتعلق بالحريات المدنية وحرية الكلام ونظام الحزبين، وغير ذلك من المفاهيم العقائدية المعدية. ثالثا، انهم «سينشرون الشيوعية» حقا تماما مثلما كان يشك البيت الأبيض والبنتاجون، ولكن هدفهم لن يكون عقائديا (مثلما اقترح جورج كينان في برقيته المؤلفة من ستة آلاف كلمة) بقدر ما هو عملي. وسيكون ذلك انطلاقا من خوف صادق من احتمال فشل الشيوعية حتى داخل الاتحاد السوفياتي نفسه مادام الشعب السوفياتي يستطيع ان يرى شعوب الدول الاخرى وهي تستمتع بفوائد الراسمالية النابضة بالحياة.

بمعنى آخر، لم يكن السوفيات يريدون، كم رأيناهم نحن في وحدة الخدمات الاستراتيجية، ان يخضعوا العالم وانما كانوا يريدون منعنا من اخضاعه ـ او الاصح كانوا يريدون اضعاف نفوذنا في اجزاء العالم التي «قهرتها» الرأسمالية على النمط الامريكي لمجرد ان لديها ما تقدمه فعلا. ولهذا فان جهودهم ستكون اقل شيوعية منها معادية للراسمالية، وبالتالي معادية لامريكا. وكان حقيقة، وليس رأيا، انهم مصممون على تدمير مشروع مارشال. فقد دعوناهم «للتعاون» معنا في جهودنا لاعادة بناء اوروبا، ولكن الناطق بلسان موسكو قال في اول اجتماع مشترك عقد في سيليسيا البولندية في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٤٧ ان «الاتحاد السوفياتي سيوجه كل جهد» لضمان فشل مشروع مارشال، كما ناشد الأحزاب الشيوعية في فرنسا وايطاليا وبريطانيا العظمى وغيرها من الدول ان «تحمل الراية دفاعا عن الاستقلال الوطني والسيادة الوطنية لدولها».

واضاف ممثل آخر من موسكو يقول:

«ان الطغمة الحاكمة من الامبرياليين الامريكيين، قد انتهجت طريق التوسع الصريح لاستبعاد الدول الراسمالية الضعيفة في اوروبا والأقطار الاستعمارية والمعتمدة عليها. لقد اختارت طريق تدبير خطط حرب جديدة ضد الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الجديدة... واوضح تعبير وأدق تعبير عن هذه السياسة يرد في خطط ترومان ومارشال. اما بالنسبة لدول مثل يوغوسلافيا وبولندا فان الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى تنتهجان سياسة ارهابية، كما ان هناك تدبيرا لعدوان جديد، وخططا لشن حرب جديدة ضد الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الجديدة... ومحاكاة للهتلريين فان المعتدين الجدد يستخدمون الابتزاز والاستنزاف... الخ».

اخذنا نحن، في وحدة الخدمات الاستراتيجية مثل هذه البيانات على عواهنها، واستخلصنا اولا ان السوفيات مصممون بطريقة لا يمكن تغييرها على شن هجوم شامل على المصالح والنفوذ الامريكي في كل مكان من العالم. ولكن، ثانيا، كانت دوافعهم دفاعية حقا الى درجة انهم صدقوا كلماتهم. كذلك شعرنا ان تفكير ستالين كان تفكيرا روسيا اكثر منه شيوعيا، وانه كروسي لا يستطيع ان يرى ما بعد حدود اوراسيا التي كانت روسيا محصورة ضمنها دائما. وباختصار فقد كنا على اتفاق مع لويس هالي، احد كبار اعضاء هيئة تخطيط السياسة في وزارة الخارجية، الذي كنا نعتبره حليفنا الرئيسي خارج وسط المخابرات. فقد اعتبر هالي ان ستالين زعيم عنده «كوابيس» عن مجتمع روسي، سواء أكان شيوعيا أم لا، «تحيط به قوى شريرة تتآمر على تدميره». وقد كتب في بحث ظهر فيما بعد في كتابه الرائع «الحرب الباردة كتاريخ» يقول:

«كانت هذه القوى (كما تخيلها ستالين) حقودة وعلى درجة من الجبروت تستدعي اعظم قدر من المكر والخداع للتعامل معها. ولن يكون هدف ستالين البعيد المدى تقوية روسيا ضد الأعداء المحيطين بها فحسب... بل واضعاف اولئك الأعداء بكل نوع من الأدوات التآمرية».

وفي سياق آخر اشار هالي الى انه لو كان ستالين يريد حقا انتشار الشيوعية لابتهج من تحول يوغوسلافيا والبانيا الى الشيوعية وحدهما دون ان يضطر السوفيات الى فرضها عليهما، ولكنه لم يبتهج لذلك، اذ ان مضمون التحرر الذاتي، على نقيض التحرر بفضل موسكو هو «الاستقلال» كما قال هالي.

وباختصار، فان ما كان في ملفات غرفة مطالعة قسم الشرق الادنى عن الاتحاد السوفياتي لم يكن يتجاوز نسخة بدائية عن الرأي البعيد المدى لدى سي.آي.ايه عنه، وهو ما وصفه سابقا. لكن هذا ترك امام زملائنا في البنتاجون سؤالا وهو ما اذا كان السوفيات مصممين ام لا على اخضاع اوروبا الغربية عسكريا. اما اهتمامنا نحن فقد كان ينصب كليا على ما اصبحنا نسميه خلال اشهر قليلة «الحرب الباردة». وكانت الاقطار التي يهتم بها قسم الشرق الادنى هي الموجودة على الحدود السوفياتية ـ ايران، تركيا، افغانستان، والهند (وباكستان فيما بعد) ـ باستثناء الصين ومنغوليا الخارجية، اذ انهما بقيتا تحت نفوذ قسم الشرق الأقصى مما اثار غيرة الآخرين. فهذه هي المناطق التي يمكن ان نتوقع من السوفيات ان يستخدموا فيها «وسائل لا تصل الى حد القوة العسكرية» او كما قال لويس هالي: «كل نوع من الأدوات التآمرية». والواقع انهم طالبوا الاتراك بأن «يعيدوا» اليهم مقاطعتي كرش وأردهان وأن يسمحوا لهم باقامة قاعدة دائمة في الدردنيل. وفوق ذلك بقوا في اذربيجان بأعداد كبيرة لبضعة اشهر بعد التاريخ الذي وافقوا فيه تبعا للاتفاق معنا، على سحب كل قواتهم ـ خلال ستة اشهر بالضبط من انتهاء الحرب.

وباختصار، فانهم لم يقرروا بعد اين يرسمون الخط الفاصل بين الاستيلاء العسكري المباشر وبين السيطرة «بسبل اخرى». وقد ساعدنا نحن في جلاء الامور بالنسبة لهم عندما ارسلنا بارجة ميسوري الى الفوسفور واتخذنا ترتيبات واضحة لارسال قوات الى ايران، بينما ارسل البريطانيون فعلا كتيبة الى البصرة، على الحدود العراقية ـ الايرانية وهي تحمل اوامر بالتحرك الى اذربيجان اذا لم ينسحب السوفيات منها خلال اسبوع. ومع ان السوفيات انسحبوا في نهاية الأمر فانهم ماطلوا لفترة تكفي لاقامة سبل كافية لدعم حزب توده المثير للقلاقل، وللاسراع في تحويله الى حزب شيوعي شرق اوسطي نموذجي.

كنا على معرفة جديدة بالنشاط السوفياتي ونشاط تودة في اذربيجان ولكننا كنا في جهل تام بالنسبة للخطط السوفياتية لاستغلال الصراعات الداخلية في اجزاء اخرى من المنطقة. ولهذا سعينا الى تحقيق فهم عام افضل لكيفية ارتباط هذه الصراعات «بالحرب الباردة» ككل. ولذا كانت ملفات قسم الشرق الادنى لا تشتمل على مجرد معلومات عن بلدان المنطقة فحسب، بل ومقتطفات وجيزة عن مناطق معارك الحرب الباردة خارجها، مع التركيز على كيفية ارتباط «الأوضاع» فيها بأقطار كنا مسؤولين عنها.

ومن هذه المقتطفات الوجيزة، كانت الصورة التي اخذتها انا وآرتشي معنا عندما سافرنا الى بيروت ودمشق في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٤٧ شاملة تقريبا. وقد اعدت ترتيبها لكي اعطيها مظهرا مرتبا، ولكن الجوهر هو كما اذكره ومثلما اكدت من ملاحظاتي بخط اليد التي لا تكاد تقرأ، وبعدد من المحادثات الهاتفية عبر الاطلسي مع آرتشي (الذي يكتب في الوقت نفسه سيرة حياته الذاتية) وبالاستعانة واللجوء الى قانون حرية المعلومات بالقدر الذي استطعته من مكتبتي في اوكسفورد.

فبادىء ذي بدء كانت هناك ازمة اليونان وتركيا التي كان فيها ما دفع البيت الابيض ووزارة الخارجية الى اللجوء الى وحدة الخدمات الاستراتيجية ومكتب العمليات الخاصة بالدرجة الاولى، مما ادى بالتالي الى تصعيد الأنشطة القانونية والادارية التي نجم عنها بعد طول انتظار انشاء سي.آي.ايه.

● اليونان:

كانت ملفات قسم الشرق الادنى عن الوضع في اليونان ملحقة في معظمها بوثيقة سرية مكتومة عنوانها «الازمة والاحتمال المحتوم للانهيار» كتبها لوي هندرسون للوزير مارشال. وكانت رائعة من روائع التحليل الى ان وصلت الى جزء «التوصيات العملية» في النهاية. ونظرا لانه لا بد وأن توافق لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ على التوصيات المنبثقة عنها، فقد كانت تستند على افتراض غير سليم وهو ان انقاذ الوضع سيكون ببساطة مجرد مساعدة «الناس الجيدين» على الفوز على «الناس السيئين» في انتخابات حرة، ثم العمل على تثبيت «الجيدين» باعطائهم مساعدات مالية هائلة. وهكذا فقد تغاضت عن الجوانب الذكية البارعة التي سيقوم بها «السيئون».

وأشارت التقارير الموجودة في الملف التي اعدها ما تبقى من موارد مكتب الخدمات الاستراتيجية في اليونان، بشكل مقنع الى ان ابقاء البلاد على هذا الجانب من الستار الحديدي سيحتاج الى اكثر من مجرد اجراء «انتخابات حرة». مثلا استمرار ذلك النوع من الخدع والاحتيالات السرية التي مكنت العناصر المعادية للشيوعية في حركة المقاومة من الصمود في وجه العناصر الشيوعية. ومع ان حجة الانتخابات الحرة كانت جاهزة دائما، فان المعركة التي كانت تستعر تحت السطح كانت اشبه بحرب المافيا: تتميز بجرائم القتل وعمليات الاختطاف وغير ذلك من اشكال العنف بالاضافة الى الوان اخرى مختلفة من الترهيب.

وعلى اي حال فقد كانت اليونان تقف على الخط الامامي مباشرة من معركتنا الخاصة. ففي وسعنا ان نتركها للدبلوماسية التقليدية والتهديد بعمل عسكري وبمزيج مناسب منهما من اجل انقاذ اوروبا الغربية من الزحف السوفياتي. ولكن اذا كنا نريد انقاذ اليونان فانه يجب استخدام اساليبنا نحن لمواجهة اي نهج قد ينتهجه السوفيات «بكل نوع من انواع الادوات التآمرية» كما حذر هالي. وحكما بما كان في ملفات قسم الشرق الادنى، فان هذا الافتراض كان مقبولا عند مستشاري شؤون الأمن في البيت الابيض. وعندما جلست لأقرأ ملفات الشرق الأدنى عن اليونان كانت ثورة شيوعية قد بدأت هناك على نطاق واسع، وكان هناك من الادلة الواضحة على انها ما كانت لتحدث دون دعم سوفياتي على الصعيدين العلني والخفي. وقد اشار هذا المزيج من المواد في الملفات الى ان الصراع على اليونان بعد الحرب لن يكون «معركة اشباح» مثلما كان يزعم احد المنجمين في محطة مكتب الخدمات الاستراتيجية في القاهرة.

فمثلا، مع انه لم تذكر وثيقة واحدة ذلك صراحة، كانت مادة المخابرات الهائلة التي تراكمت في خزائن مكتب الخدمات الاستراتيجية خلال الأيام الاخيرة من الحرب تعطي صورة واضحة للعبة يشترك فيها عدد من اللاعبين، وكانت الخلافات الانجلو ـ امريكية فيها على القدر نفسه من الوضوح مثل الصراع بين السوفيات من جهة والحلفاء الانجلو ـ امريكيين من جهة اخرى. وعندما اتضح ان الألمان سينسحبون، بدأت قوات المقاومة اليونانية الاقتتال فيما بينها. وعندما وثق البريطانيون بأنه ليس هناك ما يقلقهم من الألمان، قرروا مساندة الملكيين. اما الامريكيون، الذين لم يكونوا على تلك الدرجة من الثقة، فقد ساندوا الطرف الذي كان يبدو اكثر الاطراف فعالية في مواجهة الألمان. وصدقوا ام لا، كان هذا الطرف الشيوعيين. وكان الوسيط بينهما امريكي من اصل يوناني سريع الكلام اسمه جورج سكوراس، شقيق منتج الأفلام سبيروس سكوراس، كان يروج للمكائد السياسية نيابة عن عنصر كان يطلق عليه اسم «الجمهوريين».

وهكذا، فان الذي حصل هو ان اوساط المخابرات الانجلو ـ امريكية التي كانت تتعامل مع اليونان والبلقان في الأيام الاخيرة من الحرب العالمية الثانية قضت من الوقت في النزاع على السياسة اليونانية اكثر مما قضت في عملية اخراج ما تبقى من الألمان واعتقال العملاء الذين خلفوهم وراءهم. وكان يحتفظ بالموقع الامريكي احد ألمع الضباط الشباب عند الجنرال دونوفان وهو الكولونيل جون تولين رئيس محطة مكتب الخدمات الاستراتيجية في القاهرة، الذي كان شديد الحزم في اعطاء الاولوية للانتصار في الحرب، تماما مثلما أمره الجنرال دونوفان، بينما ترك مسألة اي الجماعات السياسية يجب ان تنتصر الى ما بعد.

ومن الطبيعي ان هذا لم يجعله محبوبا عند البريطانيين الذين كان من المفروض، بالاتفاق مع دونوفان، ان يتولوا قيادة عمليات المخابرات في اليونان. لكنه كان اقل شعبية بين العناصر الامريكية العسكرية في وسط المخابرات، لاسيما بين رؤساء سلاح الجو جيه ـ ٢ في القاهرة، الذين اصروا على ان سكوراس حيوي لخطة سخيفة وضعوها لسرقة قنبلة انزلاقية من على متن سفينة حربية ايطالية. وكان تولين يقف في طريقهم لأنه كان يريد ارسال سكوراس الى الولايات المتحدة لعصيانه الأوامر اليه بعدم التدخل في السياسة اليونانية. لكنه تراجع في نهاية الأمر عندما خطر على باله ان الحظ قد يواتيه فيضبط سكوراس متلبسا بالجرم وينتهي بذلك بين ايدي الجستابو. اما صراعه مع البريطانيين فقد حله باقناعهم بأنه زرع عملاء بين الشيوعيين ستكون لهم قيمة عظيمة عندما تنتهي الحرب. وقال في ملاحظة بعثها الى دونوفان: «اي شيء لأرفع ابناء العــ... عن ظهري لمدة اطول».

في اليوم التالي لقراءتي كل هذا في غرفة مطالعة قسم الشرق الادنى، تناولت طعام الغداء مع شخص اسمه رودني يونج، وهو عالم آثار لطيف المعشر كان قد تعلم اليونانية في الكلية الامريكية للدراسات الكلاسيكية في اثينا، وكان دونوفان قد ارسله الى القاهرة لمساعدة جون تولين في العمليات داخل اليونان او المتعلقة بها. وقال لي: «لقد اصبح القتال قذرا، قذرا جدا حتى بمعايير جورج سكوراس». وكان هذا صحيحا ـ على افتراض ان كل شيء قرأته في الملف الذي يحمل عنوان «اليونان: منوعات» كان الحقيقة.

فرقة الاشاعات

على سبيل المثال كانت هناك يوميات وضعتها «فرقة الاشاعات» التي شكلها الميجور مارجولس لتولي مهمة اكتشاف حالات سوء السلوك عند الضباط الامريكيين التي يمكن ان تستخدم كمادة لابتزازهم من جانب البريطانيين او السوفيات او اي مجموعة من الجماعات السياسية اليونانية التي تتنافس فيما بينها في اللعبة المتعددة الاطراف، والتي قد تشعر بحاجة ماسة الى التأييد الامريكي مما يدفعها الى اللجوء الى وسائل غير معهودة للحصول عليه. ويبدو ان كل هؤلاء المتنافسين كانوا يعتقدون (وهو ما ثبتت صحته فيما بعد) انه كان عند الامريكيين من الاسرار اكثر مما لدى الآخرين مجتمعين وأن هناك الكثير مما يغري بين الضباط الامريكيين لاسيما ضباط مكتب الخدمات الاستراتيجية.

ولكن بعد حوالي ثلاثين الى اربعين صفحة من البطولات الغرامية، والمتاجرة في السوق السوداء والمزحات العبقرية من صغار الضباط على كبارهم وما الى ذلك، انتهت اليوميات فجأة ـ مثلما انتهت على ما يبدو هذه العملية المثيرة للميجور مارجولس. وقد عثرت على دليل في ملفات قسم الشرق الادنى كان على شكل ملاحظة بخط اليد في هامش قائمة بأسماء موظفي مكتب الخدمات الاستراتيجية في القاهرة او اثينا المكلفين بالشؤون اليونانية. وهي تقول ببساطة «اعيد تكليفه او نقل لسلوك لا يليق بضابط» ـ وهو كما قال نيكولاس مايكلسون اشارة دون شك الى ضبط مارجولس عندما كان في «مهمة ابحاث» في القاهرة، مع امرأتين لا واحدة، وكانتا زوجتين لزميلين. ومع ذلك فقد بدا لي ان فكرة ابتزاز اي شخص في دائرة القاهرة ـ اثينا كانت سخيفة في الأصل. اذ ان ما قد يكون «مادة للابتزاز» لأي ضابط عادي شهم، تبعا لما عرفته عن مكتب الخدمات الاستراتيجية في تلك المنطقة، هو ما يتباهى ويفخر به اي عامل مع المكتب.

المهم، بعد يومين او ثلاثة ايام من الاستغراق في القراءة عن اليونان في نهاية الحرب بدأت اتساءل لماذا اهتم بذلك. وسألت نيكولاس لماذا تشغل شؤون ذلك البلد كل هذا الحيز من الملفات التي يطلع عليها الضباط الذين سيتوجهون الى مراكز في شمال افريقيا والشرق الاوسط. فقال: «ان ما قرأته سيعطيك افضل تعريف يمكن ان تحصل عليه لما ستواجهه في بيروت ودمشق: البريطانيون، الروس، الألمان، السكان المحليون الذين يمسك كلهم بخناق بعضهم بعضا. اي ان في وسعي ان اتطلع الى مثل هذه الوفرة من الاشجار التي قد امضي معظم ساعات وعيي فيها لمجرد محاولة إلقاء نظرة خاطفة على الغابة!

كان هذا بالطبع اضافة الى حقيقة اخرى وهي ان اليونان من الاقطار التي بدأ البريطانيون يتخلون عنها لنا. ولذا فان رحيلهم عنها سيكون له اثر عميق في مركز جاذبيتنا.

وسألت نيكولاس: «وهل سيتخلى البريطانيون عن تغطية المخابرات ايضا؟

اجاب: «تغطيتهم للمخابرات بشكل خاص. فقد اكد جورج يونج ذلك لدان». اما جورج فهو نظير نيكولاس في المخابرات البريطانية (ام.آي.٦). بينما كان دان دي باريلاين رئيس محطة لندن ـ وأضاف القول: «اذا كان جورج قد اخبر دان بذلك، فان هذا صحيح».

حلقة جديدة يوم الاربعاء المقبل وفيها:

تركيا، ايران، اوروبا الغربية، بريطانيا، فلسطين، العرب

مظاهرات تأييد في هونج كونج وطوكيو وواشنطن

الطلاب الصينيون يؤكدون رفضهم الرضوخ للأحكام العرفية ومخاوف من حسم دموي لإنهاء إختبار القوة المفتوح

بكين ـ وكالات الانباء: تركزت الاضواء امس على الاحداث الجارية في بكين التي تشهد اختبار قوة بين السلطات والجيش من جهة والطلاب ومؤيديهم من جهة اخرى، هو الاول من نوعه منذ قيام الحكم الشيوعي في الصين قبل ٤٠ عاما. وتزايدت المخاوف في الاوساط الصينية من احتمال وقوع مواجهة دامية بعدما استمر مئات الالوف من الطلاب في محاولاتهم لمنع قوافل الجيش من التقدم في اتجاه مسلحة تيان ان مين التي كانت دائما مسرح التحركات والتغييرات في هذا البلد.

وقال مراقبون ان تحدي الطلاب للاحكام العرفية ادخل المواجهة مع السلطات مرحلة بالغة الدقة وربما دفع قيادة الحزب والدولة الى اصدار الاوامر بقمع انتفاضة الطلاب مهما كان الثمن لقطع الطريق على اي تعاطف محتمل من قبل الشباب في الجيش حيال المطالب التي يرفعها المحتجون خصوصا محاربة الفساد واطلاق الحريات الصحافية وبدء حوار حول تغييرات ديمقراطية.

ووقفت امس قوات من الجيش الصيني تدعمها عربات مدرعة على اهبة الاستعداد على مشارف بكين التي ظلت تخضع لسيطرة مئات الآلاف من المتظاهرين المطالبين بسقوط رئيس الوزراء الصيني لي بينج.

وقال بيان اذاعه الراديو والتلفزيون ظهرا: تقف قوات الجيش في الوقت الحالي على مشارف العاصمة انتظارا لصدور اوامر.

واضاف: تنفيذا لامر رئيس الوزراء لي بينج بفرض الاحكام العرفية على مناطق معينة في بكين فقد وصلت بعض وحدات من جيش التحرير الشعبي من خارج المدينة الى الضواحي. ووصلت بعض الوحدات الاخرى بالفعل الى مرافق وهيئات مهمة.

وشكك دبلوماسيون غربيون في ان لدى رئيس الوزراء الصيني سلطات كافية لدعوة الجيش لاستخدام القوة ضد المدنيين العزل لضمان بقاء حكومته في السلطة.

ومنعت جموع غفيرة تضم عشرات الآلاف من الطلبة والعمال والفلاحين لليوم الثاني قوافل للجيش حول العاصمة من دخولها عن طريق الجلوس على الطرق الرئيسية واقامة الحواجز.

وبدلا من ان يقوم سائقو الحافلات بنقل السكان في رحلات معتادة ايام الاحاد اوقفوا حافلاتهم بعرض الطرق في جميع انحاء العاصمة الصينية.

وقام الطلبة الذين فجروا احتجاجات مناهضة للحكومة في البدء عن طريق القيام بمظاهرات للمطالبة بالديمقراطية بتوجيه حركة المرور حول المتاريس المقامة على الطريق على طول شارع السلام الابدي الرئيسي في بكين.

واستمرت الحشود في ميدان تيان ان مين الرئيسي في وسط بكين. وقال شهود عيان ان طابورين على الاقل يضم الواحد منهما اكثر من ٥٠ عربة مدرعة لنقل الجنود يقفان متأهبين جنوبي العاصمة وشماليها وشوهدت ١٧ دبابة شرقي العاصمة.

الا انه لم يبد على قوات الجيش التي تناولت طعام الافطار من المطاعم الميدانية المتنقلة التابعة لها انها تتأهب لاقتحام وشيك كما كان متوقعا على نطاق واسع ليل السبت ـ الاحد عندما خرجت جموع غفيرة الى الشوارع للدفاع عن المدينة.

وقال شهود عيان ان قطارا يضم ١٣ عربة مكتظة بقوات الجيش المزودة بالاسلحة الآلية وصل الى محطة بكين في وقت مبكر امس وهرع مئات من الطلبة لمنع خروج رجال الجيش من المحطة.

واحتشد الطلاب في المحطة مرددين هتافات معادية لـ لي وللرئيس الصيني يانج شانجكون الذي اعلن الاستعانة بقوات الجيش ليل الجمعة.

وقال البيان الرسمي ان الهدف من نشر قوات جيش التحرير الشعبي هو مساعدة الشرطة في حماية الامن الاجتماعي واعادة النظام».

واضاف: لم يتم نشرها ضد الطلبة وليس نشرها موجها ضد المواطنين على الاطلاق.

ويبدأ من غير المرجح ان تفتح التأكيدات الرسمية طريقا الى داخل المدينة لقوات الجيش المنتظرة خارج العاصمة.

وقال دبلوماسيون غربيون ان البيان الذي اذاعه الراديو والتلفزيون كان محاولة على ما يبدو للقضاء على اعتقاد انتشر على نطاق واسع بان الجيش رفض دخول المدينة.

وكشف الدبلوماسيون النقاب ايضا عن ان الزيارات الرسمية الى الصين ارجئت الى اجل غير مسمى. وقالت السفارة الهولندية ان الملكة بياتريس ملكة هولندا والامير كلاوس لن يزورا بكين الاربعاء المقبل كما كان مقررا.

ونبهت حكومات عدة منها حكومات الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا مواطنيها الى ضرورة عدم زيارة الصين في الوقت الراهن.

وعلى الرغم من القلق الذي ينتاب هذه الحكومات فانه لم ترد اي تقارير عن سقوط قتلى في اليوم الاول للاحكام العرفية. الا ان شهود عيان قالوا ان عددا من الطلبة ورجال الجيش والشرطة جرحوا في اشتباكات وقعت عندما حاولت قوات الامن تفريق الجموع.

وقال احد عمال المصانع: نحن هنا لنعيد قوات الجيش الى مشارف المدينة اذا تجاسرت على المجيء.

وقالت سيدة صينية: لسنا خائفين من بنادق الجيش. كثير من يؤيد الطلاب.

وبدت الانقسامات واضحة امس في صفوف القيادة الصينية. ولم تشر صحيفة «الشعب» اليومية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني اي اشارة الى السيد زاوزيانج زعيم الحزب الشيوعي وهو من دعاة الاصلاح وانتهج سياسة اتسمت بالتصالح ازاء مطالب الطلاب باجراء حوار بشأن الاصلاحات الديمقراطية الا انه اخفق حتى الان في انهاء هذه الاحتجاجات.

ويعتقد على نطاق واسع ان المتشددين الذين يؤيدون استعانة لي بالجيش لاخماد اضخم احتجاجات تشهدها البلاد منذ الثورة الصينية عام ١٩٤٩ اجبروا زاو على تقديم استقالته في الاسبوع الماضي.

غير ان الصحيفة اشارت في عددها الذي صدر امس الاول الى زاو على انه الامين العام للحزب الشيوعي الصيني.

ولم يعلق الزعيم الصيني دينج هياو بينج (٨٤ عاما) رسميا على الازمة الحالية في البلاد الا ان محليين يفترضون انه وافق على قرار لي بالاستعانة بالجيش لانهاء ما وصفه رئيس الوزراء الصيني بانه «حالة الفوضى في بكين».

وفي هونج كونج تظاهر ما لا يقل عن مئة الف شخص امس لدعم الحركة من اجل الديمقراطية في الصين ومعارضة فرض الاحكام العرفية في بكين.

ووصل المتظاهرون من جميع الاعمال والاجناس الى المدينة بالسفن والمترو والباص وكذلك سيرا على الاقدام من شتى احياء المستعمرة البريطانية وايضا من منطقة ماكاو المجاورة الخاضعة للادارة البرتغالية.

وفي الساعة ١٤,٠٠ (٦,٠٠ جمت) توجه المتظاهرون في صفوف من عشرة اشخاص الى المكتب المحلي لوكالة انباء «الصين الجديدة» الذي يشكل قنصلية فعلية للصين في هونج كونج وعلى الارصفة تجمع عشرات المارة لتشجيع المتظاهرين.

ونظمت هذه التظاهرات اللجنة المشتركة من اجل حكومة ديمقراطية وهو اتحاد يضم نحو ٩٧ مجموعة مؤيدة للحركة من اجل الديمقراطية في الصين.

وفي طوكيو تجمع نحو الف طالب صيني في احدى الحدائق امس للتنديد بفرض الاحكام العرفية في بكين وابداء دعمهم للحركة الداعية الى الديمقراطية في بلادهم. واكد المتظاهرون الذين رفعوا لافتات تطالب باستقالة لي بينج والغاء الاحكام العرفية انهم سيناضلون تضامنا مع زملائهم الصينيين الى ان تتحقق الديمقراطية في البلاد كما صرح احد ممثليهم يانج زهونغمي.

وكانت واشنطن شهدت امس الاول تظاهرة نظمها طلاب صينيون للتعبير عن تضامنهم مع حركة الاحتجاج في الصين.

عمال في شنجهاي يرفعون قبضاتهم تضامنا مع الطلاب

جدل حول الفضائح والقواعد والمواقف السابقة

حرارة الحملة الانتخابية في اليونان تتصاعد وتبادل حاد للاتهامات بين باباندريو وميتسوتاكيس

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:
اتخذت الحملة الانتخابية في اليونان امس بعدا جديدا تميز بالحدة عندما تعرض كل من زعيم الحركة الاشتراكية رئيس الوزراء اندرياس باباندريو وخصمه السياسي الرئيسي قسطنطين ميتسوتاكيس زعيم المعارضة اليمينية المتمثلة بحزب الديمقراطية الجديدة، للآخر بهجوم سياسي عنيف لم يخف من الانتقادات الحادة.

ففي خطاب مميز القاه باباندريو في مدينة هيراكليون ابرز مدن جزيرة كريت اليونانية ومعقل آل ميتسوتاكيس باعتبارها مسقط رأس عشيرته، شبه رئيس الوزراء نفسه بالفثيريوس فنزيلوس احد ابرز القياديين السياسيين الذين ترأسوا الحكومات في اليونان في حقبة الثلاثينات والذي كانت قد فرضت عليه الاستقالة بسبب الفضائح الاقتصادية المفتعلة التي اثارها خصومه السياسيون في وجهه في «عملية دراماتيكية» مشابهة للتي تثار اليوم في وجه باباندريو.

وسبق واشرنا في مجال متابعة موجة الفضائح التي تجتاح اليونان منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ الى ان فضيحة كوسكوتاس التي تثار اليوم في وجه الزعيم الاشتراكي هي الاعنف في تاريخ اوروبا بعد فضيحة ستافنسكي في الثلاثينات.

وشبه باباندريو في خطابه السياسة الخارجية في عهده بتلك التي مارسها فنزيلوس ابن جزيرة كريت والتي امتازت باستقلاليتها ورفضها لادارات الدوائر الخارجية على عكس سياسة التبعية والرضوخ التي ينهجها المرتدون العملاء داخل المعارضة اليمينية. متذكرا كيف ان «العميل المرتد» ميتسوتاكيس تعرض لوالده جورج باباندريو عندما كان رئيسا للوزراء في عام ١٩٦٥ بعد ان انسحب من الحكومة مما ادخل البلاد حوالي ثماني سنوات في «دوامة الحكم العسكري» والديكتاتورية «الحمقاء» التي مارسها «الجنرال بابادبولوس» بين عامي ١٩٦٧ و١٩٧٤.

وبعد ان عدد باباندريو خصال حكومته على صعيد المبادرات السلمية في العالم وعلى الاخص في منطقة البلقان باعتباره احد زعماء الدول الست المناهضة لانتشار الاسلحة النووية في العالم، اعتبر حزب الديمقراطية الجديدة ورئيسه ميتسوتاكيس «خارج دائرة السلم العالمي» باعتبارهما ينحازان تماما للولايات المتحدة وتوجهاتها السياسية في العلاقات الدولية».

وجدد رئيس الوزراء موقف حكومته من مسألة القواعد الامريكية في اليونان واتفاقية التعاون الدفاعي والاقتصادي بين بلاده والولايات المتحدة، الذي كان قد تجاهله في خطاب سابق له مؤكدا ان هذه المسألة ستخضع لاستفتاء عام قبل التوقيع عليها على عكس ما درجت عليه العادة سابقا. وقد اتهم باباندريو المعارضة اليمينية انها متلهفة من اجل تقديم هذه الاتفاقية التي مرت المحادثات المتعلقة بتجديدها هدية مجانية للولايات المتحدة»، وذكر بأن ميتسوتاكيس كان قد اعلن في الشهر الماضي دعمه لاعمال الصيانة داخل القواعد الامريكية قبل تجديد الاتفاقية.

وفي الحديث عن السوق الاوروبية ذكر رئيس الوزراء بأن «تكامل البرامج المتوسطية» لهذه السوق والتي عادت بفوائد مادية كبيرة على جزيرة كريت سجلت انتصارا مميزا لحكومته وقيادته السياسية، واعدا بتنفيذ مشاريع انمائية واقتصادية متطورة في الجزيرة بالتعاون مع دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية في المستقبل اذا ما قيض له الاستمرار في السلطة اربع سنوات جديدة.

والملفت للنظر ان رئيس الوزراء اندرياس باباندريو تجاهل لاول مرة منذ بدء الحملة الانتخابية في مطلع شهر ابريل (نيسان) الماضي تسمية فضيحة كوسكوتاس بالاسم مشيرا الى ان المعارضة اليمينية بدل ان تقدم للناخبين برنامجا سياسيا مقنعا يرضي طموحاتهم دأبت على تركيز الهجوم ضده وبوسائل وضيعة ووقحة.

وفي ختام خطابه اعتبر ان الاشتراكيين اطلقوا ثورة حقيقية خالية من العنف والطغيان مما يجعله مطمئنا سلفا الى نتائج دورة الانتخابات المقبلة المقررة في ١٨ يونيو (حزيران) أي بعد اقل من شهر واحد.

نشير الى انه في الوقت الذي كان رئيس الوزراء يلقي خطابه في جزيرة كريت كان زعيم المعارضة اليمينية قسطنطين ميتسوتاكيس يشن حملة سياسية عنيفة ضده في خطاب القاه في مدينة «بتراء» مسقط راس عائلة باباندريو وواحدة من اكبر اربع مدن في اليونان.

ولوحظ ان حزب الديمقراطية الجديدة بدأ منذ ثلاثة ايام يشهد حالة من الفوضى المتفاقمة بسبب اللوائح الانتخابية التي اعلنتها قيادته في مؤتمرها الاخير عبرت عنها عمليات خروج العشرات من الحزب بينهم بعض الحزبيين البارزين في «جناح الشباب». وقد ترافقت عمليات الانسحاب من الحزب التي كان ابرزها في مدن كافالا ولاريسا وفوكيدا وجزيرة كايوس مع بيانات تتهم قيادة الحزب بـ «اختيار مرشحين من اليمين المتطرف على حساب كوادر الحزب الرئيسية المعروفة بوطنيتها واعتدالها».

وعلى صعيد آخر وجهت منظمة «١٧ نوفمبر» احدى ابرز منظمات العنف في اليونان رسالة انتخابية الى الشعب اليوناني نشرتها احدى الصحف اليونانية البارزة برأت نفسها من الادعاءات الغربية التي وردت في بعض الصحف الامريكية مؤخرا والتي اتهمتها فيها بالتنسيق مع الحركة الاشتراكية التي يتزعمها رئيس الوزراء ودعمها في الحملة الانتخابية مؤكدة «ان باباندريو بدأ منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٣ في نهج سياسة يمينية من خلال دعمه لسياسة الولايات المتحدة الامريكية في جميع المجالات» معتبرة اياه «دمية في ايدي الامبريالية».

وحملت منظمة «١٧ نوفمبر» في رسالتها على اليسار واليمين والوسط دون استثناء معتبرة اياهم «شركاء في جريمة التراجع السياسي والاقتصادي الذي تشهده اليونان».

متظاهرون مؤيدون لماركوس يحملون صورة له قرب قصر الرئاسة في مانيلا

مؤيدون لماركوس تظاهروا في مانيلا

مانيلا ـ وكالات الانباء: اثارت الانباء عن احتضار الرئيس الفلبيني السابق فرديناند ماركوس الذي يعالج في هونولولو (هاواي) اهتمام بعض الاوساط السياسية والشعبية في بلاده خصوصا الرئيسة كورازون اكينو للسماح له بالعودة الى مانيلا.

وامس الاول تظاهر عدد من مؤيدي ماركوس قرب القصر الرئاسي في العاصمة مانيلا وعبروا عن تعلقهم به وطالبوا بالسماح له بالعودة الى البلاد.

تمديد الطوارىء في افغانستان لستة اشهر

كابول ـ ا.ف.ب: تم تمديد حالة الطوارىء في افغانستان مدة ستة اشهر مع اعطاء صلاحيات لرئيس نظام كابول نجيب الله بتمديدها ستة اشهر اخرى اذا اعتبر ذلك ضروريا.

واعلن القرار في البيان النهائي للجمعية التقليدية الكبرى لويا جيرغاه التي افتتحت اعمالها امس الاول وانتهت بعد ظهر امس.

واكد القرار على مواصلة سياسة المصالحة الوطنية وانشاء لجنة وساطة تضم ٦٠ عضوا مكلفة اجراء اتصالات مع الثوار والاوساط المهاجرة.

وسيتم تكليف مجموعة من ثلاثة اشخاص داخل هذه اللجنة للقيام باتصالات خارج البلاد الا ان اسماءهم لم تنشر بعد.

ولم يشر القرار الى «حالة التعبئة» التي تحدث عنها الرئيس نجيب الله لمواجهة ما تعتبره كابول «موقف باكستان العدائي».

الا ان الجمعية التقليدية الكبرى منحت الرئيس الافغاني سلطة اتخاذ كل الاجراءات الضرورية.

حظر التجول في كوسوفو يرفع اليوم

بلجراد ـ ا.ف.ب: اعلنت وكالة انباء تانيوج امس ان نظام حظر التجول سيرفع اليوم عن اقليم كوسوفو اليوغسلافي الذي يتمتع باستقلال ذاتي.

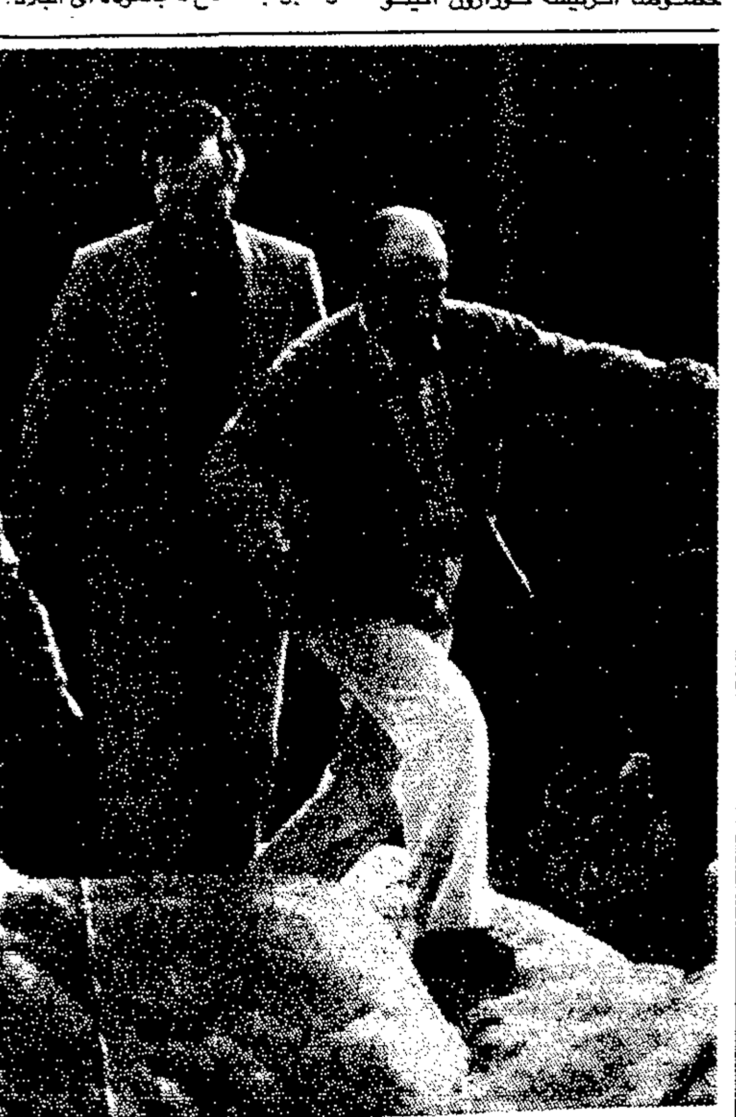
ووقع وزير الداخلية في كوسوفو يوسف كاراكوسي امس مرسوما برفع حظر التجول. ودخل هذا الحظر حيز التنفيذ قبل شهرين في اعقاب الصدامات القومية التي ادت رسميا الى سقوط ٢٥ شخصا بينهم اثنان من رجال الشرطة.

وذكر امس بيان صادر عن اللجنة الاقليمية للاعلام السكان بان حظر تجمع مجموعات كبيرة بهدف التظاهر والاحتجاج في الاماكن العامة لا يزال ساري المفعول.

الارجنتين: الفونسين قد يترك الرئاسة قبل انتهاء ولايته

بوينس ايرس ـ ر: لمح الرئيس الارجنتيني راوول الفونسين الى انه قد يسلم السلطة الى الرئيس المنتخب كارلوس منعم قبل الموعد المقرر في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل بسبب المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها البلاد.

وقال خوسيه اجناسيو لوبيز المتحدث باسم الرئيس الفونسين: الشعب يعاني عواقب ازمة اقتصادية متفاقمة سببتها الشكوك التي تحيط بالظروف الراهنة التي لم يسبق لها مثيل. ولذلك فان الرئيس يدرس امكان تقديم موعد تولي الرئيس المنتخب.



ميتران وبوش.. خطوات حذرة

لم تكن محادثات الرئيس الامريكي جورج بوش مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران سهلة اذ كان عليهما السير بين الالغام والملفات الصعبة للاتفاق على المواضيع التي تشغل العالم الغربي وتثير انقساما داخل حلف شمال الاطلسي.

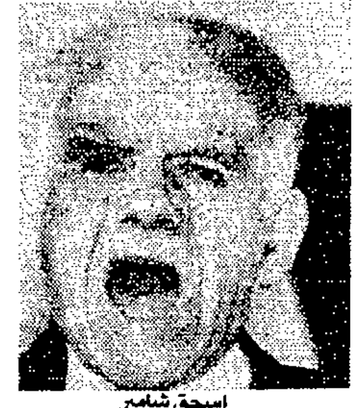
وللاستراحة من عناء المحادثات قام الرئيسان بنزهة قرب منزل بوش الصيفي في كينيبونكبورت (مين) حيث وجد ميتران نفسه مضطرا ايضا للسير بحذر لتفادي الانزلاق فوق الصخور.

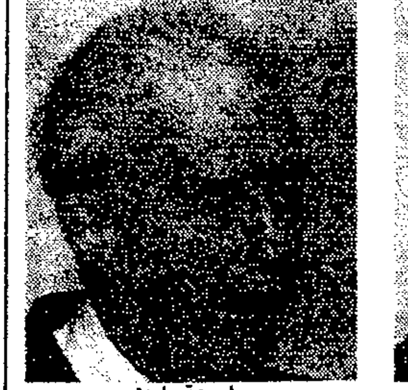
اشراف دولي لضمان الحرية واحترام النتائج

أبو شريف: منظمة التحرير تؤيد انتخابات عادلة كمفتاح لسلام عادل

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» مقالا بقلم بسام ابو شريف مستشار ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين يفسر فيه السبب الذي يجعل الانتخابات في الاراضي المحتلة غاية في الاهمية بالنسبة لعرفات.


بسام ابو شريف


اسحق شامير


اسحق رابين

منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد تأييدا شديدا الديمقراطية والحرية ولهذا السبب تؤيد اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة لاختيار ممثلين بحرية وديمقراطية.

ان الانتخابات التي تشكل فرصة للفلسطينيين لاختيار ممثليهم ستثير الحماسة في صفوفهم، ولكن الفلسطينيين يؤيدون خيار ديمقراطية حقيقيا وليس ديمقراطية زائفة. وان الشكل الصادق الوحيد للديمقراطية هو الذي يمارس بحرية ودون قيود وتهديدات وهذا غير ممكن في الضفة الغربية وقطاع غزة في الوقت الحاضر حيث يجري تفريق اي تجمع حتى وان كان لا يزيد عن خمسة اشخاص بالرصاص. كما انه غير ممكن بينما يتعرض الفلسطينيون الذين يحاولون ممارسة حقهم في حرية التعبير، للعقاب ومما يذكر هنا انه في ظل احكام الاحتلال التي يفرضها الجيش الاسرائيلي ليس من حق الفلسطينيين القيام بأي نشاطات سياسية او حتى التعبير عن مشاعرهم الوطنية وكذلك معتقداتهم.

شرط آخر للخيار الديمقراطي الحر وهو وضع مجموعة من الاحكام التي تحمي الاشخاص المنتخبين وكذلك النتائج التي يسفر عنها هذا الخيار. ولكن التاريخ حافل بالامثلة التراجيدية التي تؤكد امكانية إفشال نتائج الانتخابات الديمقراطية في اعقاب تدخل الجيش ولا ادل على ذلك من الانتخابات التي جرت في باناما في الآونة الاخيرة.

والامثلة في فلسطين المحتلة اكثر تراجيدية. فقد وافقت منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٧٦ على اجراء انتخابات للمجالس البلدية في الضفة الغربية، وكانت النتيجة انه من بين المرشحين الـ ١١٦ انتخب الفلسطينيون ٩٦ من مؤيدي المنظمة. وفي اعقاب ذلك حاول الاسرائيليون اغتيال ثلاثة رؤساء بلديات وهم بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل، وكانت النتيجة ان بترت ساقا الشكعة بعدما زرع المحتلون الاسرائيليون قنبلة في سيارته، وفقد خلف قدمه عندما انفجرت قنبلة في سيارته بينما تمكن الطويل من النجاه من الموت بعد اكتشافه المتفجرات. وليس هذا فحسب فقد جرى ترحيل رئيسي بلدية وهما محمد ملحم وفهد قواسمة الى الاردن بعدما اقصت قوات الاحتلال معظم رؤساء البلديات المنتخبين عن مناصبهم.

والوضع في الوقت الحاضر اكثر خطورة لأن الجنود الاسرائيليون ينتشرون في المدن والقرى الفلسطينية منذ ١٨ شهرا ويستخدمون الذخيرة الحية ضد الرجال والنساء والاطفال الذين يطالبون بالحرية والديمقراطية.

هذه الاحداث تؤكد الحاجة الى وجود قوة محايدة تستطيع ان تحول دون تكرار الجيش الاسرائيلي التصرفات نفسها. وتؤكد الحاجة الى ذلك تصريحات صدرت عن اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل واسحق رابين وزير الدفاع، فقد صرح الثاني لصحيفة «هاآرتز» اليومية في ٢١ ابريل (نيسان) الماضي قائلا: «اننا سنقصي عن منصبه اي فلسطيني منتخب يعلن ولاءه او انتماءه لمنظمة التحرير».

وقال شامير لصحيفة «ايديعوت احرنوت»: لسنا بحاجة لمساعدة امريكا لاجراء الانتخابات وبامكاننا ان نسيطر على مجمل العملية. ولن نتحدث الى منظمة التحرير لأنه ليس هناك مادة للحديث معها، واذا لم يلتزم الفلسطينيون المنتخبون باحكام اللعبة فاننا سنلغي كل شيء ونعيد الوضع الى ما كان عليه في السابق.

ان شامير بقوله هذا لا يحرم الفلسطينيين حقهم في حرية الانتخاب فحسب، بل انه يعلن انهم اذا ما أخطأوا الاختيار فانه لن يحترمه.

لقد اثبتت الانتفاضة ان الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة لا يؤيدون المنظمة بل انهم هم المنظمة، وهذا ما اكده الفلسطينيون لجميع الوفود الامريكية التي زارت الاراضي المحتلة وهو ما يخيف الاسرائيليين.

وما يقترحه شامير يتناقض لا مع مبادىء الديمقراطية والحرية التي يسير عليها العالم الحر فحسب، بل مع المبادىء الديمقراطية التي تدعيها اسرائيل لنفسها.

ان التوصل الى صفقة بشأن الشرق الأوسط هو الطريق الوحيد لتسوية دولية وسلام دولي في المنطقة والفلسطينيون يريدون تسوية تضع حدا لنزيف الدم في الشرق الأوسط، انهم يريدون تسوية شاملة لا مجرد معاهدة وقف اطلاق نار. وهم ملتزمون بهذا الهدف بينما مايزال شامير وحكومته متمسكين بالاحلام التوسعية القديمة.

ولذلك فان الخطة الاسرائيلية بشأن الانتخابات هي خدعة لوقف الانتفاضة واعطاء الشرعية للاحتلال الاسرائيلي.

لقد طلب الرئيس الامريكي جورج بوش من المنظمة واسرائيل التوصل الى معادلة مقبولة بشأن قضية الانتخابات وهذا الطلب مهم اذا اردنا ان ندفع عجلة السلام الى الامام في الشرق الأوسط. ولكن بوش اكد ان لا بد من وضع حد للاحتلال الاسرائيلي للضفة وغزة.

وهنا تكمن القضية الرئيسية لأن الخطوات نحو السلام لا تكون قابلة للتفاوض الا اذا ارتكزت على هذه المبادىء. وعلى اساس هذه المبادىء يمكن توضيح الوضع النهائي للضفة وغزة. فانهاء الاحتلال الاسرائيلي هو ما يناضل الفلسطينيون من اجله.

ان الفلسطينيين لا يثقون بشامير وحكومته فالخسائر بالارواح والمعاناة التي يتعرضون لها على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلي تعطيهم سببا جيدا لتبرير عدم الثقة هذه، ولكن الفلسطينيين على استعداد للنسيان والسعي وراء صفقة سلام في الشرق الأوسط ترتكز على مبادىء المبادرة التي طرحها الرئيس ياسر عرفات امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٣ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٨، وترتكز على حل الدولتين اي أن تعيش اسرائيل جنبا الى جنب مع دولة فلسطينية ترتبط كنفدراليا مع الاردن، ويجب ان تتكون هذه الصفقة من اربع خطوات متداخلة ومترابطة وهي:

بداية انسحاب للقوات الاسرائيلية واستبدلها بقوة دولية او متعددة الجنسيات وفقا لجدول زمني مضمون دوليا.

انتخاب ممثلي الضفة الغربية وقطاع غزة لعضوية المجلس التشريعي للشعب الفلسطيني، ولا حاجة للانسحاب الكامل قبل الانتخابات ولكن يجب الا يتواجد الجنود والمستوطنون الاسرائيليون في وضع يهدد او يعيق الناخبين. ويجب ان تخضع الانتخابات لاشراف دولي وذلك لضمان حرية الاختيار وحماية الاشخاص المنتخبين.

فترة انتقالية باشراف دولي او متعدد الجنسيات ينتخب خلالها المجلس التشريعي الفلسطيني هيئة تنفيذية فلسطينية تقوم باختيار فريق للتفاوض مع اسرائيل. ويمكن ان تبدأ المفاوضات حول قضايا داخلية ولكن يجب ان تبحث قضايا ووسائل جوهرية تتعلق بتسوية شاملة مثل الحدود والمياه.

بدء الاعداد لمؤتمر سلام دولي يعقد على اساس قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ وحق الفلسطينيين في تحقيق المصير، ويجب ان يعقد هذا المؤتمر ضمن فترة زمنية مضمونة دوليا تأخذ بعين الاعتبار الظروف المؤلمة التي يعيشها اهالي الضفة وغزة. وبامكان جميع الاطراف المعنية بازمة الشرق الاوسط في هذا المؤتمر ان تطرح اي مسائل للنقاش والتفاوض.

ان منظمة التحرير تريد سلاما شاملا يضمن المستقبل للاجيال المقبلة من الفلسطينيين والاسرائيليين.

صانداي تايمز

اتجاهات الصحف العالمية

تركز معظم افتتاحيات الصحف حول الثورة الشعبية التي تشهدها الصين الشعبية والاحكام العرفية التي اعلنتها الحكومة لمواجهة هذه الثورة المستمرة منذ فترة.

على الغرب ان يظل حذرا متيقظا

تحت هذا العنوان قالت صحيفة «الصنداي تايمز»: ان شعب بكين «العاصمة الصينية» وقف خلال عطلة نهاية الاسبوع يعارض النظام السائد منذ اربعين عاما. وبعبارة اخرى ان الشيوعية اصبحت مرفوضة كما ادعى ذلك لينين عن الراسمالية في ايامه.

ان الشيوعية في اوروبا الشرقية تتقهقر لانها لا تستطيع ان تحرز تقدما اقتصاديا واما في الصين فانها تتراجع لان الاصلاحات الاقتصادية افرزت طبقة وسطى جديدة تطالب الآن باصلاحات وحريات سياسية الى جانب رخاء اقتصادي.

لذلك فان الشيوعية الحديثة منحصرة بين صخر واسمنت مسلح. ففي البلد الذي يواجه مشاكل اقتصادية يطالب الناس بشيء افضل، وفي البلد الذي تتلاشى فيه المشاكل الاقتصادية وتتم فيه الاصلاحات الاقتصادية تظهر طبقة جديدة تريد الديمقراطية والحرية ايضا. وفي الحالتين محكوم على الشيوعية بالاخفاق.

ردود الافعال الغربية تكاد لا يكون لها اي تاثير. فنحن لا نستطيع ان نحول دون وصول الشيوعية الى السلطة ولا نستطيع ان نسرع في سقوطها. ولكن في الوقت الذي نرقب فيه انظمة الشر وهي تتهاوى يجتاحنا شعور رائع بان العالم على وشك ان يصبح مكانا افضل.

غير ان التفاؤل الغربي يجب الا يذهب بعيدا لان دروس التاريخ والواقع لا يسمح بذلك. فانهيار الامبراطوريات السابقة لم يعقبه طريق مستقيم يغير الاوضاع من السيء الى الاحسن. كما انها انهيار حكم الارستقراطية الفرنسية قبل مائتي عام وانهيار حكم القياصرة الروس قبل ٧٢ عاما وسقوط الشاه في ايران، اعتبر في حينه تقدما يستحق الاثارة.

ومع ذلك فان نفس الاصوات التي قالت لنا في الغرب ان الشيوعية موجة المستقبل، تقول لنا الآن ان الغرب لا يواجه خطر التوسع الشيوعي ويجب ان يتجرد من السلاح. ولكن علينا لا نسمع لمثل هذه النصيحة ونظل على حذر ومتيقظين حتى نرى الى اين تسير الاحداث في الانظمة الشيوعية المحتضرة».



اقتصاديات سريعة

أرباح

● أعلن بنك البرقان الكويتي أن أرباحه عن عام ١٩٨٨ زادت بنسبة ١١ في المائة بالمقارنة مع أرباح العام السابق، وارجع هذه الزيادة إلى معاملاته في سندات الخزانة وزيادة وجوده على المستوى العالمي.

وقال بنك البرقان، خامس اكبر البنوك التجارية الستة في الكويت من حيث حجم الاصول إن صافي ربحه عام ١٩٨٨ ارتفع إلى ٦,١ مليون دينار كويتي (٢١ مليون دولار).

وقد أعلنت اربعة بنوك كويتية اخرى زيادة ارباحها عن العام الماضي مستفيدة من ودائع حكومية بفائدة منخفضة.

تعرفة جمركية

● يفتتح مدير عام الجمارك السعودية السيد حمد بن ابراهيم الرشودي اليوم الاثنين الدورة التدريبية لموظفي التعريفة الجمركية في دول مجلس التعاون الخليجي وذلك في قاعة المحاضرات بمصلحة الجمارك في الرياض والتي تستمر حتى السادس والعشرين منه.

ويأتي انعقاد هذه الدورة لشرح كيفية استخدام النظام المنسق الذي ستبدأ الجمارك السعودية بتطبيقه مع مطلع عام ١٩٩٠.

ويهدف هذا النظام إلى تصنيف جميع السلع وتبويبها بحيث يضم مسميات البضائع المتداولة في التجارة الدولية ويصنفها في اقسام وفصول وبنود توضح نوع المنتجات التي تدخل في نطاقها وبالتالي يمكن للدول وضع فئات الرسوم الجمركية المقررة عليها امام كل سلعة في هذا الجدول.

ويشارك في هذه الدورة سبعون متدربا من دول مجلس التعاون الخليجي ومن الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

طاقة

● تقوم الهيئة العامة لميناء الاسكندرية بالتعاون مع وزارة الكهرباء حاليا بدراسة مشروع لانشاء محطة جديدة لتوليد الطاقة الكهربائية باستخدام الفحم وذلك في منطقة ميناء الدخيلة لتوفير الطاقة اللازمة لمواجهة التوسع العمراني في منطقة غرب الاسكندرية.

صرح بذلك القبطان عاطف مروني رئيس الهيئة، وقال إن التفكير في انشاء هذه المحطة قد بدأ بعد أن تقرر استخدام ميناء الدخيلة كمنطقة استراتيجية لتخزين الفحم اللازم لصناعات الحديد والصلب واستخراج الطاقة.

وأضاف ان موقع المحطة الجديدة قد تم اختياره وهو يدخل في نطاق توسعات ميناء الدخيلة الذي بلغت تكاليفه الانشائية ٤٦٠ مليون جنيه، وتقدر طاقته الاستيعابية بنحو ١٤ مليونا و٥٠٠ الف طن سنويا.

مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي لـ «الشرق الأوسط»:

استقبال ١٨٠ وفدًا وبعثة تجارية من ٢٤ دولة
١٦ ألف شركة ومؤسسة أعضاء في الغرفة

دبي ـ «الشرق الاوسط» من وليد الجعفري:
استقبلت غرفة تجارة وصناعة دبي خلال العام المنصرم نحو ١٨٠ وفدا وبعثة تجارية من ٢٤ دولة، واقامت اكثر من ٦٠ معرضا تجاريا دوليا ومحليا وفرديا، ويأتي نشاط الغرفة ضمن اطار توثيق التعاون التجاري والصناعي بين امارة دبي والدول الاخرى، والتعريف بمكانة الامارة التجارية المتميزة، وتشجيع المؤسسات الاقتصادية الخارجية على اقامة المشاريع المشتركة.

وتسعى غرفة دبي بصورة دائمة الى مضاعفة نشاطاتها من خلال اقامة المراكز التجارية الحكومية والخارجية على السواء، وتنظيم الندوات التخصصية، وتعزيز التعاون مع المؤسسات المحلية والاقليمية والعالمية، وتعتبر هذه الامور جزءا من النشاطات المتعددة التي تقوم بها غرفة دبي بصورة نشطة منذ تأسيسها في يونيو (حزيران) ١٩٦٥. وحول نشاطات الغرفة في العام الماضي، قال السيد عبد الرحمن المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط»:

ان غرفة دبي قدمت في العام الماضي سلسلة من الخدمات لاعضائها، وللمراجعين من رجال الاعمال، من ضمنها تسجيل وتجديد عضوية المؤسسات التجارية والمهنية والصناعية، وان عدد الشركات المسجلة في الغرفة قد وصل حتى مايو (ايار) ١٩٨٩، ١٥,٧٠٠ شركة.

كما صادقت الغرفة في ١٩٨٨ على ٤٩٢٢٤ شهادة منشأ للبضائع المصدرة والمعاد تصديرها من امارة دبي مقابل ٤٩٢٠٥ شهادات في ١٩٨٧.

واضاف السيد المطيوعي: تقدم الغرفة الى جانب ذلك خدمات وتسهيلات متعددة تشمل منح كتب التوصية، والتعريف بالمعلومات اللازمة للاعضاء لتسهيل مهامهم في الخارج، كما تزود الشركات والمؤسسات والافراد من الخارج باسماء وعناوين المتعاملين في الاصناف والانشطة التي ترغب هذه الجهات بالتعامل معها.

اما في مجال النزاع التجاري، فان غرفة دبي عالجت في العام الماضي ١٧٩ قضية، ودرست وساهمت في بحث العديد من التشريعات القانونية، وقدمت ملاحظاتها بشأنها.

وحول الوضع التجاري في دبي قال السيد المطيوعي، ان دبي تعتبر من المراكز التجارية المتميزة في منطقة الخليج العربي وانها قد اكتسبت هذه الميزة منذ فترة طويلة وذلك بحكم موقعها الاستراتيجي في وسط ساحل دولة الامارات المتحدة. وفي الجزء الجنوبي الغربي من الخليج العربي الامر الذي جعلها نقطة وصل بين خطوط التجارة الدولية بين الشرق والغرب.

وان امارة دبي قد عززت ميزة الموقع الاستراتيجي، وركزت جل اهتمامها من اجل تطوير التجارة، وتوفير جو الحرية الاقتصادية التي تعتبر هدفا اساسيا لحاكم الامارة الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، الامر الذي اكسبها سمعة تجارية جيدة على الصعيدين الاقليمي والعالمي.

واضاف مدير عام الغرفة، تطبيقا لمبدأ الحرية الاقتصادية، بدأ الاهتمام باقامة البنية الاساسية القادرة على مواجهة النشاطات التجارية وآفاق تطورها، خاصة بعد ان تزايد التعامل التجاري بين دبي، والدول الاخرى واصبحت المرافق الاساسية الموجودة غير قادرة على مواجهة هذا التطور. فقد كان ميناء الشندقة «الخور» هو المرفق الطبيعي الاساسي الذي اعتمدت عليه دبي في تجارتها مع الدول المجاورة، فهذا الميناء كان مهيئا لاستقبال السفن الصغيرة التي تبحر الى الهند وباكستان وايران وجنوب شرق افريقيا، وسيلان، وماليزيا، حيث كان هذه السفن الصغيرة تصل الى كل المرافىء التي لا تستطيع استقبال السفن الكبيرة الا ان نمو حركة التجارة استلزم عدم الاكتفاء بهذا الميناء، والبدء بانشاء مجموعة من المرافق الاساسية، وبتوفير الخدمات والتسهيلات المرافقة من اجل دفع عجلة التجارة والصناعة في الامارة، فأقيم ميناء راشد في بداية ١٩٧٢ بما لا يزيد عن ١٥ مرسى، واصبح في ١٩٧٩ يشتمل على ٣٥ مرسى. كما اقيم في ١٩٧٨ ميناء جبل علي الذي يحتوي على ٦٧ رصيفا، اضافة الى ميناء الحمرية وفيه اربعة ارصفة، وهو ميناء عام لاستقبال السفن الصغيرة والخشبية. وقد وصل عدد السفن والناقلات التي وصلت موانىء دبي في ١٩٨٧ نحو ٣٥٠٠ سفينة وناقلة.

ولتشجيع التجارة الداخلية والخارجية، اقيمت في بعض هذه الموانىء مناطق للتخزين الحر التي تتميز بالاعفاءات من رسوم التخزين لفترة ٣٠ يوما، و٩٠ يوما.

الى جانب ذلك اقيم مطار دبي المعد وفق احدث المقاييس الدولية، كما اقيمت شبكة من الطرق الداخلية والخارجية، ووفرت خدمات اتصالات متطورة، وقاعدة صناعية واعدة، اضافة الى وجود قطاع مصرفي نشط.

كل هذه الامور ترافقت مع التسهيلات المتوفرة مثل غياب الرسوم الجمركية على قائمة كبيرة من الواردات وغياب ضريبة الدخل الامر الذي نشط الحركة التجارية ودفعها الى الامام.

وحول تطور تجارة دبي قال السيد المطيوعي، ان قيمة واردات الامارة بلغت في ١٩٨٤، ١٧٢٢٥ مليون درهم، وفي ١٩٨٧، ١٨٨٧٢ مليون درهم، وقفزت في ١٩٨٨ الى ٢٢٤٧٤ مليون درهم. وكانت اليابان على راس الدول المصدرة لدبي، تليها المملكة المتحدة ثم الولايات المتحدة الامريكية.

وقد كان نصيب دبي من اجمالي واردات دولة الامارات العربية المتحدة في عام ١٩٨٧، ٦٦ في المائة ووصل الى ٧٠ في المائة في عام ١٩٨٨.

اما بالنسبة لتطور الصادرات السلعية غير النفطية، واعادة الصادرات فقد كان اجمالي هذه الصادرات في ١٩٨٦م ٤,٧٤٩,٩٥٢ درهما واصبح في ١٩٨٧، ٦,٥٥٨,٥٦١ درهما.

وحول تجربة الصناعة في دبي التي ترجع الى اكثر من ٢٠ عاما قال السيد المطيوعي: ان مناخ الاستثمار المتميز وفر الفرصة امام تجربة التصنيع في دبي لتنطلق خارج اطار السوق الاستهلاكية المحلية، واصبحت المنتجات الصناعية تحمل من المواصفات العالمية التي مكنتها من المنافسة في الاسواق العالمية.

واضاف: يأتي تطور الصناعة في دبي كجزء من التطور العام في دولة الامارات العربية المتحدة، حيث تعتبر تنمية الصناعات التحويلية ضمن الاولويات الاقتصادية لدولة الامارات بهدف الاستفادة من الموارد المحلية من جهة، وتقليص الاعتماد على الواردات الاجنبية من جهة ثانية.

وردا على سؤال حول تطبيق نظام الفيزا على صادرات الملابس الى الولايات المتحدة قال السيد المطيوعي:

ان السلطات الامريكية لم تكن تهتم بشهادة المنشأ على السلع المصدرة لها، وقد استغلت المصانع في بعض الدول الاجنبية عدم وجود حصص معينة على صادرات الملابس من دولة الامارات،

وبدأت بتصدير الملابس تحت اسم الامارات. وقد حل هذا الاشكال مؤخرا عن طريق تطبيق نظام الفيزا بحيث يعتمد ختم وزارة الاقتصاد وشهادة المنشأ الصادرة من الوزارة. وقد وقعت دولة الامارات والولايات المتحدة في الرابع عشر من شهر مارس (اذار) الماضي على مذكرة تفاهم بشأن تحديد حصة سنوية لصادرات الامارات من منتجات الملابس الجاهزة الى السوق الامريكية.

واشار مدير الغرفة الى ان صناعة الملابس الجاهزة في دولة الامارات حققت نموا كبيرا في السنوات الاربع الماضية، وقفز عدد المصانع من ٦ مصانع في عام ١٩٨٥، الى ٥٨ مصنعا في ١٩٨٨، وتجاوزت قيمة صادراتها خلال العام الماضي ٥٨ مليون دولار.

واختتم مدير عام تجارة وصناعة دبي حديثه بالاشارة الى أن الاستقرار والأمن يعتبران من المقومات الاساسية للانتعاش الاقتصادي، وقد بدأ هذا الاستقرار يظهر جليا مع توقف حرب الخليج التي كانت كابوسا على المنطقة ستبقى تعاني من آثاره لعدة سنوات.

وقال: اننا لا نتوقع حدوث طفرة اقتصادية حادة بعد توقف حرب الخليج ولكن الاستقرار من جهة، والاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون من جهة ثانية، سيدفعان بالوضع الاقتصادي في المنطقة الى الامام فمثل هذه الاتفاقية ستساهم في تكامل المنطقة وتقوية موقفها التفاوضي في عصر التكتلات الاقتصادية، خاصة الموقف التفاوضي مع السوق الاوروبية الواحدة التي ستقوم في ١٩٩٢.

السيد عبد الرحمن المطيوعي

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات المتداولة	كمية الاسهم	السعر: اعلى	السعر: ادنى	السعر: متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٩٠٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٣٥٠
بنك الاستثمار	١	٥٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠	٢٥٠
السعودي الهولندي	١	٤٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٤٧
السعودي الفرنسي	٥	٣,١٥٦	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٨	٣٧٥
السعودي البريطاني	٣٤	٥٠٨	٣٢٠	٣١٠	٣٧٠	٣٢٠
القاهرة السعودي	٣٤	١٩,٢٢٥	١٩٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠
العربي الوطني	١	٢٤	٨٨٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٧٠
السعودي الامريكي	١٦	١,٣٢٦	٦٢٠	٥٨٠	٥٨٥	٦٠٢
التجاري المتحد	١٧	٦٥	٢٨٠	٢٢٠	٢٤٤	٢٧١
الراجحي المصرفية	١٧٥	٥,٦٢٥	٧٠٠	٥٨٠	٦٥٨	٦٧٣
سابك	٨٩	٣١,٠٨٥	٢٤٥	٢٠٠	٢٣٣	٢٣٨
الاسمدة (سافكو)	١	١,٦٤٩	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٣٥
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٨٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١٥٠
الزيوت والسمن	١	٧٢	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٣٠
التصنيع الوطنية	٤	٢,١٦٠	٧٥	٧٠	٧٥	٧٥
الدوائية	-	-	-	-	-	١٧٥
الغاز والتصنيع	١٣	٩٨٢	١٤٣	١٤٢	١٤٢	١٥٠
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٥٥
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٦٦
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	٧٠
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٣٠
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	١٢٧
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٦٥
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	١٠٥
السعودي البحريني	١	٥٠٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦
السعودي الكويتي	٢	٦٠	٧٨	٧٥	٧٧	٧٠
الفنادق	١	٨٠٠	٩٧	٩٧	٩٧	٩٥
العقارية	-	-	-	-	-	١٢٠
النقل البحري (قديم)	-	-	-	-	-	٨٥
النقل البحري (جديد)	٦	٢,٤٩٠	٥٠	٤٦	٤٦	٤٦
النقل الجماعي	-	-	-	-	-	٩٦
خدمات السيارات	١٣	٣,٠١٤	٤٦	٤٣	٤٣	٣٢
المواشي	-	-	-	-	-	٥٩
تهامة	-	-	-	-	-	٤٥
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٥١
طيبة العقارية	٤	٩٨٠	٢٨	٢٥	٣٧	٢٨
كهرباء الوسطى	-	-	-	-	-	١٢٠
كهرباء الغربية	١	١٤٠	١٢١	١٢١	١٢١	١١٩
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١١٨
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٢٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١١٠
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	١٢	٢٩٢	١٨٠	١٧٠	١٧٤	١٧٠
القصيم الزراعية	٢٠	٣,٥١٨	٥٨	٥٧	٥٨	٥٨
حائل الزراعية	٥	١٩٦	٢٠٠	١٩٨	١٩٩	٢٠٠
تبوك الزراعية	١	٢٥	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٥
الاسماك	١	٢١	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠
الشرقية الزراعية	١	١٠٠	٢٨	٢٨	٢٨	٣١

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٧٨,٦٠٣) اسهم وتمثل (٢٧) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٨,٩٤٨,٧٥٣) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٤٢٨) صفقة.

الزيت المغشوش

مدريد ـ ق.ن.ا: اصدرت محكمة اسبانية حكمها بالسجن على ثلاثة من تجار الزيوت المغشوشة لمدد ٢٠ و١٢ و١٠ أعوام وحكمت على عشرة تجار آخرين بالسجن لفترات تتراوح بين شهرين واربعة اعوام وبرأت ٢٤ متهما آخرين.

وكانت المحكمة قد انتهت امس الأول من محاكمة هؤلاء التجار البالغ عددهم ٣٧ متهما، من بينهم بعض كبار التجار كانوا قد تسببوا في مقتل ٦٥٠ شخصا كانت الضحية الأولى عام ١٩٨٤ والأخيرة في ١٣ مايو (ايار) ١٩٨٩، واصابة عدة آلاف بأمراض متعددة بسبب تعاطي زيت مغشوش انزله المتهمون إلى السوق بعد ان كانوا يخلطون زيت الزيتون بزيوت صناعية اخرى غير صالحة للاستهلاك.

وقد ادلى اكثر من ١٦٠٠ شخص بشهاداتهم خلال مدة المحاكمة التي استمرت ١٥ شهرا.

ويبدو في الصورة المتهمون في القضية، في انتظار اصدار الحكم ضدهم. فيما كان الجمهور يراقب جلسات المحكمة.

القاهرة: ندوة حول التلوث البيئي والغذائي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
بدأت صباح أمس في القاهرة الندوة العربية الاقليمية حول التلوث البيئي والغذائي بالنظائر المشعة، وتشارك فيها خمس دول عربية هي: المملكة العربية السعودية والأردن والعراق وليبيا ومصر.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن وفد المملكة العربية السعودية تقدم بورقة عمل تتضمن مجموعة من البحوث لمنع التلوث الاشعاعي، وتعرض للاجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لمنع التلوث الاشعاعي في المواد الغذائية المستوردة، خاصة وأن اغلب الدول العربية تستورد كميات كبيرة من السلع الغذائية التي قد تؤثر بالسلب على حياة المواطنين فيها اذا لم تتخذ الاجراءات الوقائية لمنع التلوث.

كما تقدمت المملكة العربية السعودية بورقة عمل تعرض للاجراءات المتبعة للوقاية من التلوث وطرق القياس الحديثة التي تستخدمها المملكة في الكشف عن التلوث الاشعاعي.

ومن المقرر أن تستمر مناقشات الندوة على مدار الأيام الخمسة التالية موزعة على إحدى عشرة جلسة تتناول البحوث والدراسات الخاصة بالتلوث.

البحرين: العامل المحلي لا يقل انتاجية وكفاءة عن العامل الأجنبي

البحرين ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:
اكدت ندوة حول المحددات الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في انتاجية العمل في القطاع الصناعي في البحرين، نظمها مركز البحرين للدراسات والبحوث، أن العامل المحلي في شتى مواقعه وقطاعات عمله ليس أقل انتاجية من العامل الأجنبي.

الخطوط الايرانية ترفع عدد رحلاتها إلى دول الخليج

طهران ـ ق.ن.ا: قررت الخطوط الجوية الايرانية زيادة عدد رحلاتها القادمة من ايران إلى دول الخليج في المستقبل.

وقال محمد رضا مجيدي مدير الخطوط الجوية الايرانية في تصريح له لوكالة الأنباء الايرانية عقب جولة له في عدد من دول الخليج: إن الرحلات الجوية إلى دول اجنبية أخرى سوف تزيد أيضا. مشيرا إلى انه سيبدأ قريبا في تشغيل رحلات مباشرة بين شيراز ودمشق، ومشهد ودمشق.

غرف مجلس التعاون العربي تبحث التكامل الصناعي

عمان ـ ق.ن.ا: بدأت في عمان امس أعمال الملتقى الأول لاتحاد غرف الصناعة في دول مجلس التعاون العربي الذي دعت إليه غرفة صناعة عمان تحت شعار «نحو التنسيق والتكامل الصناعي في دول المجلس».

ويهدف المشاركون في الملتقى، الذي يستمر يومين، إلى تجسيد استراتيجية عملية ووضع خطط مشتركة لمثلي الفعاليات الصناعية في دول المجلس وتنسيق السياسات على مستوى قطاعات الانتاج وتشجيع الاستثمارات وآفاق المشاريع المشتركة والسعي لاقامة سوق مشتركة بين الدول الأعضاء وتوثيق الروابط الصناعية. كما يناقش المشاركون أوراق عمل ومقترحات من الدول الاعضاء حول التنسيق والتكامل الصناعي بين دول المجلس.

ويذكر أن مجلس التعاون العربي يضم في عضويته كلا من الاردن ومصر والعراق والجمهورية العربية اليمنية.

بتأثير الصعود الملح للدولار الامريكي

الضغوط تتزايد على اليابان والمانيا لرفع اسعار الفائدة

لندن - «الشرق الاوسط» - من سامي السيد:

تزايدت الضغوط في المانيا الغربية واليابان من اجل زيادة اسعار الفائدة بتأثير الصعود الملح للدولار الذي بلغ اعلى منسوب له لعامين ونصف العام متحديا بذلك محاولات البنوك المركزية لكبحه بالتدخل في الاسواق.

ويرى الاقتصاديون ان البنوك المركزية لدى دول مجموعة السبعة الاقتصادية تواجه اكبر تحد لها منذ الشروع في شهر فبراير (شباط) ١٩٨٧ بسياسة تستهدف الابقاء على الدولار داخل نطاق سري للمبادلات.

بلغ سعر الدولار ١,٩٤٩٥ مارك الماني يوم الاثنين الماضي، اي اعلى منسوب له منذ شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٦ وما يتجاوز كثيرا علامة ١,٩٠ مارك المفترض انها تمثل

الحد الاعلى المفترض للنطاق الذي حدده اتفاق لوفر عام ١٩٨٧ من جانب مجموعة السبعة، وهي الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا وكندا وايطاليا.

ويقول الاقتصاديون ان البنكين المركزين في المانيا الغربية واليابان لا يجدان بديلا سوى زيادة اسعار الفائدة بعد خسارتهما للمعركة التي خاضاها يوم الجمعة لاجبار الدولار على التراجع بالتدخل المتكرر في الاسواق في جولات بيع خلالها ما يقدر بمليارين او ثلاثة مليارات من الدولارات.

ويقول احد الاقتصاديين ان استخدام سعر الفائدة هو الخيار الذي ينصب الحديث عنه على نطاق واسع، اما التدخل اثناء صعود الدولار بقوة فهو اشبه بسكب المال في البالوعة.

واذا ما ترك الدولار دون رادع فان الطفرة التي يحققها من شأنها ان تقوض السياسات المضادة للتضخم التي تنتهجها اوروبا واليابان، وذلك بزيادة اسعار الصادرات واحباط الجهود المبذولة لتصحيح الاختلالات في الموازين التجارية.

لكن الاقتصاديين يرون ان من الصعب على ما يبدو التحرك المنسق على صعيد اسعار الفائدة، الامر الذي يوضح الصراع بين اهداف السياسة المحلية والاهداف الدولية، كما يسلط الضوء على قصور «اتفاق لوفر» من الناحية العملية.

والوضع الامثل هو اقدام بنك الاحتياط الفيدرالي لدى الولايات المتحدة على خفض سعر الفائدة فيما ترفع المانيا واليابان اسعار الفائدة لديها. لكن الاقتصاديين يقولون ان بنك الاحتياط الفيدرالي يريد اولا رؤية المزيد من الدليل على ان الطلب في الاقتصاد الامريكي المنتعش أخذ في التباطؤ وان التضخم بات محكوما قبل تخفيف قبضته على حجم الائتمان، وان الولايات المتحدة قد اتخذت اتجاها اكثر انفتاحا تجاه قوة الدولار المتجددة علما منها بان قوة العملة الامريكية من شأنها ان تصعد باسعار الواردات ومن ثم لا تتزعزع كثيرا حيال الحاجة الى تخفيض عجزها التجاري الهائل.

وكان صعود الدولار (الذي بلغ ١٠ في المائة امام المارك هذا العام) قد استمر رغم ما بدا من آمال مفادها ان البنوك الامريكية ربما تخفض اسعار الاقراض الاساسية لديها. وكان من بين العوامل وراء الصعود شدة الطلب من جانب المستثمرين، وهو الطلب الذي دعمته قناعة مفادها ان بنك الاحتياط الفيدرالي قد نجح في تعامله مع التضخم فيما لم يتمكن البنكان المركزيان في اليابان والمانيا الغربية من احكام سيطرتهما على المشكلة.

• ٤٠ مليون جائع جديد في عام

مجلس الغذاء العالمي يبحث مشكلة ١,٥ مليار فرد يعانون سوء التغذية

روما - خاص - «الشرق الاوسط»:

تبدأ في القاهرة اليوم الاثنين اعمال الدورة الخامسة عشرة لمجلس الغذاء العالمي لبحث سبل التوصل الى علاج جذري لمشكلة الجوع في العالم في اطار حملة دولية للقضاء على الجوع نادت بها الدول الاعضاء في مجلس الغذاء العالمي في قبرص في العام الماضي.

وذكرت مصادر في روما ان المؤتمر الذي سيدشن اعماله الدكتور يوسف امين والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، سيتمخض عما وصف باعلان القاهرة لمحاربة الجوع في البلدان النامية. ويستهدف اعلان القاهرة القيام بعمل دولي منسق تنخرط فيه الاجهزة والمنظمات الدولية المعنية بالانماء الزراعي والغذائي بدعم من حكومات البلدان الصناعية والبلدان النامية.

واضافت المصادر ان المؤتمر سيتناول بحث مختلف جوانب الوضع الغذائي الخطير وامكانيات تعزيز اداء المؤسسات الدولية المختصة في عملية مكافحة الجوع ومن بينها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) ومنظمة الاغذية (فاو) وبرنامج الامم المتحدة الانمائي علاوة على مؤسسات التنمية الاقليمية والوطنية في ارجاء العالم الثالث.

واشارت مصادر الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) في روما الى ان مليارا ونصف المليار نسمة يعانون اليوم من سوء التغذية. وان ٥٤٢ مليون نسمة من بين هؤلاء قد اصبحوا فعلا على حافة الجوع هذا العام اي بزيادة قدرها ٤٠ مليون جائع خلال عام واحد فقط. واضافت المصادر ان منطقة الشرق الاقصى تعد اكثر مناطق العالم تعرضا للجوع حيث تبلغ نسبة المعرضين لسوء التغذية حوالي ٥٧٪ من تعداد السكان، وتأتي افريقيا في المرتبة الثانية بنسبة ٢٧٪ ثم امريكا اللاتينية بنسبة ١١٪ والشرق الاوسط بنسبة ٥٪.

واضافت مصادر (ايفاد) ان معظم هؤلاء يعيشون في المناطق الريفية ولا سيما بالنسبة لمنطقتي اسيا وافريقيا حيث يواجه الصندوق الدولي للتنمية الزراعية تحديات كبيرة لمساعدة سكان الارياف على زيادة الانتاج الغذائي التقليدي في مناطقهم. واوضحت

المصادر ان الجهود التي بذلت حتى الان على مستوى المؤسسات الدولية المنفردة ما تزال دون المستوى المطلوب لمواجهة تفاقم ظاهرة الجوع مشيرة الى ان (ايفاد) قد ساعد نحو ١٢٠ مليون نسمة من فقراء الارياف في ٩٢ دولة

نامية في اسيا وافريقيا والعالم العربي وامريكا اللاتينية على تحسين مستويات التغذية وزيادة دخولهم. غير ان المصادر اكدت على ضرورة تضافر جهود البلدان النامية والصناعية والمنظمات الدولية في عمل مشترك سيتمخض عنه مؤتمر القاهرة الحالي وذلك خدمة لتعزيز علاقات التعاون بين الشمال والجنوب كخطوة نحو نظام اقتصادي دولي جديد.

مدير الدائرة التجارية في الخطوط الكويتية لـ «الشرق الأوسط»:

إنسحاب شركات الطيران من السوق مجرد تكهنات
النظام الآلي المتعدد يهدف إلى توحيد الحجز

الكويت - «الشرق الأوسط» - مكتب الخليج - من عبد الكريم كاظم:
استبعد مدير الدائرة التجارية في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية الشيخ طلال الصباح انسحاب بعض شركات الطيران من السوق الكويتية بعد ان اعرب كبار المدراء في تلك الشركات إلى نظام الحجز الآلي المتعدد «الملتي اكسس». وقال الشيخ طلال الصباح في تصريح لـ «الشرق الأوسط» إن انسحاب الشركات مجرد تكهنات لا اساس لها من الصحة.

وأعلن الشيخ طلال الصباح أن الأجور الحالية مناسبة ومعقولة وتناسب ملاءة الشركات. وأضاف ان الاعتقاد بارتفاع الأسعار مرده إلى أن الكويتية كانت تستوفي سابقا رسوما رمزية للحجز والرسوم الحالية قريبة في قيمتها من الرسوم السابقة ولا تتجاوز الـ ١١٠ دنانير تزداد بمقدار ١٠ دنانير مع انضمام اي شركة أخرى شريطة أن لا يتعدى سقف الأسعار في النهاية الـ ٢٠٠ دينار مهما ازداد عدد الشركات التي تطلب خدمة نظام «الملتي اكسس». وأوضح أن رفع الرسم بمقدار ١٠ دنانير أمر طبيعي للاستفادة من خدمة الربط الآلي مع ازدياد الشركات.

وأضاف الشيخ طلال الصباح ان ٤ شركات طيران انضمت إلى شركة الحجز الآلي المتعدد من أصل ٣٢ شركة عاملة في الكويت، ويجري التفاوض حاليا مع شركتين تعملان في نظام التشغيل إلى خارج الكويت (OFF LINE) ويتوقع أن يزداد عدد الشركات في الفترة المقبلة ونفى أي اتجاه نحو خفض الرسوم.

والجدير بالذكر أن نظام الحجز الآلي المتعدد هو نظام يقصد به توحيد الحجوزات لصالح مكاتب وشركات الطيران العاملة في الكويت في آن واحد بعد أن كان النظام السابق يتم عن طريق التعامل مع جهاز كمبيوتر «الكويتية» ويستغرق المزيد من الوقت، ويتطلب الكثير من التكاليف. ومن المؤمل أن يتم مستقبلا تعميم هذا النظام على الفنادق والمؤسسات السياحية وشركات الأعمال. وتشارك في شركة نظام الحجز الآلي المتعدد التي بدأت أعمالها قبل ثلاثة أشهر تقريبا، مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بنسبة ٥٠ في المائة، واتحاد مكاتب السياحة والسفر بنسبة ٣٥ في المائة وشركة بودي للطيران بنسبة ١٥ في المائة.

وقال الشيخ طلال الصباح: حتى في حالة تأخر انضمام الشركات فاننا سوف نطبق الامتيازات نفسها.

ومن جهة أخرى، قال رئيس مجلس إدارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية السيد أحمد حمد المشاري: إن مشروع الشركة العربية لتمويل شراء وتأجير الطائرات يوفر ١,٩ مليار دولار على شركات الطيران في السنوات الخمس المقبلة، وأن جدوى المشروع كبيرة في ضوء ازدهار سوق تأجير الطائرات وحاجات الشركات العربية لتحديث اساطيلها.

منظر عام لمطار الكويت الدولي

اقامة المعرض المشترك السادس لدول مجلس التعاون الخليجي

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:
تقرر اقامة المعرض المشترك السادس لدول مجلس التعاون الخليجي في سلطنة عمان في ٢٧ من ديسمبر (كانون الأول) المقبل لمدة ١٠ أيام.

ذكر ذلك السيد عبد العزيز الجاسر مدير عام إدارة الفنادق والمعارض الدولية في وزارة التجارة السعودية.

وقال إن المسؤولين عن المعارض في دول المجلس اتفقوا على اقامة هذا المعرض اثناء اجتماعهم أخيرا في سلطنة عمان، واشار إلى أن هذا الاجتماع ناقش أيضا الخطوات التي تتعلق بالمعارض المشتركة لدول المجلس والعمل على انجاحها مع التنسيق الكامل بين الدول الست في المعارض الدولية.

وأضاف ان مسؤولي المعارض اتفقوا على أن تكون المعروضات من المنتجات ذات المنشأ الوطني ومصحوبة بالشهادات المصدقة على ذلك.

وأشار إلى أنه سيتم على هامش المعرض تنظيم عدد من اللقاءات تتناول التعريف بالمنتجات الوطنية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وكان اجتماع مسؤولي المعارض قد استعرض نتائج المعرض المشترك الخليجي الخامس الذي اقيم في العاصمة البحرينية المنامة في ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، واثنى المجتمعون على الجهود التي بذلتها وزارة التجارة والزراعة في البحرين لانجاح هذا المعرض.

الاردن: صعوبات في الحصول على العملات الاجنبية

عمان - كونا: يواجه عمال وافدون هنا مصاعب جمة في الحصول على العملة الصعبة وارسالها الى ذويهم حيث مازالت البنوك المحلية تتشدد في اعطائهم حاجاتهم من العملات الاجنبية للتحويل ويتقاضى هؤلاء اجورهم بالدينار الاردني.

وذكر في عمان امس ان اعدادا كبيرة من الوافدين بدأوا يلجأون الى شراء الذهب وارساله الى ذويهم في الاقطار التي ينتمون اليها في ضوء الصعوبات في الحصول على العملة الصعبة.

وقال مدير الامن العام الاردني الفريق اول عبد الهادي المجالي ان اجهزة الامن ستكافح عملية تهريب الذهب واضاف ان اجهزة الامن ضبطت مؤخرا خمسة كيلوجرامات من الذهب عند مراكز الحدود والمطارات مشيرا بان حملة تفتيش ومراقبة دقيقة قد نظمت عند مراكز الحدود لمكافحة عملية التهريب.

وقال مسؤولون في غرفة التجارة الاردنية ان هذه العملية تشكل ضررا على الاقتصاد الاردني.

ومازالت هناك صعوبة في الحصول على عملات صعبة من البنوك الاردنية

اجتماع خبراء الميزانية في مجلس التعاون

البحرين - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:
يعقد خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل الاجتماع الثالث للجنة خبراء الميزانية في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال ابراهيم الحمر، وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني المساعد لشؤون التخطيط والميزانية البحريني: إن هذا الاجتماع يأتي انطلاقا من مبدأ تنسيق السياسات المالية لدول مجلس التعاون الخليجي، مشيرا إلى ان وزراء المالية بهذه الدول قد كلفوا الأمانة العامة للمجلس ببحث اجراءات اعداد الموازنات في دول المجلس ونماذجها وطرق تحليلها والرقابة على تنفيذها في اطار العمل على توحيد نظم الاحصاءات المالية الحكومية.

وابلغ الحمر «الشرق الأوسط» أن الاجتماع المقرر عقده في يونيو (حزيران) المقبل سيناقش تصنيف الميزانية على أساس الكشف المقارن لأبواب موازنات الدول الاعضاء والذي أعدت مشروعه دولة الامارات العربية المتحدة، كما سيبحث الاجتماع موضوع تبادل زيارات خبراء الموازنة بين الدول الاعضاء واقامة الندوات المشتركة للاستفادة من تجارب الدول بعضها البعض وأمور اخرى لها علاقة بموضوعات ميزانية الدول.

تعيين محافظ جديد للبنك المركزي الاردني

عمان - ر: قال مسؤول في مكتب رئيس الوزراء الاردني الشريف زيد الرفاعي ان الحكومة الاردنية الجديدة قررت تعيين محافظ جديد للبنك المركزي الاردني.

واضاف المسؤول قوله ان السيد محمد سعيد النابلسي سيبدأ اليوم الاثنين ممارسة مهام منصبه محافظا للبنك المركزي خلفا للسيد حسين قاسم.

وجاء هذا التغيير استكمالا لعملية تغيير واسعة النطاق في المناصب الاقتصادية الرئيسية منذ تعيين الحكومة الجديدة بعد المظاهرات التي اعقبت زيادات الاسعار في ابريل (نيسان) الماضي.

وسبق للسيد النابلسي (٦١ سنة) ان تولى منصب محافظ البنك المركزي الاردني في الفترة من عام ١٩٧٣ الى ١٩٨٥. وبعد ذلك تولى السيد النابلسي منصب الامين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا وهي احدى الوكالات الاقليمية التابعة للامم المتحدة. وعمل السيد النابلسي ايضا محافظا لصندوق النقد العربي الذي يوجد مقره في ابوظبي.

حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع

النشاط يتضاعف والصناعية تحتل المرتبة الأولى
شركات الاسمنت تتراجع الى المكانة الرابعة

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» - من احمد مختوم:

شهدت حركة تداول الأسهم السعودية خلال الفترة ٨ - ١٢ شوال الموافق ١٣ - ١٧ مايو (ايار) الجاري ارتفاعا حادا بلغ الضعف مقارنة بالفترة السابقة من التداول. فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة ١٥٤ الفا و٢٧٠ سهما في القطاعات الستة: البنوك، الصناعية، الأسمنت، الخدمات، الكهرباء، والزراعية.

كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة ارتفاعا حادا بلغ الضعف مقارنة بالفترة السابقة، فقد بلغت الصفقات المنفذة ٣٣٩٨ صفقة منها ١٤١٨ في البنوك، و٢٦٧ في الصناعية و٦٩ في الاسمنت و٣١٩ في الخدمات و١٢ في الكهرباء و٢١٣ في الزراعية.

● الصناعية الأولى:

وتقدمت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة إلى المرتبة الأولى وبنسبة ٣٣,٤٪ بعد أن كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٥ شركات منها ٥١ الفا و٥٣٨ سهما قيمتها ٩ ملايين و٨٨٩ الفا و١٤ ريالا، وبنسبة ٢٧,٩٪ من القيمة الاجمالية. وارتفعت أسعار الأسهم في ٣ شركات وانخفضت في شركة واحدة ولم يقع تغيير في شركة واحدة.

● الخدمات الثانية:

وتقدمت شركات الخدمات خلال هذه الفترة إلى المرتبة الثانية وبنسبة ٢٩,٣٪ بعد أن كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة، فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٨ شركات منها ٤٥ الفا و١٩٢ سهما قيمتها مليونان و٦٢٢ الفا و٦٣١ ريالا وبنسبة ٧,٤٪ من القيمة الاجمالية. وارتفعت أسعار الأسهم في ٣ شركات وانخفضت في ٣ أيضا ولم يقع تغيير في شركتين.

● البنوك الثالثة:

وحافظت البنوك خلال هذه الفترة على المرتبة الثالثة وبنسبة ٢٤,٢٪، فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٩ بنوك منها ٣٧ الفا و٣٥٢ سهما قيمتها ٣٠ مليونا و٨٣٨ الفا و٢٨٢ ريالا، وبنسبة ٥٨,٨٪ من القيمة الاجمالية. وارتفعت اسعار الأسهم في ٥ بنوك وانخفضت في ٤ بنوك.

● الاسمنت الرابعة:

وتراجعت شركات الأسمنت خلال هذه الفترة إلى المرتبة الرابعة وبنسبة ٦,٦٪ بعد أن كانت تحتل المرتبة الأولى خلال الفترة السابقة، فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٥ شركات منها ١٠ آلاف و١٩٢ سهما قيمتها ٨٢٥ الفا و١٧٥ ريالا وبنسبة ٢,٣٪ من القيمة الاجمالية.

وارتفعت أسعار الأسهم في شركة واحدة وانخفضت في ٣ شركات ولم يقع تغيير في شركة واحدة.

● الزراعية الخامسة:

وحافظت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة على المرتبة الخامسة وبنسبة ٣,٥٪. فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٥ آلاف و٤٢٤ سهما قيمتها ٧٢٩ الفا و٩٤٩ ريالا وبنسبة ٢,١٪ من القيمة الاجمالية.

وارتفعت أسعار الأسهم في ٤ شركات وانخفضت في شركتين.

● الكهرباء السادسة:

كما بقيت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة في المرتبة السادسة والأخيرة وبنسبة ٣٪، فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٣ شركات منها ٤ آلاف و٦٧١ سهما قيمتها ٥٥٩ الفا و٥٧ ريالا وبنسبة ١,٦٪ من القيمة الاجمالية، وانخفضت أسعار الأسهم في ٣ شركات.

خطة اوروبية للتوصل الى وحدة نقدية

ساجارو - ر: اتفق وزراء مالية دول المجموعة الاوروبية بعد جولة من المحادثات امس الاول على التوصية بزيادة التعاون الاقتصادي بين دول المجموعة كمقدمة نحو وحدة نقدية.

وسوف يلتقي زعماء المجموعة الاوروبية في مدريد الشهر المقبل لمناقشة الخطة التي تضمنها تقرير اعده مسؤولون من البنوك المركزية للمجموعة الاوروبية برئاسة رئيس اللجنة الاوروبية جاك ديلور.

واعلن وزير المالية الفرنسي بيير بيرجقوا للصحفيين بعد الاجتماع في كوستا برافا ان بريطانيا لا ترغب في ان تظهر بموقف خاص ومختلف عن بقية الدول بشأن الوحدة النقدية.

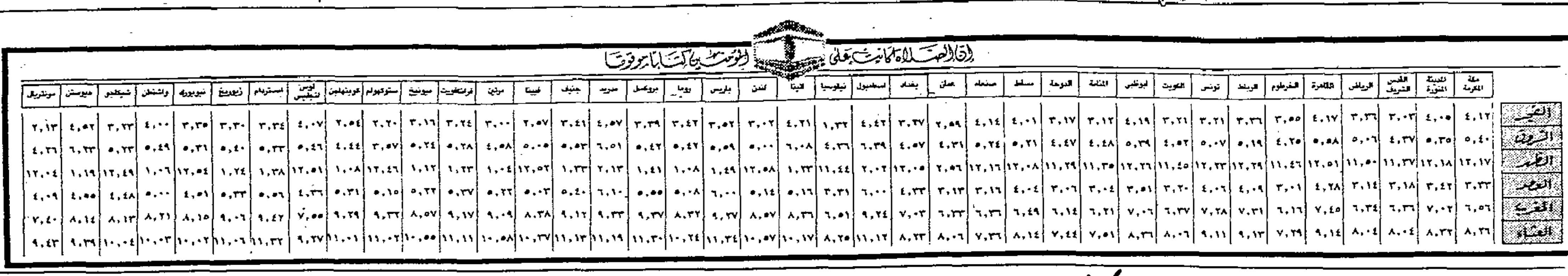
الا ان وزير الخزانة البريطاني نايجل لوسون قال انه لايزال يعارض الهدف النهائي وهو اقامة وحدة نقدية مع توحيد العملة.

واضاف قائلا ان الاثار السياسية لما هو مقترح واسعة النطاق وهذا شيء غير مطروح لا الان ولا في المستقبل المنظور.



الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم
وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (١١٢)
النحل صدق الله العظيم





دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع، وقلب لا يخشع، وصلاة لا تنفع ودعوة لا تستجاب وأعوذ بك من شر الغم وفتنة الصدر.

مخاطر الزواج بالأجنبيات: مقدمات للحوار

هذه دراسة من واقع بعض التجارب التي تمر بها جاليات اسلامية تعيش في المغترب. وهي تعبر عن اتجاه علم في هذه العلاقة التي تنشأ بين شخصيتين نواتي ثقافة وديانة وعادات اجتماعية تختلف الى حد كبير عن بعضها البعض، ولا يقتصر الأمر على عادات اجتماعية يمكن تعديلها وإحلال عادات جديدة محلها، وإنما المشكلة الحقيقية هي في التركيب النفسي للفرد نتيجة معايشته لنظام تربوي واجتماعي يختلف عن ذلك الذي نشأ فيه الفرد الآخر ومن هنا تختلف القيم الاساسية في حياة كل من الزوجين مما يجعل التطوير الكامل او المقبول على المدى الطويل امرا صعب المنال.

د. السيد الدرش

وسنعالج في بحثنا هذا بعض النواحي التي أثارت هذه المشكلة آخذين في عين الاعتبار التطورات العالمية السريعة التي أدت الى ظهور هذه المشكلة في المجتمعات الاسلامية الحديثة.

ونحب ان نبين ان هذه الدراسة ليست شاملة ولا نهائية وانما هي مقدمة للحوار وفتح باب المناقشة ولفت انظار المهتمين بالدراسات الاجتماعية ليقوموا بالبحوث الميدانية المبنية على الاحصاءات القريبة من الواقع لتظهر المشكلة في وضعها الطبيعي حتى يكون العلاج بعد ذلك نتيجة تشخيص اجتماعي صحيح.

دار الاسلام

بعد التجربة المريرة التي عاناها المجتمع الاسلامي في الحروب الصليبية انطوى المجتمع الاسلامي على نفسه وابتعد عن مسرح الحياة الدولية حتى جاء الفتح العثماني فأوجد نوعا من الانسياح داخل الاقطار الاسلامية وعاد مفهوم دار الاسلام على سعتها بعد ان كانت قد تمزقت الى دويلات. ولكن دار الاسلام في وضعها الجديد كانت تحت سلطة مركزية شديدة قطعت صلات اقطارها، خاصة الأمة العربية بالعالم الخارجي ونعني به هنا اوروبا التي كانت مبعث الحملات الصليبية والتي كانت تتربص بالدولة التركية الفتية التي اخذت تتوسع في شرقها واصبحت تهدد ابواب فيينا، فكانت دول اوروبا المهددة تحاول ان تخترق حصار الدولة التركية لتثير لها القلاقل من الداخل. إلا ان الشعور الديني كان قويا فلم يسمح للمؤامرات الاوروبية ان تجد بين شعوب المنطقة ارضا خصبة لمؤامراتها.

وظل الحال كذلك: انقطاع في الصلة وتقدم في العلوم من جانب الغرب وانعدام القنوات التي يمكن ان يقف منها العالم الاسلامي على التطور الغربي حتى اخذت الخلافة العثمانية تتلاعب امام الضربات المتلاحقة وبدأت الامتيازات تمنح للرعايا الاجانب الذين انسلحوا في بعض دول المنطقة العربية الخصبة يرابون ويبيعون الخمر ويروجون الفساد مما زاد الشقة الاجتماعية بدلا من تقريبها وأصبحت النفرة شديدة بعين الرعايا المسلمين والخواجات الغربيين.

واخيرا سقط القناع الباقي وتكشف الضعف الذي انتاب العالم الاسلامي بعد ان وقع فريسة للأجانب واخذ ذوو الأمر والنهي يبحثون عن وسائل مقاومة هذا المجتمع فوجدوها في بناء نظام تعليمي جديد. وهنا برزت الضرورة للابتعاث الى الدول المتقدمة حتى يمكن الوقوف على سياساتها التعليمية والتصنيعية.

الطلائع الاولى:

بدأت جحافل طلاب العلم تفد على اوروبا. كل دولة او قطر اسلامي مستعمر من بلد اوروبي معين يرسل مبعوثيه الى هذا البلد ليستقدم منه نظم التقدم في مجالات العلم والادارة والصناعة.

وكانت اوروبا في هذه الفترة التاريخية تشعر بسيادتها للعالم ودورها القيادي فيه فكانت الطبقات الدنيا في مجتمعات الغرب تنظر الى ابناء السراة وعلية القوم الذين وفدوا عليهم للعلم والمعرفة نظرة استعلاء وتكبر مما حال دون انتشار الزواج المختلط كما كان المبتعثون الأولون عادة يذهبون الى اوروبا بعد قطع شوط كبير من الحياة العملية فكان معظم اعضاء هذه البعثات متزوجين فلم تكن هناك ضرورة لهذه العلاقات الجديدة. كما كان هناك تقليد متبع هو ارسال أئمة لهذه البعثات يقومون بمهمة الرعاية الروحية والنفسية والتوجيه الديني وايجاد السد الادبي الذي يحول دون طوفان العادات السيئة.

انعدام الهجرة

كما كانت هجرة عناصر غير اوروبية الى اوروبا امرا غير شائع ولا معروف إذ لم تكن هناك حاجة تشجع على استقدام ايد اجنبية الى مجتمع يقوم هو بتصدير الكادرات المختلفة من بنيه لضمان مستقبل وظيفي ومالي طيب لهم.

الانفتاح التدريجي

أدت ظروف ما بعد الحربين العالميتين، من حاجة الى أيد عاملة لبناء اوروبا بعد دمار هاتين الحربين واستقلال كثير من الدول والتوسع التعليمي وانتشار وسائل المواصلات ورخصها النسبي وحب المغامرة من جانب كثير من العناصر الشابة، أدت كل هذه المعطيات الى وجود انسياح عالمي وتقارب فكري وكسر للحواجز القديمة واستقرار كثير من الجاليات الاسلامية في بلدان غير اسلامية. ومن هنا بدأت ظاهرة الزواج بين ابناء الديانات والحضارات والثقافات المختلفة تنتشر انتشارا واسعا وبدأت المصاعب المترتبة عليها والمشاكل الناجمة عن عدم التوافق تزداد ومن هنا جاء التساؤل عن جدوى هذا الزواج وهل هو يحقق الاستقرار النفسي والعاطفي والاجتماعي وهي الأسس الرئيسية لحياة زوجية سعيدة ام لا.

مسلمات أساسية في الموقف الاسلامي

ونحب قبل ان نعالج هذه الظاهرة ان نبين بعض المسلمات في الدين الاسلامي حتى يكون موقف الاسلام الديني والاجتماعي والانساني بصفة عامة واضحا ويكون تقييم الظاهرة منصبا على اسبابها ونتائجها بعيدا عن الحساسيات الدينية او العرقية او تلك الناشئة عن ظروف اقتصادية طارئة.

فالاسلام دين ينطق كتابه بأنه هو الدين الذي اختاره الله للبشرية منذ خلقها **«إذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين»، «ان الدين عند الله الاسلام»، «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه»** هذه آيات الكتاب الكريم ناطقة بأن هذا الدين هو الدين الذي اختاره الله للبشرية منذ نشأتها والى ان يرث الله الأرض ومن عليها. والى جانب هذا فان الله جلت حكمته بعد ان اقام الحجة على البشرية بالكتب والرسل، ترك لها الخيار حتى يكون الثواب والعقاب مبنيا على أساس ما يختاره الانسان في حياته **«وهديناه النجدين»، «إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا»، «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»** وعاتب الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم على شدة حزنه وأسفه على عدم قبول كل الناس من حوله لرسالته **«ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين»**.

نعود فنقول: هذه مسلمات بناء على النظرة الدينية العقائدية التي تورث المؤمن يقينا لا شك فيه بصحة عقيدته وسلامتها وبعدها عن التحريف وأنها نابعة من الدين الحق وان كل دين آخر ونحلة من النحل خروج عن السنن المستقيم وانحراف عن الطريق القويم.

وفي الوقت نفسه فان الاسلام فيه من السماحة واليسر وحسن الجوار وجمال الخلق ما يجعل التعاون البشري في المجال الاجتماعي ضرورة لازمة بين الجماعة الاسلامية أولا وبينها وبين بني البشر بصفة عامة. فالناس مؤمنهم وكافرهم هم خلق الله عز وجل **«يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير»** وفي الحديث الشريف «ان اباكم آدم» وبناء على هذه الأخوة البشرية ألزم الله الناس مؤمنهم وكافرهم على التعاون في الخير **«ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان»** ويقول سبحانه **«لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات»**، وأخيرا تأتي القاعدة العامة التي تبين نوع العلاقة التي يصح قيامها بين المسلمين وغير المسلمين **«لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين»**، وهكذا نرى تسامح الاسلام في مجال العلاقات الاجتماعية الانسانية، وهو الذي يحدد بوضوح وقطع في مجال العقيدة ان الاسلام هو الدين ولا دين غيره.



د. سيد الدرش

الاسلام واهل الكتاب

الى جانب هذه النظرة العامة الى الديانات والنحل واستبعادها جميعا من مجال القبول عند الله، نرى الاسلام وهو الدين المنطقي مع نفسه ومع مدلولاته ومفاهيمه يفرق بين ديانات تقوم على أساس من وحي السماء ـ على ما أصابها من عوج وتحريف ـ وبين نحل انتحلتها البشرية المتدينة بفطرتها وتكوينها. فأهل الكتاب يشتركون مع المسلمين في بعض المسلمات كالايمان بالخالق، وان اختلفت صورة هذا الخالق وطريقة الخلق ويؤمنون بحياة بعد هذه الحياة، على أي وجه كان هذا التصور ويؤمنون بطريقة معينة يلتزمون بها في اخلاقهم وشعائرهم وسلوكهم البشري وهذه ارضية واسعة توجب ان يكون لهؤلاء القوم ـ مع الفرض اللازم بالايمان برسلهم واجلالهم وتقديرهم، والايمان بكتبهم، لا على وضعها الحالي ولكن في الوقت الذي انزلها الله فيه على اولائكم الرسل ـ تكون لهم صلات من المودة والاكرام تزيل من نفوسهم الجفوة التي يحسونها تجاه الدين الجديد وتكون لحمة لعلاقة انسانية كريمة تعتبر الوسيلة الطيبة لتقريبهم وتعريفهم بالدين الجديد. ومن هنا قدم لهم الاسلام بعض وجوه الاكرام فأباح لهم الاستيطان في ارض الاسلام بعقد الذمة الذي يوقعونه بينهم وبين المسلمين. كما اباح للمسلمين ان يأكلوا من طعامهم كما يأكلون من طعام المسلمين وأخيرا يجيء هذا الدليل القوي على سماحة الاسلام وسعة صدره حين يفسح لنساء اهل الكتاب ان يصبحن زوجات للمسلمين. ومن الواضح تماما أن هذا كرم لا يعادله كرم. فان الأمر هنا ليس تعاملا مؤقتا بين مسلم وكتابي وليس وجبة من طعام يتناولها احدهما مع الآخر وليس عقد ذمة يبيح لهم ان يقيموا في ارض الاسلام في اطار مجتمعهم ومعيشتهم وحياتهم الخاصة، انها هنا شركة طويلة الأمد بين مسلم ومسيحية او يهودية في اخص خصائص الحياة الانسانية وهي الاسرة وما يترتب عليها من علاقة مودة وسكن ورحمة ومن مشاركة في تجلي قدرة الله عز وجل في اعمار هذه الحياة بالذرية. وهنا حقا يكمن الموقف الاسلامي الانساني.

(يتبع)

المكتبة الاسلامية

مائتا حديث نبوي بالعربية والانجليزية للقراء الغربيين!

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاتم صادق:

«الى غير المسلمين: راجياً ان يكون موقفهم من هذا الكتاب موقفاً موضوعياً قبل قراءته وذلك باعطاء هذا الكتاب الوقت الكافي لقراءته وتفهمه، وكذلك بقراءته بعقلية محايدة ومتحررة». بهذه الكلمات ـ الاهداء بدأ السيد عبد الرحيم الفهيم كتابه المعنون «المائتا حديث»، ويتضمن مائتي حديث شريف للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، الصادر في المملكة العربية السعودية في طبعة ثالثة طبعت في مؤسسة مكة للطباعة والاعلام.

وميزة الكتاب التي تكسبه اهمية خاصة وتجعله مختلفاً عن الكثير من كتب الأحاديث النبوية الشريفة ان معده قد جمع فيه مائتين من الاحاديث النبوية اختارها بعناية ودقة ثم ترجمها ترجمة دقيقة ليقرأها غير المسلمين، وجميع هذه الأحاديث مختارة لتتناسب مع اهتمامات العقلية الغربية، واختيارها جاء مبنياً على ابعادها ومفاهيمها وآثارها المتوقعة في نفسية الفرد والمجتمع عند غير المسلمين عموما والغربيين بشكل خاص.

وقد وزع المعد عبد الرحيم الفهيم الأحاديث التي احتواها الكتاب على خمسة عشر باباً هي: الصدقات وعمل الخير، الأخلاق والصفات الحميدة، الأهل والأقارب، حقوق الجار، الرفق بالحيوان، العمل، المسؤولية والحكم، القضاء، التجارة، الطمع، علامات الساعة والفتن، يوم القيامة وأهل الجنة وأهل النار، موسى وعيسى عليهما السلام، الايمان، ثم أحاديث متفرقة.

ويلاحظ عند قراءة عناوين هذه الابواب ان الأحاديث التي اندرجت تحتها تتناول موضوعات حياتية تخص بالدرجة الاولى اموراً ليست هي من العبادات بالتخصيص وان كانت ذات ارتباط مباشر بها، وانما هي اقرب الى التنظيم في العلاقات الأسرية والاجتماعية.

يقول المعد في مقدمة الكتاب: «ان الذي جعلني أجمع هذه الأحاديث الشريفة هو انني فوجئت في اثناء نقاشي مع بعض النصارى بأنهم يعدون النبي محمدا صلى الله عليه وسلم انسانا صاحب تعاليم غير سماوية مثل بوذا وكونفوشيوس وغيرهما من اصحاب الديانات الأخرى كالهندوس والسيخ، وقد جمعت هذه الأحاديث الشريفة لغير المسلمين الذين لا يعرفون شيئا عن أحاديث وسيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم او معجزته الكبرى القرآن الكريم».

وفي المدخل الى هذا الكتاب يتبين لنا من القراءة ان اختيار الأحاديث المناسبة من بين آلاف الأحاديث قد استغرق وقتاً طويلا، ذلك ان هذه الأحاديث قد اختيرت لتتناسب مع اهتمامات العقلية الغربية، كما ان الاختيار جاء مبنياً على ابعادها ومفاهيمها وآثارها المتوقعة في نفسية الفرد والمجتمع عند غير المسلمين بشكل عام والغربيين بشكل خاص، وترتيب الأحاديث في ابواب انما يهدف الى تسهيل قراءتها وفهمها على القارئ.

ويشير المعد عبد الرحيم الفهيم الى انه استعان بترجمة الأحاديث المختارة بأشخاص كثيرين من ذوي الكفاءة العالية في اللغة الانجليزية معتمداً على بعض كتب الأحاديث المترجمة مع عدم التقيد بالترجمة الحرفية لها وانما بالمعنى العام، وقد حرص على عرض هذه الأحاديث على عدد من الاشخاص في انجلترا وامريكا للوقوف على ردود فعلهم ومدى فهمهم لها، ولوضع الملاحظات التي تجعلها مفهومة من قبلهم بشكل جيد، وتم ذلك بصورة جيدة، إذ كانت ردود فعل كل من قرأ الأحاديث سريعة وعظيمة لدرجة ان بعضهم اشترى كتباً عن تاريخ المسلمين، وبعض آخر اعاد قراءة الأحاديث.

الكتاب يتضمن الى جانب الاحاديث والمقدمة مختصرا عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ولمحة تاريخية عن مدينة مكة المكرمة وبناء الكعبة. وجميع ما نشر باللغة العربية فيه توجد ترجمة كاملة وشاملة له باللغة الانجليزية وهو ما يمثل أهمية الكتاب، ويجعل منه كتاباً يستحق الرعاية كوسيلة اعلامية من وسائل الدعوة وتوضيح بعض جوانب العقيدة الاسلامية، وبالمقابل فان معده السيد عبد الرحيم الفهيم من دولة الامارات العربية المتحدة يستحق التقدير على الجهد الكبير الذي بذله في كتابه هذا من خلال جمعه وانجازه، ومن ثم العمل على طباعته في دولة الامارات اولا ومن ثم في المملكة العربية السعودية، وسعيه الى ايصال الكتاب الى اكبر عدد من القراء الغربيين الذين يمثلون الهدف الاساسي من اصداره، اضافة الى قراء العربية الذين يعتبروا رافدا جديدا وقيما لمكتبتهم.

غلاف الكتاب



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
للولايات المتحدة الامريكية
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

هذه القمة المفترق

يتطلع العالم العربي من اقاصي مشرقه الى هذه المدينة البيضاء في اقاصي المغرب العربي وهو يامل من القادة الكبار ان تكون هذه القمة قمة حل وحلول لمآسي المواطن العربي في كل مكان.

والآن وقد عادت مصر عشية القمة نفسها عودا كاملا... ولا عودة عنه، اصبح العرب يتطلعون الى زمن سياسي اكثر توازنا واكثر تصالحا واكثر تآلفا فيما بين العرب انفسهم. ومن الصدف الحسنة ان تكون الدار البيضاء دائما منطلق المصالحات في العالم العربي وان تكون ارض التوفيق ومنطلق الوفاق. والعاهل المغربي الحسن الثاني الذي رعى خمس قمم عربية الى الآن، كان يحاول حتى اللحظة الاخيرة كالعادة ان تاتي القمة كاملة، على الاقل من حيث الحضور والتوافق.

ويقال هنا في هذه المدينة العربية الافريقية المسلمة الكبرى التي تمثل التقاء الحضارات العريقة، ان الملك الحسن الثاني قد اطلق سعاة الخير والوسطاء في كل قطر ومدينة من اجل انجاح القمة الخامسة في المغرب حيث كانت كل قمة مفترقا سياسيا مهما، سواء في اتجاهات سلمية او في اتجاهات معاكسة، وفقا لتطور الظروف وللمواجهات التي عرفتها الامة العربية في ربع القرن الاخير.

لا، لم يكن هذا المغرب العربي الكبير في اي لحظة من اللحظات بعيدا عن شؤون مشرق العرب وشجونه، ولا كانت الرباط وفاس والدار البيضاء الا شريكة في صنع القرارات العائدة بالخير على الامة العربية جمعاء وعلى المسلمين في كل اقطارهم وديارهم.

واذا كان الملك الحسن الثاني يسعى في هذه اللحظات الحرجة الى المساهمة في حل القضايا المطروحة على القمة فان ذلك ليس بجديد عليه. اذ طالما كان هذا الرجل الكبير واسطة الخير وداعية الصفاء في العالم العربي، ولطالما كان هو، الملك الحسن، خير ممثل لقضايا العرب في المحافل الدولية التي هو سيد من اسيادها الكبار.

ان القمة الطارئة في الدار البيضاء تشكل في هذه الظروف بصورة خاصة مفترقا قوميا خطيرا. ومن هذه القمة بالذات سوف ترسم الطريق الى القمة العادية المقبلة في الرياض والتي يتطلع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز منذ زمن لاستقبالها واستقبال اهلها وقادتها، شرط ان يتركوا خلفهم كل ما يفرق العرب وكل ما يعيق المسلمين وكل ما يعرقل الدور العربي العظيم في سلام العالم واستقراره ورفاهة شعوبه.

«الشرق الاوسط»

بين القمة والقاعدة

بقلم: محمد العربي الخطابي

ينعقد في الدار البيضاء مؤتمر آخر طارىء بين قادة الدول العربية، ويتوقع الملاحظون ان يسفر هذا الاجتماع عن نتائج تبشر ببوادر مرحلة جديدة يصفو فيها ما لا يزال معكرا من الأجواء ويفض ما بقي من خلافات ظاهرة او خفية.

ولنبدأ بالشكل الذي له مساس بالموضوع وأعني بذلك الاتجاه العام الذي ينبىء بعودة مصر الى الجامعة العربية ويبشر بحضورها هذا الاجتماع ومشاركتها في اعماله بعد غيبة طالت نحو عشر سنين.

ان لهذه العودة، ولا شك، مغزى نفسيا وسياسيا لا يخفى على اللبيب من حيث إنها ستسهم في لم الشمل والتخلص من عقد الماضي للدخول في عهد يتحقق فيه بعض ما تحلم به القاعدة في دول الجامعة العربية من بناء مستقبل التضامن لمواجهة المشاكل الداخلية والدولية بالعقل والحكمة والتعاون.

نعم، لقد كانت مصر منذ ان تولى امرها الرئيس محمد حسني مبارك حاضرة برصيدها المعنوي والسياسي في قلب العالم العربي تسهم اسهاما هادئا في خدمة القضايا الحيوية المشتركة، وكان لها مواقف طيبة لا يتأتى نكرانها، ومن امثلة ذلك وقوفها الى جانب العراق ولفائدة السلام في منطقة الخليج، وموقفها الايجابي من قضية شعب فلسطين ونضاله منذ الهجوم الصهيوني على لبنان عام ١٩٨٢ الى احتدام الانتفاضة المباركة ثم سعي مصر الرصين من أجل اقامة «مجلس التعاون العربي» بالاشتراك مع العراق والأردن واليمن.

وانه لمن الانصاف ان يقال ان القاعدة الناهضة التي تمثلها الهيئات السياسية ورجال الفكر والصحافة واقطاب الدعوة الاسلامية وسائر ممثلي الراي العام المصري، كان لها اسهام كبير في توجيه دفة السياسة توجيهاً يدعم مكانة مصر في العالم العربي وفي غير العالم العربي.

ومن هنا يجمل بنا ان نتوجه بالتحية الى القاعدة الناهضة في مصر التي جعلت عودة هذا القطر الشقيق أمراً تزكيه جماهير الشعوب العربية ويحتفي به قادتها، ويجمل بنا كذلك ان نأمل خيرا كثيرا مما نشاهده الآن من يقظة الجماهير في مختلف الاقطار ورغبتها العميقة في اسماع صوتها وممارسة حقوقها الاجتماعية والسياسية، والآمال معقودة على ان تتهيأ دول الجامعة العربية الى مزيد من مراعاة اتجاهات الرأي العام فيها بصورة تؤدي الى حدوث التجاوب والانسجام المطلوبين بين الشعوب والحكومات القائمة.

بعد هذا أعود الى مؤتمر القمة الطارىء محاولاً الجواب عن هذا السؤال الذي يحاصر اذهان طائفة من الراي العام العربي. ما هي الدواعي التي حتمت انعقاد هذا الجمع بصورة طارئة، وماذا تنتظر منه الجماهير العربية؟

من الدواعي الرئيسية التي تدرك بالبداهة وبحكم الواقع اليومي المشاهد هذا التطور السريع والمتتابع الذي عرفته قضية الشعب الفلسطيني منذ التهاب الانتفاضة المباركة وانعقاد المجلس الوطني واعلان قيام الدولة الفلسطينية، وما احدثه ذلك كله من وقع وأثر على الصعيد الدولي، الامر الذي يحتم تبادل الرأي بين قادة دول الجامعة العربية وتنسيق مواقفها وتجديد دعمها للقيادة الفلسطينية في الداخل والخارج على ضوء المعطيات الايجابية الجديدة التي يقابلها الرفض الصهيوني المستمر لكل ما من شأنه ان يؤدي الى اقرار السلام في المنطقة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في الوجود وتقرير المصير، وذلك فضلا عن تهافت موقف الادارة الاميركية وضعفه إزاء مراوغات المؤسسة الصهيونية ومخاتلاتها الرامية الى وقف مد الانتفاضة واستمرار الاستعمار الاستيطاني في الاراضي المحتلة بأساليب ملتوية.

فهل تواصل الدول العربية ـ ومعها دولة فلسطين ـ المطالبة بعقد مؤتمر دولي تصر اسرائيل على رفضه وتفرغه الادارة الاميركية من محتواه بما تشترطه من شروط، أو أن على دول الجامعة ان تبتكر خطة جديدة تؤدي الى ادراك الغاية المرجوة؟

لقد كنت دائما أؤمن بأن القرار ٢٤٢ الصادر من مجلس الأمن هو قرار واجب التنفيذ بذاته وانه يحتم على الطرف المعتدي ان يجلو عن الاراضي العربية التي احتلها بفعل القوة العسكرية من غير ان تكون هنالك حاجة الى عقد مؤتمر دولي ولا الى اجراء مفاوضات سياسية بين الأطراف المعنية، باستثناء ما تدعو اليه الحاجة من محادثات فنية تنصب على شكليات الجلاء ومراحله وتعيين الحدود وما الى ذلك.

ولما كانت اسرائيل تتمسك دائما بدعوى ان الفلسطينيين لم يوافقوا على القرار الأممي المذكور، وكانت الادارة الاميركية نفسها تسير في هذا الخط، فان الوضع قد تغير الآن بعد ان أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية رسمياً وعلانية بأنها تقبل القرار ٢٤٢ وجميع القرارات الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٧، ومن اجل ذلك فان دعوى اسرائيل والادارة الاميركية قد بطلت واصبحت غير ذات موضوع، وان الطريق صار ممهدا لتنفيذ تلك القرارات وان الرأي العام الدولي الذي لم يفتأ يطالب العرب بالاعتراف بحق اسرائيل في الوجود صار من واجبه ان يطالب اسرائيل بأن تعترف من جهتها بحق الفلسطينيين في الوجود بدءا بانهاء الاستعمار وما يتبعه من قمع وتقتيل ونفي، حتى يصير في الامكان اقرار السلام في المنطقة، وكل هذا لم يحدث لحد الآن واقصى ما تفتقت عنه «العبقرية» الصهيونية هو البحث في خطة لتنظيم انتخابات محلية في جحيم القمع والاحتلال بقصد اخماد الانتفاضة فيبقى الوضع السياسي على ما هو عليه.

فما فائدة المؤتمر الدولي، إذن، اذا كان المجتمع العالمي، بما في ذلك الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، لم تتجه الى حمل اسرائيل نفسها على الاعلان عن قبولها الفعلي للقرار ٢٤٢ وما سبقه ولحقه من قرارات، اي أن تبدأ بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في الوجود وتقرير مصيره فوق أرضه وبلاده؟

هذا عن فلسطين، أما عن الوضع المتردي في لبنان فلست أرى ما يمكن ان تهيله القمة اكثر مما فعلته لجنة المساعي الحميدة المنبثقة عن الجامعة العربية، علما بأن عودة السلام الى هذا القطر الشقيق الممتحن انما هي في يد ابنائه اذا صح عزم قادة الهيئات والطوائف على التفاهم لانقاذ شعب لبنان ووحدة ارضه.

ان الجهات المسؤولة في امريكا وأوروبا تتطلع باهتمام الى ما سوف تسفر عنه هذه القمة العربية من نتائج، لكن ما أوسع الفرق بين ما تنتظره هذه الجهات وما تتطلع اليه القاعدة في مختلف الشعوب العربية ولاسيما شعب الانتفاضة المباركة التي لا يخلو يوم من أيامها من شهداء، أبطال يخلفهم ابطال حتى النصر المبين إن شاء الله.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

بيوت الشام القديمة

منذ اعوام الثلاثين ذات البيوت الشامية تشاد على طراز جديد مختلف جدا عما تعارف عليه الناس في طريقة بناء البيوت القديمة، ولاسيما المنازل الفردية والتي يسمونها الفيلا. فهذه الفيلا اصبحت محاطة بحديقة خارجية من جهاتها الاربع.. واما المنازل غير الفردية فهي طبقات بحيث تؤلف كل طبقة منزلا مستقلا او عدة منازل. هذه الهندسة الجديدة للمنازل هي تقليد لطريقة البناء في بيروت.

والبناء الذي يحتوي على مجموعة من المنازل، هو جديد على الطريقة الشامية في البناء، لان المنازل الشامية هي منازل فردية يستوي في ذلك المنزل الكبير او المنزل الصغير. واما الحديقة التي تحيط بالمنزل فلم تكن معروفة ابدا. والسبب ان هذه الحديقة غير قابلة لاستعمال أهل المنزل من السيدات، وكذلك من الرجال. لانه ليس من عادة السكان ان يعرضوا انفسهم للمارة ولاسيما وان الحدائق ليست مسورة بجدران مرتفعة تحول دون رؤيتها من الطريق.

ما من منزل قديم الا كانت له حديقة واحدة على الاقل.. ولكن في داخل المنزل. وتحيط بها غرف السكن سواء مما كان في الطابق الارضي او في الطابق الذي يعلوه.. فقد كانت البيوت من طبقتين.

ومهما كان المنزل فخما، او كانت حدائقه متعددة، فليس ما يعطي فكرة عنه من الخارج، فقد كانت ابواب هذه المنازل تطل على حارات وازقة غالبا ما تكون ضيقة. وحتى اذا كان باب المنزل يطل على شارع مطروق فغالبا ما يكون له باب آخر يدخل اليه من زقاق جانبي. لقد كان (المهندس) حريصا على ان لا يرى الناس السيدات خارجات او داخلات الى دورهن، وحريصا اكثر على ان يجعل رؤيتهن وهن في المنزل من الامور المستحيلة. واذا ما دخلت السيدة دارها استحالت رؤيتها على من كان خارج الدار. وحتى عندما يكون هناك نافذة تطل على الطريق فلا بد ان تكون مستورة بحاجز خشبي يسمى (الخص) وهو عبارة عن اطار خشبي يحتوي على عوارض خشبية دقيقة ومتداخلة بحيث يستطيع اهل الدار ان يروا كل من هو خارج المنزل ولا يستطيع من كان في الخارج ان يرى من يقف خلف الخص.

وكانت بيوت الكبار تتألف من قسمين مستقلين ومتصلين ويدخل اليهما من بابين مستقلين، قسم خاص بالرجال والضيوف من الرجال وهذا يسمونه البراني، واما القسم الآخر فيسمى الجواني وهو للنساء وللضيوف من النساء. ولكل قسم حديقته الخاصة التي اصطلح القانون على تسميتها بالفسحة ومنها يصعد الى الطابق العلوي.

والفسحة تكون ارضها من الرخام او من الحجر ذي اللون الوردي والذي ياتي من جبال في ضاحية المزة وتحتوي في وسطها واطرافها على احواض تقوم فيها الاشجار وتتوزع الزهور على الجنبات وتتسلق اغصان الياسمين من عدة جهات. ولكن لا بد من وجود عدد لا بأس به من نبات الشمشير.

ونبتة الشمشير عبارة عن شجيرة صغيرة لا ترتفع اكثر من ذراع وتأخذ شكلا كرويا اوراقها كثيفة وصغيرة.

وفي وسط الفسحة وفي احد جوانبها توجد بركة الماء ويجري فيها الماء باستمرار، وهذا الماء هو بعض نصيب البيت من مياه بردى. وهذا التصنيف يحتاج شرحه الى استراحة خاصة. وباستثناء المكان المخصص للطهي فان الطابق الارضي لا يستعمل في الشتاء.. واما في الصيف فلا يستعمل الطابق العلوي الا وقت النوم وتكون الاقامة في الطابق الارضي.

وتتوزع قاعات الاقامة والاستقبال على اطراف الحديقة الداخلية. ويغرف الماء من البركة وترش الارض عدة مرات في اليوم، وتروى الاحواض.. ويسكب الماء فوق نبات الشمشير، فتتعلق ذراته بين الاوراق الصغيرة. وعندما يهب النسيم فانه ينقلب الى هواء رطب منعش وبارد على نحو ما يفعله المكيف الصحراوي.

فالبيت الشامي مكيف الهواء في الصيف من الطبيعة ومن الطريقة التي يتم فيها البناء. وكل ذلك مع التسليم بان نوافذ الغرف والقاعات سواء كانت في الطابق الارضي او الطابق العلوي فهي تطل على داخل الدار. وتستطيع السيدات ان يتنقلن داخل البيت دون أن يتعرضن لخائنة الاعين.

وعندما كنا نقيم في تلك المنازل ما كنا بحاجة الى الانتقال الى الجبال للاصطياف. ولكن كما سبق القول اخذت هندسة البيوت تأخذ شكلا آخر منذ اكثر من خمسين عاما ومنازل المدينة القديمة يتقلص حجمها، فما عاد الياسمين يغري الجيل الجديد.

ولكنني زرت في جدة، وفي الرياض منازل لدمشقيين، اصبحوا مواطنين، وما عرفت انهم عاصروا في دمشق تلك المنازل القديمة.. هؤلاء قد ابتنوا لانفسهم منازل فردية.. فاذا بها تحتوي على حدائق داخلية، واذا الغرف والقاعات موزعة من حولها.. في داخلها بركة.. وكأنها احيت ليلم المنازل القديمة في دمشق.

التقارب بين طهران وموسكو: حقيقي أم دعائي؟

بقلم: أمير طاهري



هل اخذت ايران تميل نحو الاتحاد السوفياتي؟

اعطت سلسلة من التحركات الاخيرة في طهران هذا السؤال شيئا اكثر من كونه سؤالا اكاديميا خالصا. فكل من موسكو وطهران تتحدثان عن رفع مستوى التجارة بينهما نحو ارقام تصل الى بلايين الدولارات، وتكاد ايران توقف تماما حربها الاذاعية ضد الاتحاد السوفياتي. بل ان هناك مؤشرات تدل على ان العلاقة بين طهران والنظام المدعوم من الاتحاد السوفياتي في كابول تتحول الى الافضل وان يكن تحولا طفيفا. فأغلبية اللاجئين الافغان الذين عادوا الى افغانستان منذ الانسحاب السوفياتي جاءوا من ايران، ولا شك انهم لقوا «تشجيعا» على العودة من جانب السلطات في طهران.

وفي الوقت نفسه تضاعف عدد الزيارات التي يقوم بها وزراء كل من البلدين الى البلد الآخر.

ويتوقع ان يقوم رئيس مجلس الشورى الايراني هاشمي رفسنجاني بزيارة رسمية لموسكو، بحيث يكون اعلى مسؤول ايراني يزور الاتحاد السوفياتي لمدة تزيد على اثني عشر عاما.

لدى الجارتين الآن اسباب موضوعية تدعوهما لجعل علاقاتهما خالية من التوتر ان لم تصبح «ودية» فعلا. فالسوفيات يريدون استقرارا على ثاني اطول حدود لهم، في وقت تغلي فيه بلدان القفقاس وآسيا الوسطى، ثم انهم يرغبون ايضا في ان يجدوا مخرجا من المأزق الافغاني بأسرع وقت ممكن قبل ان ينهار النظام الذي يعضون في اسناده في كابول. واذا استطاعت ايران شراء البضائع السوفياتية ودفع العملة الصعبة لقاءها، فان موسكو سترحب بذلك خصوصا وانها مثقلة بالديون.

ومن جهة اخرى فان طهران مهتمة باقناع موسكو ان تخفض مبيعاتها من الاسلحة الى العراق، وفي الوقت نفسه تريد ايران ان تشتري من الاتحاد السوفياتي بعض السلاح الذي لا تستطيع شراءه من الغرب. وكذلك تحتاج ايران الى مساندة من الاتحاد السوفياتي بشأن موقفها من محادثات السلام المتعثرة مع العراق. وفضلا عن ذلك تنظر طهران الى موسكو بوصفها «الحليف الحقيقي» في جهودها لمنع المجاهدين الافغان الذين يتخذون بيشاور قاعدة لهم، من تولي الامور في كابول، ذلك ان ايران تريد ان ترى في افغانستان جمهورية اسلامية على النموذج الايراني.

ولكن مع كل هذه الاعتبارات الموضوعية لا يزال من العسير التكهن بتقارب مهم بين الاتحاد السوفياتي وايران في المستقبل القريب، فهناك اسباب كثيرة وراء هذه النظرة المتشائمة.

ان السياسة الخارجية لاي بلد في اي وقت معين انعكاس لكل من مصالحها الثابتة ذات المدى الطويل من جهة وسياستها اليومية من جهة اخرى. وتوجب المصالح ذات المدى الطويل على الجارتين ان تكون بينهما علاقة عمل من دون ان يعني ذلك بالضرورة ارغامهما على المعانقة الحميمية. فايران والاتحاد السوفياتي بلدان لا يستطيعان تجاهل اي منهما للآخر. ولكن ينبغي اجتياز طريق طويل جدا لازاحة قرون من الشك والارتياب والمرارة. ثم ان اقتصاديات كل من الجارتين تفتقر الى نقاط مشتركة تعزز كل منهما الاخرى في الوقت الراهن.

الا ان الصعوبة الحقيقية مصدرها الوضع السياسي في كل من البلدين. فالاتحاد السوفياتي لا يمخر بسفينته في بحر هادىء حاليا اذ ان يد الحزب الشيوعي فيه اخذت تتراخى بحيث ان السفينة تبدو بلا دفة.

وبرزت من سياسة ميخائيل جورباتشوف الخارجية سلسلة من الحركات الجريئة لكن غير المترابطة، على رقعة الشطرنج العالمية. وليس هناك احتمال بان الاتحاد السوفياتي الجديد الذي خرج من آلام المخاض التي تسببها له اعادة البناء (بيريسترويكا) ستكون لديه سياسة خارجية منتظمة الحلقات تفصيلية التركيب قبل ان يستطيع جعل الوضع الداخلي مستقرا استقرارا كاملا. ويريد جورباتشوف كسب الوقت في الخارج لكي يستطيع ان يركز طاقاته على تغيير نظام اقتصادي صار مفلسا في حقيقة أمره.

اما الساحة الايرانية فليست خلاف ذلك كثيرا. ففي الوقت الذي توضع موضع التساؤل تركيبة «الجمهورية الاسلامية» ذاتها بما في ذلك دستورها نفسه، لا يمكن لايران أن تتوقع اجتلاب منافع من اية سياسة خارجية، لانه ما من احد يستطيع ان يكون واثقا كل الثقة بشأن من الذي سيتولى السلطة في طهران بعد عامين او ثلاثة اعوام. ولذلك تتطلب المشاريع المشتركة، بما فيها مشتريات ضخمة من السلاح، وهي التي يجري التباحث حولها بين طهران وموسكو، اعواما لكي تتحقق وتؤدي غرضها.

ومن الواضح ايضا ان اشخاصا داخل القيادة في طهران لديهم توجسات حول سياسة من شأنها ان تؤدي الى تحول استراتيجي في سياسة طهران الخارجية تجاه الاتحاد السوفياتي. وهناك اقوال مفادها ان رفسنجاني نفسه واحد من هؤلاء.

ومع وجود سفينتين خاليتين من الدفة تبحران في اتجاهات لا يستطاع التكهن بها في بحار تضطرب بالاعاصير، يكون من الصعب رسم المسيرة التي تجعل في الامكان ان يسيرا معاً. ومع ذلك يبدو امرا على شيء من اليقين ان نقدم بعض التكهنات العامة. ويكاد يبدو من المؤكد ان الاتحاد السوفياتي لن يبيع كميات ضخمة من السلاح الى ايران، ولكن ربما يقدم لها بعض التجهيزات ذات الطبيعة الرمزية.

اما المشاريع الكبرى، مثل خط الغاز الثاني، فلا يحتمل لها ان تحقق، فليس لدى اي من الجانبين اموال لدعمها وليس في مقدور اي منهما ان يحصل على رأس المال اللازم لمثل هذه المشاريع من الاسواق العالمية.

وعلى اية حال ليس هناك في الوقت الحالي طلب على الغاز الطبيعي يسوغ مثل هذه الاستثمارات الطويلة الأمد.

يكاد يكون مؤكدا ان الجارتين «ستنسقان» سياستهما بشأن افغانستان. ولكن حتى في هذه القضية لا يستطيعان ان يسيرا معا الا بعض الطريق. فلا تستطيع طهران التعاون تعاونا مكشوفا مع نظام نجيب الله كما ان موسكو لا تقدر على اتخاذ جانب ايران في مسعاها لفرض نظام موال للخميني في كابول.

ليس حدسا بعيدا عن الواقع ان نقول ان الجانبين سيمتنعان عن الدخول في التزامات طويلة الامد احدهما تجاه الآخر وذلك حتى يجيء الزمن الذي تهدأ فيه الاضطرابات الداخلية في كل منهما، على الاقل هدوءاً جزئياً. وبعبارة اخرى سيكون ميلان ايران نحو الاتحاد السوفياتي رمزيا اكثر مما يكون فعليا، وهدفه في الاساس هدف دعائي. لقد تغير الزمن ولذلك لا ينبغي النظر الى التقارب بين موسكو وطهران على انه تطور كبير في السياسة الدولية. وما هو اهم من ذلك ان الزمن سيستمر في التغير.

هكذا اصدر الأصل

الى الشرق الاوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

مسؤولة النشاط السينمائي في معهد العالم العربي ـ باريس تعقب:
اتهامات مغترضة لتبرير الفشل، وهاهي قائمة نشاطاتنا

تحت عنوان: «لماذا يا معهد العالم العربي؟» كتب قصي صالح درويش في جريدة «الشرق الاوسط» العدد المرقم ٣٧٩١ والصادر يوم السبت ١٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٩، تعليقا على حوار اجراه مع الناقد السينمائي غسان عبد الخالق حول اسباب تعثر مهرجان الفيلم العربي في باريس.

وقد وجه كلاهما اتهامات خطيرة الى معهد العالم العربي وركزا الهجوم على المسؤولية عن النشاط الثقافي فيه وخاصة النشاط السينمائي.

ولما كنت احد المسؤولين عن هذا النشاط السينمائي، ولما كان اسمي قد ذكر بوصفي وراء الازمة التي يعيشها هذا المهرجان، ولما كانت الاتهامات التي وجهت الى قد بدأت «بالتآمر» و«الاقليمية» و«الطائفية» وانتهت «بالارتماء في احضان الصهيونية»... فقد كان من واجبي ان استخدم حق الرد، وان اضع النقاط على الحروف، احتراما للقارىء.

كان نجاح مهرجان الفيلم العربي في باريس خلال السنوات الخمس الاولى له (من ١٩٨٣ الى ١٩٨٧) نتيجة لثلاثة عوامل:

١ـ حالة الفراغ التي كانت تعاني منها العاصمة الفرنسية في ما يتعلق بالسينما العربية، حيث اغلقت جميع الصالات التي كانت متخصصة في هذه السينما، في الوقت الذي يتزايد عدد الوافدين الى باريس من المشرق العربي، ومن لبنان خاصة.

٢ـ دعم المؤسسات الثقافية في فرنسا، وعلى رأسها معهد العالم العربي، للمهرجان منذ دورته الاولى وحتى دورته السادسة في العام الماضي.

٣ـ انسجام وتفاني المجموعة الصغيرة التي كانت تنظمه... وقد تكونت «جمعية الفيلم العربي» سنة ١٩٨٢ بمبادرة من كاترين ارنو، الناقدة السينمائية الفرنسية، واولجا نقاش، السينمائية اللبنانية، واول رئيسة لجمعية الفيلم العربي في باريس، وغسان عبد الخالق، المذيع في اذاعة مونت كارلو. وقد انضممت الى الجمعية في العالم التالي، كما انضم اليها كذلك سعيد ولد خليفة الناقد (الجزائري) ودينا حيدر الممثلة اللبنانية...

نجح المهرجان اذن في سد الفراغ القائم، ونجح ايضا في خلق توازن جديد بين السينما العربية الجديدة، التي اختار التعريف بها والدفاع عنها، والسينما العربية القديمة التي عمل على اعادة اكتشافها من خلال تكريم شخصياتها المعروفة.. وكانت غالبية هذه الشخصيات مصرية ليس لان هناك «اقليمية»، ولكن لان السينما المصرية هي السينما العربية الوحيدة التي تملك هذا التاريخ الزاخر بالاعمال والشخصيات.

وفي هذا الاطار، تم تكريم شادي عبد السلام وفاتن حمامة وصلاح ابو سيف وهنري بركات ويوسف شاهين وتوفيق صالح ونيازي مصطفى وماجدة وهند رستم، بالاضافة الى بعض الشخصيات غير المصرية مثل كلثوم ومحمود الاكحل ومحمد زينات من الجزائر..

وكان عبء كل ما يتعلق بمصر، وهو العبء الاكبر، واقعا على كتفي، بوصفي مصرية ومتصلة بهذا العالم، وبحكم عملي كناقدة سينمائية في احدى المجلات الاسبوعية العربية الصادرة في باريس، وايضا بحكم دراستي المتخصصة للسينما وخاصة السينما المصرية التي قدمت فيها اطروحة للدكتوراه في جامعة السوربون عام ١٩٨٢.

فلماذا لم اتهم حينذاك بالاقليمية؟

اما عن اتهامي «بالطائفية» فأمر غير مفهوم، اذ انني اكتب في السينما وليس في السياسة او الدين، كما انه لا يوجد لدينا في مصر، هذا المفهوم الضيق للانتماء، حيث تضرب جذورنا جميعا، مسلمين ومسيحيين، في اعماق التربة المصرية..

اما عن «الارتماء في احضان الصهيونية» فانه ايضا امر غريب وخطير في آن واحد، حيث كان الاحرى بالسيد الصحفي ان يطلع بنفسه على الدراسة التي يشير اليها وهي عن «صورة اليهودي في السينما المصرية». وقد نشرت هذه الدراسة في العدد رقم ٣٧ الصادر في شهر فبراير (شباط) ١٩٨٦ من مجلة «سينما اكسيون» التي يشرف عليها الناقد الفرنسي المعروف جي هانيبال، الذي سبق وان اصدر عام ١٩٧٧ عددا خاصا عن «فلسطين والسينما» بالمشاركة مع الناقد التونسي خميس الخياطي، بالاضافة الى اصداره لمجموعة كبيرة من الاعداد الخاصة المتعلقة بالسينما العربية ومنها: «السينما في المغرب العربي» ١٩٨٠، و«يوسف شاهين الاسكندري» ١٩٨٥، و«السينما العربية» ١٩٨٧ وغيرها.

وقد خصص العدد المذكور اعلاه لموضوع «السينما واليهودية»، ودعيت للمساهمة فيه فلم اتردد في الموافقة، حيث انني اعتقد انه لا بد من المشاركة في تشكيل الصورة، والا نترك للآخرين دائما هذه المبادرة، ثم نشكو من التشويه الذي يطرأ عليها..

وقد التزمت في هذه الدراسة بما كتبه مؤرخو السينما المصرية عن بعض الذين ساهموا بدرجات متفاوتة، في صنع جزء من تاريخنا السينمائي.

تحدثت عن توجو مزراحي وليلى مراد بوصفهما من اصل يهودي، ودللت على انهما كانا جزءا لا يتجزأ من نسيج هذه السينما وهذا المجتمع، حيث لم تكن هناك اية عنصرية تجاه هذه الطائفة او تلك... وذلك في الوقت الذي كانت اوروبا كلها تعيش تحت نيران النازية والفاشية.

فهل يعتبر هذا ارتماء في احضان الصهيونية؟

وفي ختام هذه الكلمة احب ان اشير الى ان السبب الحقيقي وراء هذه الحملة المفترضة، محاولة لتبرير الفشل الذي مني به مهرجان الفيلم العربي في العام الماضي، وعدم انعقاده في موعده المعتاد هذا العام، والقاء تبعات ذلك على الاخرين، بدلا من مساءلة الذات عن الاسباب الموضوعية التي ادت الى ذلك.

ان العوامل التي كانت وراء نجاح هذا المهرجان خلال دوراته الخمس الاولى، لم تعد متوفرة الان.

فمن ناحية، تفككت المجموعة الصغيرة التي كانت تنظمه وذلك بانسحاب كاترين ارنو وانسحابي في مارس (آذار) الماضي، بعدما فشلت جميع محاولاتنا لازالة اسباب الخلاف داخل المجموعة.

ومن ناحية اخرى، ادى افتتاح معهد العالم العربي لصالته السينمائية الى سد الفراغ الذي كان المهرجان يملأه لمدة اسبوعين فقط كل عام، حيث ان هذه الصالة الواقعة في قلب باريس، تعمل على مدار السنة بانتظام وتقدم برامج متنوعة لمحبي السينما العربية من الفرنسيين والعرب.

ورغم الامكانيات المتواضعة المخصصة لهذا النشاط، الا ان ما تم انجازه خلال عام ونصف فقط، غير تمام التغيير الخارطة السينمائية الباريسية، حيث احتلت هذه الصالة مكانة مماثلة للسينماتيك الفرنسي واصبح روادها يعدون بالالاف.

وقد راعيت دائما وكاترين ارنو التي تشاركني اعداد هذا البرنامج السينمائي، تحت اشراف بدر الدين عرودكي المسؤول عن النشاط الثقافي في المعهد، تنويع هذه البرامج والتعريف بالقديم والجديد في السينما العربية وعملنا كذلك على فتح المجال للحوار بين الثقافة العربية والثقافات الاخرى من خلال السينما.

وقد قدمنا البرامج التالية منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ وحتى الان:

١ـ «نظرة على السينما التونسية» (٨ افلام) من ١/٩ الى ١٩٨٨/٢/٢٧.

٢ـ «الشرق بين الواقع والاسطورة» (٧ افلام) من ١/٩ الى ١٩٨٨/٣/٥.

٣ـ «تكريم عمر الشريف» بالاشتراك مع السينماتيك الفرنسي بعرض تسعة افلام من ٢/١٨/ الى ١٩٨٨/٢/٢١.

٤ـ «المرأة العربية في السينما» ٦ افلام من ٣/١٢ الى ١٩٨٨/٣/٢٦.

٥ـ «تكريم ماري كويني» بالاشتراك مع مهرجان كريتي لسينما المرأة وذلك بعرض خمسة افلام في الفترة من ٣/١٧ الى ١٩٨٨/٣/٢٠.

٦ـ استقبال مهرجان الفيلم العربي من خلال: تكريم فريد شوقي (٩ افلام) السينما الجزائرية (٩ افلام) من ٢١ الى ١٩٨٨/٤/٣٠.

٧ـ السينما العربية في مهرجان كان السينمائي (١٠ افلام) من ٧/٥ الى ٨٨/٦/١١.

٨ـ فلسطين والسينما (٢٦ فيلما طويلا وقصيرا) من ٦/١٧ الى ٨٨/٦/٢٦.

٩ـ الممثلين الفكاهيين العرب (٨ افلام) من ١٠/١ الى ١٩٨٨/١٠/٢٢.

١٠ـ «الارض في السينما المصرية» بالتعاون مع «مهرجان اورياك الدولي لسينما الريف» وذلك بعرض سبعة افلام في الفترة من ١٠/٢٩ الى ٨٨/١١/١٢.

١١ـ «نظرة على ممثلات المشرق والمغرب عبر السينما العربية في الثمانينات» (١١ فيلما) من ١١/١٢ الى ١٩٨٨/١٢/١٧.

١٢ـ «صورة المغربي في السينما الفرنسية» (٦ افلام) من ١/٧ الى ١٩٨٩/٢/٢٥.

١٣ـ «نظرة على السينما العراقية» (٦ افلام) من ١/٧ الى ١٩٨٩/٢/٢٥.

١٤ـ «تكريم نجيب محفوظ عبر السينما» (١٥ فيلما) من ٣/٤ الى ١٩٨٩/٤/٣٠.

١٥ـ «افلام الانتاج العربي ـ الفرنسي المشترك» (٨ افلام) من ٦/٥ الى ١٩٨٩/٦/٢٤.

١٦ـ «بطاقة مفتوحة الى فردريك ميتران لاختيار ثمانية افلام عربية» من ٦/٥ الى ١٩٨٩/٦/٢٤.

وفي ما يتعلق بتكريم نجيب محفوظ، فقد تقرر الاحتفاء به عبر السينما في معهد العالم العربي، يوم اعلان حصوله على جائزة نوبل في شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨، وبدأ الاعداد لهذا التكريم على الفور..

اما في ما يخص الاقبال على مشاهدة عروض نادي سينما معهد العالم العربي فقد كان اقبالا طيبا، خاصة وان هذا النشاط لازال يخطو خطواته الاولى.

وقد بلغ عدد المشاهدين الذين دفعوا بطاقات دخول خلال الشهور التسعة التي عمل فيها هذا النادي في عام ١٩٨٨، ٢٤ الف مشاهد وذلك من واقع دفاتر المحاسبة بالمعهد، اما عدد المشاهدين خلال الشهور الاربعة الاولى من عام ١٩٨٩ فقد بلغ «٤٥٠٠» مشاهد.

ان هذه الحقائق تدحض كل ما جاء في المقالة والحديث المذكورين واني اذ اشكركم على حرصكم الدائم على نشر الحقيقة، اتمنى لكم مواصلة رسالتكم الاعلامية المهمة.

ماجدة واصف
باريس ـ فرنسا

البريد
غسان عبد الخالق رئيس مهرجان الفيلم العربي في باريس يقول:
مسؤولو السينما في معهد العالم العربي يتآمرون على المهرجان

غسان عبد الخالق: لن اتهم معهد العالم العربي

بإيجاز

● السيد نزال عبد الله العتيبي ـ الطائف ـ السعودية:

ـ وصلتنا رسالتك حول كيفية حل الازمة اللبنانية، ونود ان نوجه لكم السؤال التالي: هل تعتقد بان سطورا قليلة (٢٠ سطرا) كافية لحل ازمة تمتد على اربعة عشر عاما؟ نرجو التحلي بالصبر في الكتابة ونقترح المزيد من القراءة. ونحن في انتظار ما سترسلونه.

●●●

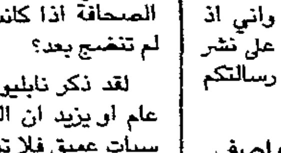
● السيد العيداني اسماعيل ـ ولاية البرج ـ الجزائر:

ـ وصلتنا رسالتك ـ الاعلان وهي تنبض بالروح الوطنية التي نثمنها ونشاركك فيها، ونضم دعواتنا معكم من اجل نصرة اهلنا في الارض المحتلة وابناء الحجارة الميامين ومن اجل تحرير الارض المغتصبة من براثن الصهيونية والاحتلال الغاشم. ونحن في انتظار مساهمات جديدة.

●●●

● السيد سالم عبد الله ـ ابوظبي ـ دولة الامارات العربية.

ـ نأمل ان تحل في المستقبل القريب مشكلة قلة النسخ المتوفرة من مجلة «الشرق الاوسط» في الاسواق، وخاصة دولة الامارات العربية.



اقتراحات وتساؤلات من قارىء غيور على الشرق الاوسط

هذه بعض الاقتراحات عما ينشر في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء آملا ان يتسع لها صدر القائمين عليها.

ـ ارجو ان يداوم فضيلة الشيخ علي الطنطاوي على كتابة مقالاته. فكتاباته تضيف وزنا ثقافيا دينيا كبيرا لما يتصف به من علم زاخر واسلوب قادر على توسيع الآفاق والوصول بالقارىء لما يريد ان يفهمه اياه والا تقتصر كتاباته على يوم في الاسبوع او في الاسبوعين.

ـ كما اود الاستعانة بفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي لما يتصف به من بعد الأفق في التفسير والعبقرية في فهم القصد من المعاني القرآنية فيزيل ابهام الكثير من الامور كما يمكنه اتحافنا بمقالات دينية غنية بالفائدة، فنحن نعاني من تأخر ناتج عن اغفالنا لامور عديدة في امور الدين، وليت ان تخصص صفحة دينية يتقاسمها الشيخ علي طنطاوي والشيخ محمد متولي الشعراوي.

ـ وأرجو ان يستعان بالدكتور مصطفى محمود في الامور العلمية العديدة وان يتكلم في موضوع علمي معين ويشرحه، فهو رجل علامة ذو علم وفير

ـ واحب ان اعرف ما هي الفائدة المرجوة من باب يومي في الجريدة يسمى «عرب وعجم»، يحكي عن فلان اتى وآخر ذهب وفلان يمثل فيلم وآخر يعتذر، فلا اظن ان مثل هذه المواضيع تكسب القارىء معلومة او اضافة جديدة مرجوة وان تبدل بشيء آخر مفيد.

ـ كما اريد ان اعرف لماذا صغر حجم الكلمات المتقاطعة في الجريدة فاصحاب النظر الضعيف ومستخدمو النظارات كثيرون فلماذا نحرمهم من متعة الاشتراك في حلها، كما اعتب على مؤلف هذه الكلمات بسبب صعوبتها، فالجريدة اصلا تخاطب الانسان العادي، الا ان الكلمات المتقاطعة في جريدة «الشرق الاوسط» تتصف بالصعوبة البالغة، فارجو من مؤلفها العطف والشفقة بعض الشيء على عامة القراء.

ـ اريد ان اتساءل: هل من فائدة علينا من شبكة الكلمات او (الكلمة الضائعة) فهي لا تحرك ذهن ولا تشد انتباه فلو استبدلت بفزورة علمية وحلها في اليوم الذي يليه او بمسالة شطرنجية لتحريك الذهن او باسئلة علمية محيرة مع اجاباتها يكون افيد.

عمرو محمد فتحي محمود بحيرة ـ جمهورية مصر العربية

اصدقاء الشرق الاوسط

قصة فذة.. رائدة

كانت القصة المفاجأة التي اتحفتنا بها جريدة «الشرق الاوسط» والمعنونة «حادث الاغتيال رقم ٢٣» والمنشورة ضمن مسابقة احسن رسالة للبريد (الاسبوع الاربعون) بقلم القارىء محمود عبد الهادي ـ بيشاور ـ الباكستان، تعد بحق رائدة في مجال الكتابة الابداعية عن حدث سياسي بارز ومهم، الحرب في افغانستان بين جموع المجاهدين الابطال وقوات الغزو السوفياتي.

ان سمة الواقعية الحقة في تلك القصة تعطي مصداقية كبيرة لكاتبها الذي عاصر ويعايش هذا النزف في البلد الاسلامي، وتشيد بالشورية السياسية الذكية التي جاءت في متن النص، وقطعية فشل اي غزو وانتهاك لحرمة الامة الاسلامية. تهانينا للقارىء عبد الهادي وشكرا لجريدة العرب الدولية في تقديم طاقات واعدة في مجال الابداع الادبي.

خضير جار الله محمد ـ الكويت

الرواشين

بريشة القارىء ابراهيم جاد محمد ـ تبوك

مناصرة قارىء لـ الشرق الاوسط في قبول تحدي الريماوي

نعم لقد كتب على المواطن العربي ان يتقوقع وان يتشبه بالتي تحدث عنها الكاتب خالد القشطيني، لا ارى، لا اسمع، لا انطق، صم، بكم، عمي، لان زائر الليل او الفجر لا يرحم.

اقول قولي هذا ردا على المقال الذي كتبه الاخ عدنان الريماوي بدفق وحماسة على صفحة البريد ونال جائزة جريدة «الشرق الاوسط» الغراء للاسبوع التاسع والثلاثين في العدد رقم ٣٧٩١ الصادر في ١٩٨٩/٤/١٥.

لقد تحدى القارىء الكريم صحيفة «الشرق الاوسط» ان تنشر رسالته فقبلت التحدي ونشرتها عن اقتناع ومنحته وسام الاستحقاق (الجائزة).

تحدى الصحافة العربية بمختلف اتجاهاتها ومواقعها ان تجد لديها ما يكفي من جرأة لتناقش التصدي لهذا التحدي... ولماذا المواربة فما ذنب الصحافة اذا كانت القضية المطروحة لم تنضج بعد؟

لقد ذكر نابليون بونابرت قبل مائة عام او يزيد ان الصين عملاق يغط في سبات عميق فلا توقظوه. لقد افاق بعد ان قضى على اكبر آفات العصر كالحشيش والافيون والتي كانت سببا في رقاده، فهل آن لنا ان نصحو او نستيقظ بعد طول رقاد؟

ان اسرائيل ايها الاخ الريماوي لم تلعب بمفردها ضد اكثر من مائة مليون عربي.. بل شاركها في اللعبة منذ البداية محترفون من امثال ترومان وستالين وتشرشل والقابع في قصر الاليزيه. فاذا كنا قد هزمنا في حربي عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ اذا استثنينا حرب عام ١٩٥٦ على اساس ان اسرائيل قد لعبت دور مخلب القط، فان حرب عام ١٩٧٣ التي لم نحسن استغلالها سياسيا ودعائيا كانت بمثابة الزلزال الذي ضرب المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، ولولا الجسر الجوي الذي بلغت رحلاته اكثر من خمسمائة رحلة، كما اشارت التقارير، لما استطاع شارون ان يفتح الثغرة، لقد صعق ديان او اصابه مس من الجنون في اعقاب سقوط خط بارليف وكرر مرارا لجولدا مائير وللمسؤولين الاسرائيليين بأن الكومنولث الثالث قد سقط وهي اشارة توراتية تعني القضاء على اسرائيل.. كما ذكر ستيف جرين في كتابه (بالسيف).

فالقضية ليست قضية اربعة ملايين اسرائيلي يلعبون الكرة بمائة مليون عربي كما تفضل القارىء الكريم.

القضية هي من هم وراء اسرائيل. لقد استطاع الصبية الصغار ان يقضوا مضاجع اسرائيل وان يدفعوا القضية الى الامام بدفعات قوية. نهضت كلمة فلسطين بعد ان لفظت انفاسها الاخيرة وبعد ان جرى حذفها من خريطة العالم واستبدلت كلمة اسرائيل بها. نهضت بعد طول رقاد وكأنها عملاق يحاول ان يفرض نفسه على الخريطة السياسية ولو بشق الانفس.

ان صيحة صديقنا للحرية جاءت تعبيرا صادقا عما يختلج في صدر كل عربي بعد فجيعة عام ١٩٦٧ التي فتحت الباب على مصراعيه لهجرة الادمغة العربية التي اصابها الاحباط.

وتحطمت القلوب وسقطت الشمائل الانسانية العظيمة وانهارت اقتصاديات البلاد.

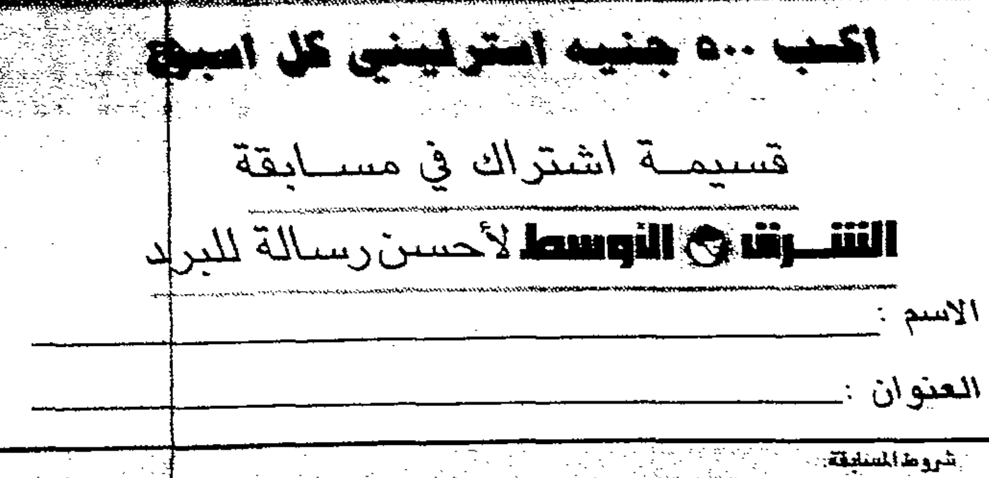
اما ان لنا ان نضع حدا لهجرة هذه الادمغة قبل ان يضربنا الزلزال او نصاب بالقحط والجوع والجفاف.

لما أن لنا ان نضرب الراشي والمرتشي بيد من حديد، اما آن لنا ان ننفذ الاحكام الشرعية في الميادين العامة كما تفعل بعض الدول للحيلولة دون تهريب ما حرم الله كالمخدرات والممنوعات والحبوب والتي كانت ولاتزال من الاسباب الرئيسية لتخلفنا الحضاري، اما آن لنا ان نصحو بعد طول رقاد؟!

هذا قليل من كثير ولا يمكن ان يجمعه مقال واحد.

نزار الرملي ـ الرياض

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع



قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________

العنوان: ____________

شروط المسابقة:

● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لايلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ راي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير.
● ارسل سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
● ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
● يقبل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف ان وجد.

نيابة عن الملك فهد الأمير عبد الله يرعى نهائي الكأس اليوم

الهلال يسعى لإيقاف الزحف النصري عن الجمع بين البطولتين

جدة - «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة، واس:

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود يرعى الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني المباراة الختامية في مسابقة كاس خادم الحرمين الشريفين للموسم الرياضي ١٤٠٨/ ١٤٠٩هـ التي ستقام مساء اليوم على استاد رعاية الشباب بمدينة جدة بين فريقي الهلال والنصر.

وسيتفضل الامير عبدالله بعد نهاية المباراة بتسليم الكاس والميداليات الذهبية للفريق الفائز والميداليات الفضية لصاحب المركز الثاني.

اعلن ذلك الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم واعرب بهذه المناسبة الرياضية الكبيرة عن سعادته بالرعاية والاهتمام اللذين يلقاهما شباب المملكة العربية السعودية من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبدالله بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ومن الحكومة الرشيدة.

وقال الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان تلك الرعاية وذلك الاهتمام اديا بحمد الله الى هذا التطور الملحوظ في مجال المنافسات الرياضية على المستويات المحلية والقارية والدولية فضلا عن نوع النشاطات التي يشارك فيها شباب المملكة رياضيا وثقافيا واجتماعيا.

واكد ان رعاية الامير عبدالله نيابة عن خادم الحرمين الشريفين هذه المباراة يعد تكريما للرياضة والرياضيين وتاكيدا على استمرار تلك العناية وذلك الاهتمام.

وتمنى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز ان يوفق الله الفريقين المتنافسين في تقديم مباراة جيدة تليق بهذه المناسبة الرياضية الكبيرة.

لقاء اليوم يجمع بين عملاقي العاصمة السعودية «الرياض» اللذين يلتقيان للمرة الاولى على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة في لقاء سيحقق الفائز فيه بطولتين.

الاولى رسمية حيث سيتوج الفائز بطلا لكاس خادم الحرمين الشريفين لموسم ٨٨/ ٨٩. والثانية «جماهيرية» بحيث يعد الفائز بطلا في نظر جماهيره لفوزه بلقاء التنافس التقليدي بين الفريقين.

وغني عن القول ان اي لقاء يجمع الفريقين يعد بطولة مستقلة نظرا للتنافس التقليدي بين الفريقين ولما يضمانه في صفوفهما من نجوم بارزة على المستوى المحلي والاقليمي والقاري. فكيف بلقاء الفريقين اذا كان بحضور خادم الحرمين الشريفين وعلى نهائي اعرق المسابقات الرياضية في المملكة العربية السعودية؟! والمعروف ان الهلال سيسعى جاهدا لايقاف الزحف النصري عن الجمع بين بطولتي الدوري الممتاز وكأس خادم الحرمين الشريفين لهذا الموسم.

تاريخ لقاءات الفريقين في الكأس:

في عام ١٩٧٦ التقى النصر والهلال في دور الاربعة وفاز النصر بضربات الجزاء الترجيحية بنتيجة ٤/ ٢.

وفي عام ١٩٧٧ التقى الفريقان في دور الثمانية وفاز الهلال بـ ٢/صفر.

وفي عام ١٩٨١ التقى الفريقان في نهائي الكأس لاول مرة وفاز النصر بـ ٣/ ١.

وفي عام ١٩٨٧ التقى الفريقان مرة اخرى في نهائي الكأس وفاز النصر بـ ١/صفر.

وفي عام ١٩٨٨ المنصرم التقيا في دور الـ ١٦ وفاز النصر بـ ١/صفر.

يشرف على تدريب الفريقين طاقم تدريب برازيلي بقيادة سنتانا (النصر) ومواطنه كنديتو (الهلال).

ويلعب الفريقان الكرة البرازيلية السهلة بعيدا عن التعقيد باختلاف في التطبيق ففي حين يعمد «سنتانا» الى اللعب بطريقة ٤/ ٤/ ٢ شكلا تتحول الى ٤/ ٢/ ٢/ ٢ في التطبيق داخل الميدان بتأخر لاعبي الوسط «الهزاع والمسعود» لمساندة الدفاع كثيرا وبقاء يوسف خميس والهريفي في الوسط لصناعة اللعب بالتناوب والدخول على الاجناب لمساعدة ثنائي الهجوم ماجد ومحيسن في حالة الهجوم والعودة السريعة في حالة فقد الكرة لتكوين خط دفاع امام الخصم وتأخر محيسن للخلف كثيرا للمساندة الدفاعية وبدء الهجوم المعاكس وبذلك يضمن سنتانا تأمين مناطقه الخلفية اولا ومن ثم البدء في شن الهجمات المعاكسة السريعة معتمدا على سرعة وتفاهم الرباعي يوسف والهريفي وماجد ومحيسن، نقطة ضعف الفريق في قلة خبرة بعض مدافعيه خاصة - ناصر الفهد - الطارىء على مركز الظهير الايسر والذي حتما سيواجه الكثير من المتاعب لوجود الجناح الدولي الخطير يوسف الثنيان في جهته. ويمتاز فريق النصر بهجومه المرعب بقيادة الهداف الدولي ماجد عبد الله هداف الدوري والكأس (٥ اهداف حتى الان) بالاضافة الى رفيقه الجناح الدولي الخطير محيسن الجمعان وصانع اللالعاب الدولي فهد الهريفي وقائد الفريق مهندس الوسط يوسف خميس صاحب التمريرة الساحرة بالاضافة الى وجود الحارس الدولي العملاق خالد الصبياني بفدائيته.

في المقابل يعمد الهلال الى اللعب بنهج ٤/ ٣/ ٣ شكلا وتطبيقا في تنفيذ العابه الهجومية بفتح اللعب على الجوانب والاعتماد على جناحيه الدوليين الثنيان في اليمين وسعد مبارك في الشمال والفريق افضل الفرق السعودية تطبيقا للجانبين الهجومي للطريقة بفضل جناحيه التقليديين وثلاثي وسطه الديناميكي الذي يجيد المساندة الهجومية بالاضافة الى ظهيري الجنب العصريين بنزعتهما الهجومية الواضحة الامر الذي يمكن الفريق من الضغط الهجومي المتواصل على مرمى الخصم من جميع الجهات خاصة الجهة اليمنى الفعالة بوجود الثنيان والتخيفي المتفاهمان.

ويمتاز الفريق بقوة دفاعه بقيادة قائده الدولي الخبير صالح النعيمة ورفيقه متوسط الدفاع الدولي حسين البيشي.

ويشكو الفريق انعدام المهاجم الهداف في صفوفه الامر الذي يحرمه من ترجمة جهوده الى اهداف.

بالاضافة الى اندفاع الفريق غير المحسوب نحو الهجوم مما يوقعه في الكثير من الحرج امام الهجوم المرتد الخاطف.

يقف في حراسة مرماه صالح السلومي وهو حارس جيد يصيبه الخروج غير الموفق من مرماه في بعض الاحيان.

التشكيل المتوقع للفريقين:

ينتظر ان يلعب النصر بخالد الصبياني في حراسة المرمى ومساعد الطرير وصالح المطلق وناصر المرشد وناصر الفهد في الدفاع، وفهد المسعود وخالد الهزاع ويوسف خميس وفهد الهريفي في الوسط، وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان في الهجوم.

ويتوقع ان يلعب الهلال بصالح السلومي في حراسة المرمى وعبد الرحمن التخيفي وحسين البيشي وصالح النعيمة وحسين الحبشي في الدفاع وعبد الله الهذلول وخالد التيماوي وفهد المصيبيح في الوسط وسعد مبارك ويوسف جازع ويوسف الثنيان في الهجوم.

لقطات

● مصطفى حسن يقول عن نفسه إنه سوداني مشجع للنصر حتى العظم يتوقع أن الفوز حليف النصر لأن اقامة المباراة النهائية في جدة لصالحه جماهيريا بعكس لو اقيمت في الرياض.

● العودان والفهيد والشبانة والنملة والرشيد من مناصري فريق نادي الهلال ويتمنون فوزه بلا شك لكنهم توقعوا فوز منافسهم النصر وبروح رياضية تغلفها الواقعية، منحوا ترشيحاتهم للنصر، وعلى عكس ذلك ولكن بالروح الرياضية نفسها خالفهم المشجع النصري طارق الزيد ورشح الهلال للكسب.

● احد الجماهير السودانية (مريخابي) توقع فوز النصر ويهدف من لاعبه المفضل ماجد احمد عبد الله يكون مشابها للهدف الذي احرزه في نهائي عام ١٩٨٧ امام الهلال.

● بعض الجماهير الرياضية من مشجعي الهلال والنصر رحبوا بـ «الشرق الأوسط» لكنهم اعتذروا عن التوقع سيما إذا كانت ستنشر تحت اسمائهم خشية من الاحراج متى ما أخطأوا.

● علي العبد اللطيف (سعودي هلالي) هو الوحيد الذي توقع أن تحسم النتيجة بواسطة ركلات الترجيح وبنتيجة ٥/ ٤ للهلال.

تاريخ مسابقة الكاس

مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين هي أعرق المسابقات الرياضية في المملكة العربية السعودية، وقد انطلقت من مدينة جدة في العام ١٩٥٧ عندما كانت مقتصرة على فرق أندية المنطقة الغربية، وظل فريقا الاتحاد والوحدة يحتكران اللعب في النهائي لأربعة أعوام ١٩٥٧ و١٩٥٨ و١٩٥٩ و١٩٦٠، وفي العام ١٩٦١ فاز فريق نادي الهلال من الرياض بالكأس بعد انضمام فرق أندية المنطقة الوسطى للمسابقة، وفي العام ١٩٦٥ بعد أن كان بطل الوسطى يقابل بطل الغربية في النهائي لأربعة أعوام ١٩٦١ و١٩٦٢ و١٩٦٣ و١٩٦٤، تأهل الاتفاق من الدمام لنهائي المسابقة بعد أن أصبحت شاملة لأندية المملكة العربية السعودية قاطبة، حيث تركزت في الوسطى والغربية والشرقية، ومن العام ١٩٥٧ حتى هذا العام ١٩٨٩، اقيمت المسابقة ٣٠ مرة، ولم تقم عام ١٩٧٢ لاستضافة السعودية لدورة كأس الخليج العربي التاسعة، وتوقفت عام ١٩٧٥ بسبب وفاة الملك فيصل بن عبد العزيز يرحمه الله.. وهذا استعراض لابطالها ونتائج نهائياتها بالأهداف:

نتيجة استفتاء الشرق الأوسط الجماهيري تؤكد:

الكأس هلالية بنسبة ٥٣٪ ونصرية بنسبة ٤٧٪
تسع جنسيات وجماهير سبعة أندية شاركت في الاستطلاع

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - متابعة وعرض صالح العلي الحمادي:

قامت «الشرق الاوسط» خلال الثماني واربعين ساعة الماضية والتي اعقبت تأهل عملاقي الكرة السعودية - في تاريخها الحديث - فريقا النصر والهلال بكرة القدم لنهائي مسابقة كاس خادم الحرمين الشريفين في دورتها الحادية والثلاثين باجراء استفتاء سريع وبطريقة عشوائية لرجل الشارع في العاصمة «الرياض» حيث يقع الناديان الكبيران الهلال والنصر.

وبقدر ادراكنا لان التوقعات (الترشيحات) الجماهيرية غالبا ما تسقط مهما قويت واقرب دليل الترشيحات التي اعطت كاس العالم الخامسة لشباب كرة القدم للمنتخب النيجيري بنسبة ٥٩٪ ونظيره البرتغالي بنسبة ٤١٪ ومع ذلك فقد كسب الاخير الكاس وبجدارة- الا اننا نكبر في قراء جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» وجماهيرنا الرياضية العربية حسن استقبالهم وتجاوبهم مع كل استفتاء نطرحه.

استفتاء شامل

على اية حال نستطيع القول ان استفتاءنا هذا رغم اقتصاره على مائة مشجع رياضي (فقط) لضيق الوقت بين مباراتي نصف النهائي والنهائية في المسابقة فقد شمل تسع جنسيات هي.. السعودية والسودانية واليمنية واللبنانية والمصرية والاردنية والفلسطينية والتركية والهندية.. وجماهير سبعة اندية هي .. النصر والهلال والاتحاد والاهلي والشباب ومرخ والفيحاء.

وفي الجداول التالية نستعرض الترشيحات المائة اجمالا.. وكيفية توزيع تلك الترشيحات (وفقا لجنسيات المشاركين في الاستفتاء وميولهم الرياضية) على فريقي الناديين المتنافسين على كاس خادم الحرمين الشريفين الواحدة والثلاثين.. وهي على النحو التالي:

الأهلي الأكثر تأهلا وفوزاً
يليه كل من الاتحاد والهلال

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

يكشف جدول السجل الذهبي لمسابقة كاس الملك السعودية، أن تسمية فريق النادي الأهلي من جدة ببطل الكؤوس وصديقها لم يات من فراغ، فهو الفريق الأكثر تأهلا للنهائيات، يليه الهلال فالاتحاد، وهو الفريق الأكثر فوزا بكاس المسابقة يليه الاتحاد فالهلال.

واجمالا تأهلت ثمانية فرق (فقط) لنهائية ٣١ مسابقة هي: الأهلي والهلال والاتحاد والنصر والوحدة والاتفاق والرياض والشباب.. وفاز كل منها بالكأس على الأقل مرتين عدا الأخيرين الرياض والشباب اللذين تأهلا مرتين دون توفيق بالفوز بالكأس.

السجل الذهبي لمسابقة كأس الملك السعودية

رقم المسابقة	عامها	فريقا المقابلة النهائية	بطلها	النتيجة
١-	١٩٥٧	الوحدة × الاتحاد	الوحدة	٤ - صفر
٢-	١٩٥٨	الاتحاد × الوحدة	الاتحاد	١ - ١
٣-	١٩٥٩	الاتحاد × الوحدة	الاتحاد	٢ - صفر
٤-	١٩٦٠	الاتحاد × الوحدة	الاتحاد	٣ - صفر
٥-	١٩٦١	الهلال × الوحدة	الهلال	٢ - ٣
٦-	١٩٦٢	أهلي جدة × أهلي الرياض	أهلي جدة	١ - صفر
٧-	١٩٦٣	الاتحاد × الهلال	الاتحاد	٣ - صفر
٨-	١٩٦٤	الهلال × الاتحاد	الهلال	١ - ٣
٩-	١٩٦٥	الأهلي × الاتفاق	الأهلي	١ - ٣
١٠-	١٩٦٦	الوحدة × الاتفاق	الوحدة	٢ - صفر
١١-	١٩٦٧	الاتحاد × النصر	الاتحاد	٣ - ٥
١٢-	١٩٦٨	الاتفاق × الهلال	الاتفاق	٢ - ٤
١٣-	١٩٦٩	الأهلي × الشباب	الأهلي	١ - صفر
١٤-	١٩٧٠	الأهلي × الوحدة	الأهلي	٢ - صفر
١٥-	١٩٧١	الأهلي × النصر	الأهلي	٢ - صفر
	١٩٧٢	لم تقم المسابقة		
١٦-	١٩٧٣	الأهلي × النصر	الأهلي	١ - ٢
١٧-	١٩٧٤	النصر × الأهلي	النصر	١ - صفر
	١٩٧٥	لم تقم المسابقة		
١٨-	١٩٧٦	النصر × الأهلي	النصر	٢ - صفر
١٩-	١٩٧٧	الأهلي × الهلال	الأهلي	٢ - ٣
٢٠-	١٩٧٨	الأهلي × الرياض	الأهلي	١ - صفر
٢١-	١٩٧٩	الأهلي × الاتحاد	الأهلي	٤ - صفر
٢٢-	١٩٨٠	الهلال × الشباب	الهلال	١ - ٣
٢٣-	١٩٨١	النصر × الهلال	النصر	١ - ٣
٢٤-	١٩٨٢	الهلال × الاتحاد	الهلال	١ - ٣
٢٥-	١٩٨٣	الأهلي × الاتفاق	الأهلي	١ - صفر
٢٦-	١٩٨٤	الهلال × الأهلي	الهلال	٤ - صفر
٢٧-	١٩٨٥	الاتفاق × الهلال	الاتفاق	١-١ (٥-٤)
٢٨-	١٩٨٦	النصر × الاتحاد	النصر	١ - صفر
٢٩-	١٩٨٧	النصر × الهلال	النصر	١ - صفر
٣٠-	١٩٨٨	الاتحاد × الاتفاق	الاتحاد	١ - صفر
٣١-	١٩٨٩	النصر × الهلال	؟	؟ - ؟

قائمة الترشيحات المائة

الاسم	الجنسية	الميول	النتيجة ولمن
١- عمر حافظ	سعودي	اتحادي	٢/١ للهلال
٢- ناصر العثمان	سعودي	نصراوي	٢/صفر للنصر
٣- ماجد الناصر	سعودي	هلالي	١/صفر للهلال
٤- حسن الناصر	سعودي	نصراوي	٢/١ للنصر
٥- بندر الشمري	سعودي	هلالي	٢/صفر للهلال
٦- عبد العزيز العودان	سعودي	هلالي	١/صفر للنصر
٧- عبد العزيز البدنة	سعودي	هلالي	٢/١ للهلال
٨- علي الشبرمي	سعودي	نصراوي	٢/١ للنصر
٩- صالح السلطان	سعودي	هلالي	٢/١ للهلال
١٠- حسن الرشيد	سعودي	هلالي	١/صفر للهلال
١١- خالد المطيري	سعودي	نصراوي	١/صفر للنصر
١٢- محمد عبد الرحيم	مصري	نصراوي	٢/١ للنصر
١٣- فايز الخولي	مصري	شبابي	٢/١ للهلال
١٤- نضال الروسان	اردني	شبابي	٢/١ للهلال
١٥- عصام العلي	سعودي	هلالي	٢/صفر للهلال
١٦- سعد المسعر	سعودي	نصراوي	١/صفر للنصر
١٧- سعود الرومي	سعودي	هلالي	٢/صفر للهلال
١٨- محمد الضيعان	سعودي	نصراوي	٢/صفر للنصر
١٩- جعفر مبارك	سوداني	نصراوي	٢/صفر للنصر
٢٠- محمد العصيمي	سعودي	هلالي	٤/صفر للهلال
٢١- امين امين	لبناني	نصراوي	١/صفر للنصر
٢٢- حسان حبلة	لبناني	نصراوي	١/صفر للنصر
٢٣- ادم الحاج	لبناني	نصراوي	٣/١ للنصر
٢٤- محمد قاسم علي	يمني	نصراوي	٢/صفر للنصر
٢٥- قايد اسكندر	يمني	نصراوي	٢/١ للنصر
٢٦- محمد صالح	يمني	نصراوي	٢/صفر للنصر
٢٧- جوزيف الرومي	لبناني	نصراوي	١/صفر للنصر
٢٨- احمد الرومي	لبناني	نصراوي	٣/صفر للنصر
٢٩- خالد جبلة	لبناني	نصراوي	٢/صفر للنصر
٣٠- زيد الفهيد	سعودي	هلالي	١/صفر للهلال
٣١- زياد الزهيري	لبناني	هلالي	٢/١ للهلال
٣٢- زهير نصر	فلسطيني	هلالي	٢/صفر للهلال
٣٣- محمد اللهو	سعودي	هلالي	٣/١ للهلال
٣٤- صلاح سالم	مصري	هلالي	٢/صفر للهلال
٣٥- الصديق الهادي	سوداني	هلالي	١/صفر للنصر
٣٦- عباس عزت	سوداني	نصراوي	١/صفر للنصر
٣٧- سيد اسماعيل	هندي	هلالي	٢/١ للهلال
٣٨- ماهر حسنين	مصري	اهلاوي	١/صفر للنصر
٣٩- مصطفى لطفي	سوداني	نصراوي	٢/١ للهلال
٤٠- خليل عكاشة	سوداني	هلالي	١/صفر للهلال
٤١- فاضل محمد	مصري	هلالي	٢/صفر للهلال
٤٢- عثمان عرقاوي	سوداني	هلالي	٢/صفر للنصر
٤٣- عوض جلال	سوداني	نصراوي	١/صفر للنصر
٤٤- ياسين حسين	سوداني	نصراوي	٣/صفر للنصر
٤٥- مكاوي تمام	سوداني	نصراوي	٢/١ للهلال
٤٦- عبد الغني محمد	سوداني	هلالي	٢/١ للنصر
٤٧- خالد الطاهر	سوداني	نصراوي	٢/صفر للهلال
٤٨- عوض احمد سعيد	سوداني	هلالي	٢/١ للهلال
٤٩- عادل القشعمي	سعودي	هلالي	٥/٤ للهلال
٥٠- على العبد اللطيف	سعودي	هلالي	٢/١ للنصر
٥١- بندر الحمادي	سعودي	شبابي	٣/١ للهلال
٥٢- احمد الديلان	سعودي	مرخاوي	١/صفر للهلال
٥٣- سعود الرشيد	سعودي	مرخاوي	٢/صفر للنصر
٥٤- احمد الفنيسان	سعودي	نصراوي	١/صفر للنصر
٥٥- عبدالله الفلاج	سعودي	نصراوي	٣/١ للنصر
٥٦- سالم القحطاني	سعودي	نصراوي	٢/صفر للهلال
٥٧- ناصر العودان	سعودي	هلالي	٢/١ للهلال
٥٨- محمد بركات	مصري	هلالي	١/صفر للهلال
٥٩- محمد ابراهيم	سعودي	هلالي	٢/صفر للنصر
٦٠- عبد الرحمن السدرة	سعودي	نصراوي	٢/١ للنصر
٦١- فرحان السدرة	سعودي	شبابي	٢/صفر للنصر
٦٢- منصور السدرة	سعودي	شبابي	٢/١ للهلال
٦٣- احمد الزيد	سعودي	هلالي	١/صفر للهلال
٦٤- طارق الزيد	سعودي	نصراوي	١/صفر للنصر
٦٥- محمد الشبانة	سعودي	هلالي	١/صفر للنصر
٦٦- ابراهيم الناصر	سعودي	نصراوي	١/صفر للنصر
٦٧- عبدالله النحلة	سعودي	هلالي	٢/١ للهلال
٦٨- احمد الخليفة	سعودي	هلالي	١/صفر للهلال
٦٩- عبدالله الخليفة	سعودي	هلالي	٢/١ للهلال
٧٠- يحيى اليحيى	سعودي	هلالي	٢/١ للنصر
٧١- حمد اليحيى	سعودي	نصراوي	١/صفر للهلال
٧٢- مازن الطويل	سعودي	هلالي	٢/١ للهلال
٧٣- اكثم الطويل	سعودي	هلالي	٤/٢ للنصر
٧٤- سامي علي	يمني	نصراوي	٤/٢ للهلال
٧٥- محمد احمد	يمني	هلالي	٢/١ للنصر
٧٦- عايض محمد	يمني	نصراوي	٢/صفر للنصر
٧٧- محمد يحيى	يمني	نصراوي	٢/١ للنصر
٧٨- حسن اوزنته	تركي	نصراوي	١/صفر للهلال
٧٩- احمد عطوي	لبناني	هلالي	٣/١ للهلال
٨٠- عبد الرحمن العبد الكريم	سعودي	هلالي	٢/١ للنصر
٨١- جمال العبد الهادي	سعودي	نصراوي	٣/١ للهلال
٨٢- حمود الطريقي	سعودي	هلالي	٢/١ للهلال
٨٣- عبد العزيز العصيمي	سعودي	هلالي	٢/١ للهلال
٨٤- معيجل الرومي	سعودي	شبابي	٢/١ للهلال
٨٥- ناصر ابا الحسن	سعودي	هلالي	٢/١ للهلال
٨٦- عبد العزيز الدوسري	سعودي	هلالي	٢/١ للنصر
٨٧- نايف الرشيد	سعودي	هلالي	٢/صفر للنصر
٨٨- منصور السعود	سعودي	نصراوي	٢/١ للهلال
٨٩- فهد السعيس	سعودي	هلالي	٣/١ للهلال
٩٠- عبد الملك الصالح	سعودي	هلالي	٣/١ للهلال
٩١- تركي السعود	سعودي	هلالي	١/صفر للهلال
٩٢- احمد الشايع	سعودي	هلالي	٣/١ للهلال
٩٣- صالح التركي	سعودي	هلالي	٢/١ للهلال
٩٤- سليمان العصيمي	سعودي	هلالي	١/صفر للهلال
٩٥- عبد العزيز العلي	سعودي	هلالي	٢/١ للنصر
٩٦- ابراهيم الجار الله	سعودي	نصراوي	٢/١ للنصر
٩٧- حمد الصالح	سعودي	فيحاوي	١/صفر للنصر
٩٨- عبد الرحمن البداح	سعودي	نصراوي	٢/١ للنصر
٩٩- سعد العواد	سعودي	نصراوي	٢/١ للهلال
١٠٠- عبدالله السويحل	سعودي	هلالي	٢/١ للهلال

توزيع الاصوات بالجنسية

الجنسية	العدد	للنصر	للهلال
السعوديون	٦٣	٢٦	٣٧
السودانيون	١٢	٧	٥
اللبنانيون	٨	٦	٢
اليمنيون	٧	٦	١
المصريون	٦	١	٥
اردني	١	- -	١
فلسطيني	١	- -	١
تركي	١	١	- -
هندي	١	- -	١
٩ جنسيات	١٠٠	٤٧	٥٣

توزيع الاصوات بالميول

الميول الرياضية	العدد	للهلال	للنصر
الهلاليون	٥٠	٤٥	٥
النصريون	٣٩	١	٣٨
الشبابيون	٦	٣	٣
المرخاويون	٢	٢	- -
الاتحاديون	١	١	- -
الأهلاويون	١	١	- -
الفيحاويون	١	- -	١
جماهير سبعة اندية	١٠٠	٥٣	٤٧

كرة القدم الأوروبية

بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم

مرسيليا يحرز اللقب للمرة الخامسة

باريس ـ وكالات الانباء : احرز مرسيليا بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم للموسم ٨٨/٨٩ قبل اختتامها باسبوع واحد اثر فوزه على اوكسير ٢/١ مساء اول من امس على ملعبه فيلودروم امام ٣٨,٢٢٣ متفرجا. وهو اللقب الخامس لمرسيليا منذ بداية المسابقة عام ١٩٣٣ والاول له منذ ١٧ عاما.

وسبق لمرسيليا الذي تأسس عام ١٨٩٩ ان احرز اللقب في الاعوام ٣٧ و٤٨ و٧١ و٧٢. الى ذلك فانه احرز كأس فرنسا ٩ مرات اولها عام ٢٤ وآخرها عام ١٩٧٦م.

وبفضل فوزه على اوكسير رفع مرسيليا رصيده الى ٧٣ نقطة بفارق ٤ نقاط امام منافسه الوحيد باريس سان جيرمان الذي تعادل مع مضيفه لنس صفر/صفر.

يذكر ان مرسيليا وصل ايضا الى نصف نهائي كأس فرنسا للموسم الحالي. وسبق له ان جمع بين الدوري والكأس مرة واحدة عام ١٩٧٢.

ويأتي انجاز مرسيليا الجديد تتويجا لجهود رئيسه رجل الاعمال برنار تابي ومدربه المعروف ميشال هيدالجو ـ مدرب منتخب فرنسا سابقا ـ ولنخبة من اللاعبين الدوليين على رأسهم جان بيار بابان ـ هداف الدوري برصيد ٢٢ هدفا ـ والالماني الغربي كلاوس الوفس ٨ اهداف وفيليب فيركرويس ٧ اهداف وفرانك سوزيه ٤ اهداف وقلب الدفاع الالماني الغربي الدولي السابق بيرند فورستر.

وفي ما يلي نتائج مباريات الاسبوع الـ ٣٧ قبل الاخير:

فاز مرسيليا على اوكسير ٢/١. سجل للفائز بابان في الدقيقتين ٥٥ و٦٥ من ضربة جزاء وسجل للخاسر اوتوكوريه ٨٣.

وفاز نيس على سوشو ٣/٢، سجل للفائز رمب في الدقيقة ١٢ والمغربي الحداوي ٢٠ وريكور ٧٥ وسجل للخاسر المجري تيهي ١٨ وسيلفستر ٤٤.

وفاز ماترا راسينج على ليل بهدف مقابل لا شيء سجله المغربي بودربالة في الدقيقة ١٤.

وفاز ستراسبورج على تولوز ٤/١. سجل للفائز ريشرت ١٥ والبرازيلي بيتا ٥٤ وديدو ٨٨ وروليتج ٥٩ وللخاسر دا فونسيكا ٥٥.

وفاز سانت اتيان على مونبلييه بهدف مقابل لا شيء سجله تيبو ٨٦ وتعادل لافال مع طولون صفر/صفر.

وتعادل نانت مع كان ١/١. سجل للاول الارجنتيني بوروتشاجا ٥٩ والثاني الهولندي بورتقليت ٥٠.

وتعادل لنس مع باريس سان جيرمان صفر/صفر.

وخسر متز امام موناكو صفر/٣ سجلها الانجليزي هودل ٣٣ وبويل ٦٢ واموروس ٧٠.

وخسر بوردو امام كاين ٢/٣. سجل للخاسر كانتونا ٣٠ والانجليزي الن ٤٠ وللفائز فابريس ديفير ٦٤ و٦٩ و٧٤.

ترتيب فرق الصدارة:

١ـ مرسيليا ٧٣ نقطة.
٢ـ باريس سان جيرمان ٦٩ نقطة.
٣ـ موناكو ٦٥ نقطة.
٤ـ سوشو ٦٥ نقطة.
٥ـ اوكسير ٦٢ نقطة.

فريق مارسيليا بطل فرنسا لهذا الموسم في احدى مبارياته

الرياضة المصرية

اصداء مباراة نهائي كأس مصر:

فايسا: الاهلي باخلاص لاعبيه جمع بين بطولتي الدوري والكأس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح فايسا مدرب الاهلي بانه كان يتوقع فوز فريقه ببطولة كأس مصر لانه الافضل والاحسن ويضم نخبة من اللاعبين الكفاءات الجاهزة القادرة على العطاء والتي وصلت لمرحلة من الاستعداد الجيد واكتسبت الثقة والخبرة.

واضاف فايسا انه درس جيدا فريق المصري قبل المباراة ووضع برنامج على ضوء ذلك حيث ركز على هدوء الاعصاب وتوزيع الجهد واكتساب الثقة وفارق المهارات والخبرة مع اللعب الجماعي وهو ماحدث حيث سيطر الاهلي وامتلك وسط الملعب واستحق ان يحقق الفوز المشرف.

واكد فايسا انه سعيد بفوز الاهلي هذا الموسم ببطولتي الدوري والكأس واللذين جاءا بجهد وكفاح من الجميع وانه شكر الجميع بعد هذا النصر لانهم كافحوا معه وساروا على نظم واسس سليمة فاستحقوا الفوز المشرف. وان الاهلي حقق الجمع بين بطولتي الدوري والكأس لهذا الموسم نتيجة اخلاص لاعبيه وحماستهم.

واضاف فايسا انه شعر بالسعادة خلال هذا الموسم لأن الاهلي به لاعبون مخلصون وكفاءات ويستوعبون كل ما يقال لهم وانه لم يتخذ قراره النهائي في البقاء أو الرحيل ولكنه يؤجل ذلك للمؤتمر الصحافي.

واختتم فايسا تصريحه قائلا: انه متأكد ان الاهلي سيستمر على نفس المستوى من العطاء وسيحافظ على تلك الانتصارات وسيكون البطل لسنوات طالما استمر بنفس هؤلاء اللاعبين المجتهدين وانهم جميعا لعبوا مباراة الكأس بروح عالية.

وصرح طارق سليم مدير الكرة بالاهلي: بان هذا الفوز جاء لتأكيد ان الاهلي الافضل والاحسن وانه جدير بالفوز بالدوري والكأس هذا الموسم برغم ان البعض شكك في قدراتنا كجهاز وسأعلن كل ذلك من خلال المؤتمر الصحافي.

واضاف طارق سليم ان الاهلي كان الاحسن والافضل وسيطر تماما على الموقف وكانت التعليمات باللعب المباشر والتصويب واستغلال كل الفرص التي تتاح وتحقق كل ذلك فجاء الفوز المطمئن وكان يمكن ان نفوز بأكثر من ذلك وهذا يؤكد ان المباراة لصالحنا تماما.

واكد طارق سليم ان جهاز الكرة بالاهلي افضل الاجهزة وان فايسا من افضل المدربين وسيعلم الجميع انه خسارة لو ترك الاهلي لا تعوض.

وصرح احمد زكي عبد الهادي وكيل النادي الاهلي بأن المباراة تتويج للموسم وان الاهلي لعب افضل مبارياته وهاجم وسجل وسيطر واستحق ان يحصل على الكأس بجدارة بفضل سياسة الثبات واعطاء كل الصلاحيات للجهاز الفني وان مجلس الادارة يقف من خلفه مؤيدا ومؤازرا ووضح ذلك خلال المواقف السابقة.

واضاف احمد زكي: ان مشكلة فايسا قد انتهت تماما وان الاهلي تسلم يوم ـ الجمعة ـ الملغي الشيك المقدم من الامير عبد الله الفيصل بشأن راتب المدرب ونحن متمسكون بفايسا وهو صاحب القرار الاخير.

واكد احمد زكي ان المجلس سيقدم كل الدعم للفريق وهناك مكافآت خاصة للاجادة واضافية للفوز بالدوري والكأس وذلك بجانب مكافأة البطولتين وان النادي سيفتح باب التبرعات لاعضائه ومحبيه وسيتم تجميع كل ذلك ليوزع بعد ذلك في حفل كبير على اللاعبين ليليق بالفوز الكبير.

وصرح طاهر ابو زيد نجم الاهلي والمباراة: بأنه سعيد بالنتيجة وبالعرض المشرف الذي قدمه الاهلي وانه هو وزملاؤه يشعرون بالفخر لانهم نجحوا في تحقيق هذا الفوز الكبير ويعاهدون جماهير الاهلي على ان يستمروا في العطاء نفسه لتستمر الانتصارات.

واكد طاهر انه سعيد ايضا بان خرجت المباراة نظيفة ودون مشاكل وحظ اوفر للمصري الذي لعب ولم يحقق الفوز ونتمنى له التوفيق في المباريات القادمة.

وصرح مدحت فقوسة مدرب المصري: بان الاهلي استحق الفوز فقد كان الفريق الافضل والاحسن ولعب افضل مبارياته عكس فريق المصري فقد فوجئت بهذا العرض غير المتوقع وربما يرجع ذلك لحالة التوتر التي اصابت اللاعبين بشكل واضح وكان افضل لاعبي المصري اينو والسيد عيد.

واختتم فقوسة تصريحه قائلا: ان التحكيم الانجليزي كان متميزا ونجح في ان ينهي المباراة بنظافة واستحق التقدير برغم الخسارة ويجب ان نشيد بذلك.

وصرح جورج تايسون الحكم الانجليزي: بان المباراة جيدة واستحق الاهلي الفوز فقد كان الافضل والاحسن ووضح ان افضل لاعبيه رقم ١٢ (طاهر ابو زيد) الذي لعب مباراة كبيرة وقاد فريقه للفوز الكبير.

وقد حصل لاعبو الاهلي على اجازة لمدة ٤٢ يوما لاول مرة تنتهي يوم ٢ يوليو (تموز) المقبل بينما انضم لاعبو المنتخب للتدريبات.

راحة للاعبي الاهلي ابطال مصر

● اتخذ الجهاز الفني لفريق كرة القدم بالنادي الاهلي القرار الاخير له في موسم ٨٨/٨٩ قبل اعلان استقالته اعطاء راحة طويلة لمدة شهرين للاعبي الفريق الاول على ان يبدأ التجمع استعدادا للموسم المقبل في منتصف يوليو (تموز) المقبل تحت اشراف جهاز فني جديد.

وينقسم فريق الاهلي خلال فترة الراحة الى ٣ اجزاء حيث ينتظم اللاعبون الدوليون في معسكر المنتخب المصري الذي يخوض تصفيات كأس الدول الافريقية وكأس العالم.. بينما ينضم بعض اللاعبين لمنتخب المغرب العربي في احتفالات اليوم الاولمبي، ويخلد الباقون للراحة تماما.

٧ آلاف جنيه مكافأة لكل لاعب بالاهلي

● تسلم لاعبو الاهلي لكرة القدم ـ ابطال الدوري والكأس ـ مساء اول من امس الجزء الاول من مكافآتهم لهذا الموسم تسلم اللاعبون اولا مكافأة الفوز بالدوري الممتاز ووصلت الى ٣٥٠٠ جنيه وتالها عدد كبير من اللاعبين هم اكرامي وثابت البطل واحمد شوبير وربيع ياسين وابراهيم حسن ومحمود صالح وهاني رمزي وعلاء ميهوب وبدر رجب واسامة عرابي وطاهر ابو زيد وايمن شوقي وحسام حسن وتتراوح مكافآت بقية اللاعبين بين ٢٥٠٠ و٣٠٠٠ جنيه وفقا لعدد مرات اشتراكهم في مباريات الدوري.

وينال اللاعبون في الاسبوع المقبل مكافآت الفوز بالكأس وتصل الى الفي جنيه لكل لاعب شارك في اي مباراة او كان ضمن الاحتياطيين ومعهم اكرامي واسامة عرابي.

واخيرا ينال كل لاعب مكافأة الجمع بين البطولتين ـ الدوبل ـ وتصل الى ١٥٠٠ جنيه ليصل ايراد كل لاعب من المكافآت الى ٧٥٠٠ جنيه.

دعوة الامير فيصل لحضور حفل تكريم النادي الاهلي

● قرر مجلس ادارة كرة القدم توجيه الدعوة الى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم لحضور الحفل الذي سيقيمه اتحاد الكرة لتكريم النادي الاهلي بصفته بطلا للدوري الممتاز وكأس مصر في موسم ٨٨/٨٩.

ويصل الامير فيصل الى القاهرة صباح غد لرئاسة اللجنة المنظمة لاحتفالات اليوم الاولمبي العربي الذي ينطلق بالقاهرة غدا.

فوز جراف على ساباتيني في نهائي دورة هامبورج

هامبورج (المانيا الغربية) ـ وكالات الانباء : احرزت الالمانية الغربية شتيفي جراف المصنفة اولى عالميا بطولة دورة هامبورج الدولية لكرة المضرب امس وللمرة الرابعة على التوالي بعد فوزها في المباراة النهائية على الارجنتينية جابرييلا ساباتيني المصنفة ثالثة ٦/٣ و٦/١ ونالت ٦٠ الف دولار.

ومنيت جراف منذ مطلع العام بخسارة واحدة وكانت امام ساباتيني في نهائي دورة اميليا ايلاند في ابريل (نيسان) الماضي.

وحتى اليوم فازت جراف على ساباتيني في ١٦ مباراة بينما فازت الاخيرة في ثلاث مباريات فقط.

واظهرت جراف من خلال دورة هامبورج التي تقام على ملاعب رملية مضغوطة انها مرشحة كبيرة للاحتفاظ ببطولة فرنسا المفتوحة اعتبارا من ٢٩ مايو (ايار) الحالي على ملاعب رولان جاروس المماثلة.

فوز البرازيلي فيليو بماراثون هامبورج

هامبورج (المانيا الغربية) ـ ا.ف.ب : فاز العداء البرازيلي نيفالدو فيليو بسباق هامبورج الدولي للماراثون امس قاطعا مسافة ٤٢,١٩٥ كلم في ٢,١٣,٢١ ساعة.

وحل ثانيا التانزاني سليمان نيامبوي بفارق ثانيتين فقط ٢,١٣,٢٣ ساعة وثالثا التشيكوسلوفاكي مارتن فرابل ٢,١٣,٣٤ ساعة.

بطولة اندية افريقيا

المريخ السوداني يهزم بنزرت التونسي ويصعد لدور الثمانية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

خسر نادي بنزرت التونسي لقبه مبكرا بهزيمة صفر/ ٢ امام المريخ السوداني الذي صعد لدور الثمانية في بطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس لكرة القدم لأول مرة في تاريخه.

جرت المباراة بملعب الخرطوم الرئيسي مساء اول من امس بحضور السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني.

وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي وكان فيه الاداء ضعيفا من الجانبين وتأثر اداء الفريقين ايضا بالامطار والاتربة التي سادت طوال هذا الشوط.

وفي الشوط الثاني دانت السيطرة للمريخ بعد دخول لاعبيه سامي عز الدين بديلا للمهاجم حسن دحدوح في الدقيقة الخامسة عشرة.

وفي منتصف الشوط احرز مهاجم المريخ الايمن سانتو الهدف الاول برأسه من كرة ركنية وصلت اليه من سكسك وفي نهاية المباراة وفي الوقت المحتسب بدل الضائع عزز سانتو برأسه ايضا انتصار المريخ بالاستفادة من تمريرة سامي العرضية الجميلة والمحكمة.

واعرب الجمهور السوداني الرياضي عن فرحته بهذا الانتصار فيما اكد مسؤولو المريخ ان الفريق سيواصل مسيرته الى نهائي البطولة بعد ان نجح في اقصاء حامل لقبها.

ادارة المباراة طاقم حكام صومالي وراقبها الاثيوبي كاسا وحققت دخلا قارب الثلاثمائة الف جنيه سوداني هو دخل يقل بحوالي مائة الف عن تقديرات الاتحاد ويعزى ذلك لارتفاع ثمن تذاكر الدخول وسوء الاحوال الجوية وصعوبة المواصلات.

وغادرت بعثة نادي بنزرت الخرطوم عقب المباراة مباشرة حيث يخوض الفريق مباراة صعبة يوم الجمعة المقبل مع حمام الانف وتعني خسارته لها هبوطه للدرجة الثانية في تونس.

وابلغ خبير افريقي «الشرق الأوسط» ان اداء بنزرت تأثر لموقفه في الدوري التونسي الصعب فيما اشار الى ان الفوز المتأخر الذي احرزه المريخ جاء كنتيجة للتغيير الموفق الذي اجراه مدربه الالماني ارنست رويدر لدخول سامي عز الدين الذي جلس وقتا طويلا في الاحتياطي تمكن خلاله من قراءة اللعب تماما بالاضافة الى اصرار لاعبيه.

واشادت الصحف السودانية التي صدرت في اعقاب المباراة بالانتصار الكبير الذي حققه المريخ لكرة السودانية.



المدرب المغربي عبد الله بليندة لـ «الشرق الأوسط»:

مسؤوليتي تجاوز كل العقبات واعداد منتخب قوي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من مالك عزيز:

مع اقتراب موعد اللقاء الودي الذي من المقرر ان يجريه المنتخب المغربي لكرة القدم ضد نظيره الجزائري يوم ٢٤ مايو (ايار) الحالي بدأ الحديث من جديد عن مصير المنتخب المغربي اثر اختفاء المدرب البرازيلي هايمي فالنتي عقب اقصاء المنتخب المغربي امام نظيره المالي في اطار منافسات الدور الاقصائي الاول لكاس الدول الافريقية.

واذا كان اعضاء الاتحاد المغربي لكرة القدم يفضلون التزام الصمت حول هذه المسألة، فقد قرر المكتب الاداري للاتحاد تكليف المدرب الشاب عبد الله بليندة بالاشراف على اعداد المنتخب المغربي للمباريات الدولية المقبلة، ربحا للوقت ورغبة في توفير المناخ الملائم للاستعداد الجدي لخوض غمار منافسات كأس العالم ١٩٩٠، والتي ستعرف خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل اجراء لقاءين ضد كل من منتخب زايير بكينشاسا ومنتخب زامبيا بلوساكا.

وبالنظر الى تجربة وحيوية المدرب الجديد، لا تستبعد بعض الاوساط ان يتم تثبيته في مهمته علما بان هناك اتجاها واضحا داخل الاتحاد المغربي لكرة القدم يحبذ وضع الثقة في المدرب المغربي واعطاءه فرصة اظهار مؤهلاته في هذا المجال.

ومع ذلك، فاعضاء الاتحاد المغربي لكرة القدم يعتبرون ان مثل هذا القرار سابق لاوانه في ظل الظروف النفسية الخاصة التي يمر بها المنتخب المغربي، اذ يكتفون بالقول بان نتائج المباريات المقبلة ودية كانت اورسمية، هي وحدها القادرة على اقناع اعضاء الاتحاد الى اتخاذ قرار واضح وصريح في هذا الشأن. والمعروف ان المدرب عبد الله بليندة الذي سبق له ان كان لاعبا دوليا في ثلاثة انواع رياضية هي العاب القوى (رمي الرمح) وكرة اليد (عميد المنتخب المغربي) وكرة القدم (ضمن نادي الفتح الرباطي) قد سبق له ان اشرف خلال سنة ١٩٨٣ على تدريب المنتخب المغربي للناشئين الذي شارك في كأس فلسطين التي احتضنتها مدينة الرباط كما اسندت له خلال شهر سبتمبر المنصرم مسؤولية اعداد المنتخبات الوطنية المغربية للأمل والناشئين، وسيشارك المنتخب المغربي للامل في الالعاب الاولى للدول الناطقة كليا او جزئيا باللغة الفرنسية، فيما يستعد منتخب الناشئين للمشاركة في كأس فلسطين التي ستقام بالعاصمة العراقية بغداد في منتصف الصيف المقبل.

واذا كان تعيين عبد الله بليندة على رأس المنتخب المغربي يثير ردود فعل متباينة، فالواضح ان الكثير من المسؤولين وهواة كرة القدم المغربية لا يعارضون مبدئيا تعيين مدرب مغربي، خاصة بعد التجربة المرة التي عاشها الاتحاد المغربي لكرة القدم مع اكثر من مدرب اجنبي وآخرهم هايمي فالانتي.

التقت «الشرق الأوسط» عبد الله بليندة، مباشرة بعد عودته عشية الجمعة، من اول معسكر رسمي اشرف خلاله على تدريب المنتخب الوطني الاول، وكان معه هذا الحديث:

● ما هو احساسك بعد اول اسبوع قضيته على راس المنتخب المغربي لكرة القدم؟

ـ احساسي عادي جدا، فقد كلفت بمهمة اعداد فريق في افق المباريات الدولية المقبلة، وانا اعكف على تأدية هذه المهمة بكل جدية ولا اجد اية صعوبية في اداء مهمتي.

● انت اذن مرتاح للجو الذي دار فيه المعسكر؟

ـ مرتاح جدا، وارى ان اللاعبين يتعاونون معي في هذه العملية التي تهدف الى ان يكون جاهزا للمباريات الدولية المرتقبة. وهذا هو المهم بالنسبة لي اذ ان نتيجة اي منتخب تتوقف اولا وقبل كل شيء على المناخ السيكولوجي الذي يجري فيه المعسكر التدريبي.

● وماذا اذا اسندت اليك مهمة مدرب المنتخب المغربي بصورة رسمية؟

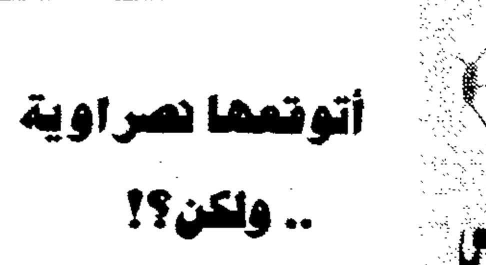
ـ انا لا افكر في المناصب، بل افضل العمل المباشر في الميدان.. وانا واثق من اننا اذا تمكنا من المحافظة على الاجواء التي سادت خلال المعسكر الاخير، فاننا سنتمكن بحول الله من تجاوز كل العقبات وتهيئة منتخب مغربي قادر على جعل كل الحظوظ بجانبه حتى آخر المطاف.

● هل تتخذ كل القرارات لوحدك؟

ـ نحن نعيش الآن مرحلة انتقالية ومسؤولية المغربي هي مسؤولية وطنية تتطلب مساهمة كل الطاقات الحية في الادارة التقنية والاتحاد المغربي لكرة القدم، لذلك فاتخاذ القرارات يتم بصورة جماعية، يساهم فيها المدرب، بالاشتراك مع المدير الفني فضول بنزروال الذي سبق له ان كان رئيسا للاتحاد المغربي لكرة القدم، ثم العقيد ادريس باموس الرئيس الحالي للاتحاد، والذي اعتبره شخصيا احسن مستشار لي بحكم خبرته الطويلة وقدرته على التجاوب مع كل اللاعبين.

● لنعد الى الميدان، كيف ترى الوضع الحالي للمنتخب المغربي قبل لقاء الجزائر الودي، وفي افق المباريات الدولية المبرمجة ابتداء من منتصف يونيو (حزيران) المقبل؟

ـ اعتقد ان هزيمة مهما كان وقعها لا يمكن ان تحد من طموحات الكرة المغربية، وان للاعبينا ما يكفي من الخبرة والطموح للدفاع عن سمعة الكرة المغربية في المنتديات الدولية.



البرازيلي هايمي فالنتي

● سيشارك المنتخب المغربي للامل الذي اشرفت على اعداده منذ شهور في منافسات الالعاب الاولى للدول الناطقة كليا او جزئيا باللغة الفرنسية. هل ستواصل الاشراف على هذا المنتخب وكيف ترى حظوظه بعد اجراء القرعة التي جمعته بمنتخبي السينغال ومالي؟

ـ المنتخب المغربي للامل تمت تهيئته منذ مدة في احسن الظروف، ولكن ليس لي اي علم ان كان المنتخب المغربي للامل او منتخب الكبار هو الذي سيمثل المغرب في الالعاب الفرنكفونية، ومع ذلك فحظوظ المغرب لاتزال واردة خاصة وان المنتخبين المالي والسينغالي لن يحضرا الى المغرب بمجموعتهما الكاملة نظرا لالتزامهما بالمشاركة في اقصائيات كأس افريقيا وكل هذا من شأنه ان يسهل مهمة منتخبنا.

● كيف ترى حظوظ المنتخب المغربي للناشئين الذي اشرفت ايضا على اعداده لمنافسات كاس فلسطين بالعراق؟

ـ بالنسبة لمنتخب الشبان، اعتقد ان اللاعبين الذين تم استدعاؤهم خلال الايام الاخيرة يشكلون فعلا نخبة من احسن الاسماء التي تألقت في بطولة الدوري للدرجتين الاولى والثانية، وانا على يقين من ان منتخب الناشئين المغربي غادر على امل العودة بنتائج ايجابية من بغداد.

● هل تعتقد ان اللاعبين الذين تم استدعاؤهم للمعسكر التدريبي الاخير للمنتخب هم احسن ما يوجد حاليا في بطولة الدوري المغربي؟

ـ نحن نعمل بصورة جماعية ونحن مقتنعون بان اللاعبين الذين استدعيناهم هم احسن الاسماء الموجودة حاليا، ونحن مستعدون لاستدعاء لاعبين آخرين اذا اثبتوا ان لهم مكانا في المنتخب الوطني.

● هل لديك تصور للتشكيلة التي ستقابل الجزائر يوم الاربعاء المقبل؟

ـ باستثناء اللاعبين المحترفين عبد الله تاصر ومحمد التيمومي لن يطرأ اي تغيير جوهري على التشكيلة التي واجهت منتخب مالي يوم ٢٣ ابريل الماضي بمراكش.

● ما هي في نظرك حظوظ المنتخب المغربي في اقصائيات كاس العالم المرتقبة؟

ـ لا اعتقد ان واحدا من بين المنتخبات الاربعة المكونة للمجموعة الرابعة يعتبر نفسه مؤهلا للدور النهائي الموالي، فحظوظنا لاتزال متساوية في كل شيء. ومادامت الامور تسير بهذا الشكل فأرى ان حظوظ المغرب في التأهيل دائما واردة امام كل من منتخبات زائير وزامبيا وتونس واعتقد ان رحلتنا الى كينشاسا ولوساكا خلال الشهر المقبل، ستحدد بقدر كبير من الوضوح مستقبل المنتخب المغربي في هذه الاقصائيات.

زامبيا عقبة تونس الى روما للمشاركة في كأس العالم

الرياضة التونسية

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

دخل المنتخب التونسي لكرة القدم ـ في اطار استعداداته لتصفيات كأس العالم ١٩٩٠م ـ المرحلة الحاسمة من تحضيراته بقيادة المدرب الوطني المختار التليلي الذي اعد البرنامج الاعدادي قبل موعد ١١ يونيو (حزيران) المقبل في لوساكا ضد المنتخب الزامبي الذي يعد اكبر عقبة في طريقه الى روما.

وحتى يضمن النجاح برمج لقاءين وديين الاول يوم ٢٩ مايو (ايار) الجاري مع المنتخب المصري في القاهرة، والثاني يوم ٣ يونيو (حزيران) المقبل مع المنتخب الملاوي وسيختتمهما لوضع اللمسات الاخيرة للتشكيلة التي عرفت غيابات بارزة من تربص الى آخر قبل ان يكتمل النصاب منذ ثلاثة ايام بعودة طارق ذياب وخالد بن يحيى وعبد الحميد الهرقال.

تونسيون في المنتخب العربي

● يتحول في نهاية هذا الاسبوع اربعة لاعبين تونسيين الى القاهرة للمشاركة في لقاء المنتخب العربي لمنطقة افريقيا والمنتخب العربي لمنطقة آسيا يوم ٢٦ مايو الجاري وهم الهاشمي الوحشي ومحمد علي المحجوبي وعبد الحميد الهرقال ولطفي الرويسي.

النادي الافريقي بطل كرة اليد

● بعد انتصاره الباهر على النجم الساحلي (٢٥ ـ ٢٢) تحصل النادي الافريقي على بطولة كرة اليد وهو يطمح الى ضم الكأس الى البطولة بعد ترشحه الى الدور نصف النهائي على حساب الترجي الرياضي (١٧ ـ ١٤) ذهابا و (١٩ ـ ١٩) ايابا.

تميم مدربا وطنيا

● اصبح اللاعب الدولي السابق تميم مدربا وطنيا لمنتخب الاداني لكرة القدم وقد كانت الانطلاقة موفقة من خلال النتائج الباهرة التي سجلها المنتخب في دورة «شاتوكلار» الفرنسية.

هارلم في تونس

● حل بتونس هذا الاسبوع الفريق الشهير لكرة السلة في الولايات المتحدة الامريكية «هارلم» للمشاركة في احتفالات سبعينية الترجي الرياضي وسيحتضن عروض «عمالقة» كرة السلة قصر الرياضة بالمنزه.

تكريم حمادي العفربي

● تحتضن صفاقس عاصمة الجنوب في نهاية هذا الاسبوع مهرجانا كرويا كبيرا بمناسبة تكريم اللاعب الموهوب حمادي العفربي وسيشارك المنتخب الوطني في هذا المهرجان بمقابلة النادي الصفاقسي بالاضافة الى لقاء طريف بين منتخب الارجنتين ٧٨ وقدماء النادي الصفاقسي.

وكان من المنتظر ان يحضر الرجاء البيضاوي المغربي لكنه اعتذر في آخر لحظة على غرار النجمين المصريين محمد الخطيب وفاروق جعفر.

المحجوبي في احدى مباريات المنتخب التونسي

جماهير الرياضة في جدة تساند الهلال في لقاء اليوم

الرياضة السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

نظرا لأن لقاء اليوم سيقام بعيدا عن جماهير فريقي الهلال والنصر في مدينة الرياض وفي ارض يمكن ان تعد محايدة للفريقين في جدة معقل جماهير فريقي الاتحاد والاهلي حاولت «الشرق الأوسط» ان تتعرف على اتجاهات الجماهير الرياضية في مدينة جدة ومدى مؤازرتها لأحد الفريقين.

وقمنا باخذ شريحة عشوائية من جماهير الفريقين عددها عشرة افراد بواقع خمسة اشخاص من انصار كل من الاتحاد والاهلي وطرحنا عليهم السؤالين التاليين:

● لمن تتمنى الفوز اليوم ولماذا؟

قمنا بمنح ٢٠ نقطة لكل شخص يمنح صوته لأحد الفريقين (النصر والهلال) لتحديد نسبة الجماهير من انصار فريقي الاتحاد والاهلي التي ستساند احد الفريقين اليوم.

ورغم علمنا بان الطريقة السابقة قد لا تكشف اتجاهات الجماهير الحقيقية بالكامل داخل المدرجات الا انها قد تعطينا نسبة كبيرة من الواقع لما سيكون عليه اتجاه الجماهير الرياضية مساء اليوم بملعب رعاية الشباب في جدة.

وفي ما يلي اسماء الاشخاص العشرة الذين اجرى عليه الاستفتاء وتوقيعاتهم:

(١) حميد المالكي ـ اتحادي.

يتمنى ويتوقع حميد فوز فريق الهلال ويعزو ذلك الى ان لاعبي الهلال لن يرضوا لفريقهم الخروج خالي الوفاض من بطولات الموسم خاصة وان النصر قد حصل على بطولة الدوري.

(٢) علي الراشد ـ اهلاوي.

يتوقع علي الراشد فوز النصر ويتمنى ذلك بشدة ويرى ان هجوم النصر المرعب لن يتوانى كما هي عادته في تحويل انصاف الفرص الى هدف محقق في مرمى الهلال.

(٣) عبده فلايني ـ اهلاوي.

يقول عبده انه لا يتوقع الفوز لأي من الفريقين نظرا للتقارب الشديد في المستوى وان كان يتمنى فوز الهلال ويرجع ذلك الى ان النصر كان السبب الرئيسي في خروج فريقه المفضل الاهلي من المسابقة.

(٤) عمر غفوري ـ اتحادي.

يتوقع فوز النصر لما يضمه في صفوفه من نجوم بارزة خاصة في خط المقدمة والوسط.

(٥) ابراهيم موسى ـ اهلاوي.

يتوقع ابراهيم ويتمنى بشدة فوز النصر لانه، كما يرى، الأحق والاجدر بالحصول على بطولتي الدوري والكأس لمستواه الجيد ولمايضمه في صفوفه من نجوم.

(٦) حامد صومالي ـ اتحادي.

يتوقع ويتمنى بشدة فوز الهلال لاعجابه الشديد بمستوى قائده صالح النعيمة وباخلاقه العالية خاصة وانه شارك في حفل اعتزال قائد الاتحاد سعد بريك.

(٧) صالح المالكي ـ اهلاوي.

يتوقع فوز الهلال لانه يرى ان الهلاليين لن يفرطوا ابدا في الفوز وفي الحصول على الكأس بعد ان خسروا بطولة الدوري ولا يتعاطف مع اي من الفريقين.

(٨) عبد الوهاب الامين ـ اتحادي.

يتمنى فوز الهلال لوجود يوسف الثنيان الجناح الموهوب في صفوفه ولمواقف ادارة وافراد الهلال الجيدة مع فريقه المفضل الاتحاد.

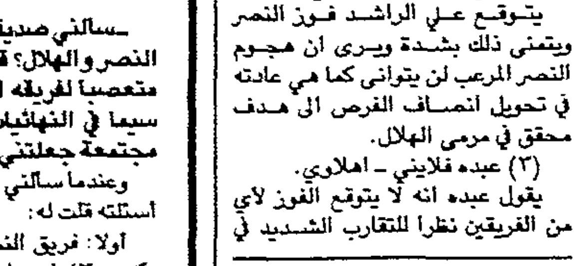
(٩) جميل شاهين الدين ـ اهلاوي.

رفض جميل التوقع وقال انه بعد خروج الاهلي لا يهم من الفائز بالكأس.

(١٠) اسماعيل خزامي ـ اتحادي.

يتمنى بشدة فوز الهلال وبنتيجة كبيرة على فريق النصر الذي يرى انه كان السبب الرئيسي في خروج فريقه الاتحاد كما انه يرى ان احتكار النصر لبطولتي الدوري والكأس فيه اجحاف لحق الهلال الذي يملك الكثير من المواهب.

وباجراء عملية حسابية بسيطة على عدد النقاط التي حصل عليها افراد العينة من الجماهير الرياضية في مدينة جدة نجد النتيجة تأتي لصالح الهلال الذي حصل على نسبة ٨٠٪ في حين حصل النصر على نسبة ٦٠٪ مما يدل على ان النسبة الاكبر من الجماهير قد تكون في جانب الهلال في لقاء اليوم.



أتوقعها نصراوية .. ولكن؟!

رأي رياضي

ـ سألني صديقي «النصري»: من تتوقع ان يكسب مباراة النهائي بين النصر والهلال؟ قلت دون تردد: اتوقع فوز النصر، ليس لكوني نصريا متعصبا لفريقه او هلاليا متخوفا من مواقف فريقه مع خصمه النصر سيما في النهائيات، الحقيقة لا هذه ولا تلك.. انما مجموعة عوامل مجتمعة جعلتني ارشح النصر.

وعندما سألني ما هي؟ وكوني قد اطلعت على السجل الذهبي للكأس قبيل اسئلته قلت له:

اولا: فريق النصر واجه منافسه الهلال في نهائيين سابقين عام ١٩٨١ وكسبه ٣/١، وعام ١٩٨٧ وكسبه مرة اخرى ١/ صفر رغم أن الهلال في كلا المباراتين كان الاقرب للكسب كمستوى فني من النصر، لكن مبارياتهما، سيما في النهائيات، لا تعترف بالمستوى الفني متى ما كان يميل لصالح الهلاليين فقط!

ثانيا: النصر كسب آخر خمس مقابلات في نهائي الكأس وأمام الاهلي والاتحاد والهلال، واجمالا كسب خمسة نهائيات من ثمانية.

في الوقت الذي خسر فيه الهلال آخر مباراتي نهائي الكأس امام النصر والاتفاق، ومن ١١ نهائي لم يكسب سوى خمسة منها.. وهذا التاريخ!

ثالثا: الوضع الفني العام للفريقين قبيل المباراة يجعلني ارشح النصر، وهذا وإن كان يتناقض مع ما قلته في الفقرة الاولى إلى حد نسبي، لكن ليس مع النصر، وقد قلت ربما عكس هذا كلامي.

ـ بعيداً عن كل هذه العوامل، اكثر ما اخشاه ان يتسبب مدربا الفريقين سانتنا وكنديتو في قتل النهائي فنيا بخطة عنيدة وخاصة من الاول، تعتمد على الحماية اولا وهي وإن كانت تكسب النصر لكنها ستكون على حساب القيمة الفنية.

ـ صديقي تفاجأ بي اقول بعد طرحي للعوامل الثلاثة: امنيتي أن يحرز الهلال هدفا مبكرا يفرز لنا نهائيا مثيرا.. وهذا ليس كله حبا في الهلال بقدر ما هو تصورات لها معنى.

ـ اعتقادي أن مدرب الهلال لو جارى مدرب النصر في طريقته في الشوط الاول بنهج مبدأ الانتظار (الدفاعي) وعدم المبادرة للهجوم، لظلت الكرة طوال الخمس وأربعين دقيقة في وسط الملعب.. الأمر الذي سيفقد المقابلة نصف اثارتها على الاقل.

لكن الهدف المبكر للهلال سيدفع سانتانا لتحرير لاعبيه من قيوده الدفاعية وبالتالي سنشاهد هجوما نصريا قويا مواجها بالطريقة نفسها من الهلاليين، وهذا كفيل بامتاع الجماهير كافة. فالنصر نجماه ماجد والهريفي اولا والمطلق ومحيسن ويوسف قادرون على تعديل النتيجة في أي لحظة من المباراة.

ـ ماذا عن الهلال؟

اقول اذا كان هجوم النصر قادراً على استغلال ٧٠ في المائة من فرص التسجيل له، فالهلال بالثنيان وجازع مبارك لا يستطيع الارتقاء لنصف هذا المعدل. ولولا وجود قائده صالح النعيمة مع الفريق من جميع النواحي الادارية والفنية والمعنوية، لما تجرأ مشجع هلالي واحد على ترشيح الهلال لمواجهة فريق يديره رجل مثل الأمير عبد الرحمن بن سعود سيما من النواحي المعنوية، لادراكي ان قدرات سانتانا ليس كما يعتقد بها وليس الوقت في مصلحة النصريين أو الهلاليين لنبش أمورهم الفنية أو الادارية قبيل مباراة نهائية كهذه. فدعواتنا دائما لهما بالتوفيق، سيما وهما اللذان سيمثلان الكرة السعودية في الموسمين المقبلين.

ختاما.. أجد لزاما علي التأكيد على كامل احترامي لآراء نسبة الـ ٥٢ في المائة من الجماهير الرياضية التي رشحت الهلال للكسب في مباراة اليوم.. فلكل رأيه.

والاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية..

صالح العلي الحمادي ـ جدة

المغرب في مواجهة السنغال ومالي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من مالك عزيز:

جرت ليلة الخميس الماضي بمجمع الامير مولاي عبد الله بالرباط مراسيم اجراء القرعة لتوزيع المجموعات في الرياضات الجماعية المبرمجة في اطار الالعاب الاولى للدول الناطقة جزئيا او كليا باللغة الفرنسية التي سيحتضنها المغرب من ٨ الى ٢٢ يوليو (تموز) المقبل.

بالنسبة لكرة القدم افرزت القرعة اربع مجموعات تتكون كل واحدة منها من ثلاث منتخبات وتجري في شكل بطولة يتم على اثرها تعيين المنتخبين المحتلين للصف الاول والثاني، ثم تتحول المنافسة الى مباريات اقصائية من ربع النهاية، فنصف النهاية فالنهاية.

المجموعة الاولى: تضم المغرب، وكلا من مالي والسينغال والمعروف ان المنتخب المغربي الاول قد انهزم خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي امام نظيره السنغالي ٢/١ في مباراة ودية. كما اقصي نفس المنتخب امام نظيره المالي في منافسات كأس الدول الافريقية وسيمثل المغرب في هذه المنافسة منتخب «الامل» مدعما ببعض عناصر المنتخب الاول.

تتكون المجموعة الثانية من ساحل العاج والكونجو وموريتانيا اما المجموعة الثالثة فتضم كلا من كندا والغابون وبوركينا فاسو. بينما تضم المجموعة الرابعة اضافة الى فرنسا منتخبات كل من تونس وتشاد.

موريتانيا تشارك في ندوة الرياضة الدولية في بايرويت ١٩٨٩ م

بايرويت ـ «الشرق الاوسط»:

بعد غياب عدة سنوات، عادت موريتانيا مرة اخرى هذا العام للمشاركة في الندوة الرياضية الدولية التي تعقد في مدينة بايرويت بجمهورية المانيا الاتحادية، كما سبق لها ان فعلت في عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٥، حيث اوفد وزير الاشغال العامة والعمل والشباب والرياضة الموريتاني واحدا من افضل خبرائه في الميدان الرياضي هو السيد امادو كان، رئيس ادارة التعليم الرياضي المدرسي في موريتانيا، لحضور هذه الندوة الدولية التي تعقد في بايرويت كل عامين، ويشرف على اعدادها معهد العلوم والتأهيل الرياضي التابع لجامعة بايرويت بولاية بافاريا الالمانية والمؤسسة الالمانية للتنمية الدولية.

ومع حوالي ٢٠ شخصا من ١٧ دولة من دول العالم شارك السيد امادو كان في هذه الندوة الرياضية الدولية المهمة التي اختتمت اخيرا والتي تعقد في بايرويت للمرة الخامسة، وقد اقيمت هذه الندوة هذا العام تحت عنوان «التعليم الصحي في اطار الرياضة المدرسية والجامعية وفي المنظمات والهيئات الرياضية»، وركزت اهتمامها على اعادة تعريف المشتركين بالمواضيع والامور المتعلقة بالطب الرياضي والتمارين الرياضية العملية، وفي الوقت نفسه الذي اتاحت فيه الندوة للرياضيين الافارقة فرصة تبادل الخبرة والتجارب والمعلومات التطبيقية التي لمسوها خلال نشاطهم وعملهم في الميدان الرياضي ببلادهم، ويهدف تطوير الرياضة فيها في المستقبل.

ونظرا لان جميع المشاركين في هذه الندوة الدولية في بايرويت قد سبق لهم ان تمتعوا بمنح دراسية للدراسة في المعاهد الرياضة الالمانية المختلفة، فقد انتهز المشرفون على هذه الندوة الدولية هذه الفرصة لمناقشة المشاكل التي تواجه الرياضة في القارة الافريقية، ومدى نجاح المساعدات الانمائية المقدمة في اطار تشجيع الرياضة في دول العالم الثالث، حيث اجمع معظم الحاضرين على أن هذه المساعدات قد قدمت نتائج ايجابية ملموسة في اطار تطوير الرياضة في افريقيا.

اما بالنسبة لجمهورية موريتانيا الاسلامية التي تعتبر من ابرز الدول الافريقية التي تتعاون مع جمهورية المانيا الاتحادية في الميدان الرياضي الذي حقق خطوات واسعة ومتقدمة خلال السنوات الاخيرة، فقد اشار السيد كان الى مدى تقدم التعليم الرياضي في المدارس الموريتانية، والى نشوء ورشات عديدة في موريتانيا تقوم اليوم بانتاج المعدات والتجهيزات الخاصة بممارسة الرياضة، من مواد محلية بحتة.

كرة القدم

التحاق المحترفين المغاربة بالمنتخب المغربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

توجه فضول بنزروال المدير الفني للمنتخبات المغربية لكرة القدم لمعاينة اصابة الحارس الدولي المغربي بادو الزاكي الذي اصيب اخيرا بكسر في معصم يده. ومحاولة اقناع ادارة فريق تنيرق، (الدرجة الثانية) بالسماح للاعب المغربي مولاي هاشم الغرف بالالتحاق بالمنتخب المغربي قبل خمسة ليام من مباراة الذهاب التي ستجري بين المنتخبين الزائيري والمغربي في كينشاسا يوم ١١ يونيو (حزيران) المقبل في اطار تصفيات كأس العالم.

من جهة ثانية وصل اللاعبان المغربيان محمد التيمومي وعبد الله ناصر المحترفان في بلجيكا الى المغرب يوم الخميس الاخير ليلتحقا بمعسكر المنتخب.

هذا ويتوقع ان يلتحق اللاعبان عزيز بودربالة ومحمد الشاوش المحترفان في فرنسا بالمنتخب يوم اول يونيو (حزيران) المقبل في المعسكر الذي سيقام في بلجيكا قبل التوجه الى كينشاسا يوم ٣ من الشهر نفسه.

الشرق الاوسط تسلط الأضواء مجدداً على المخدرات.. قنبلة القرن الموقوتة

تحول معيد جامعي إلى لص وسقوط مئات من عائلات محترمة بسبب الأدمان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهد الثلث الاخير من القرن الحالي اقبالا لم يسبق له مثيل من مختلف الفئات الشبابية في المراحل السنية المختلفة في دول العالم على تعاطي المواد المخدرة ولم تسلم اي دولة في العالم من هذا الخطر الداهم الذي تظهر آثاره واضحة على المتعاطين.

ويكفي ان الصين اكبر دولة في العالم سكانا اعدمت ١٠ ملايين مدمن حتى تخلص المجتمع الصيني من خطرهم. وهذا الاجراء الذي لجأت اليه الصين واجه انتقادات عنيفة في المحافل الدولية لكنها وجدته الحل الأوحد للانتهاء من الادمان.

ولجأت السعودية الى تنفيذ حكم الاعدام في كل من يضبط وهو يتاجر او يهرب المخدرات وكان هذا احد الحلول المطلوبة حتى لا تتفشى الظاهرة في بلادها وبدأت دول عديدة تلجأ للاسلوب نفسه للقضاء على المخدرات.

وهناك دول اخرى خاضت تجربة مريرة لمواجهة المخدرات بعد ان دست السم القاتل في انواع المخدرات وطرحته في الاسواق بهدف من وصل لحالة الادمان ولا يستطيع المقاومة بمجرد شراء المخدر يموت!

ولكن في مصر اكدت كثير من الدراسات ان المشكلة معقدة في المكافحة ويكفي ما نذكره الأرقام عما يتم تحويله من عملة صعبة من مصر الى الخارج لتمويل صفقات المخدرات والذي يقدر بحوالي ٣ مليارات دولار. ولا يستطيع احد ان ينكر الجهود المستمرة التي يبذلها رجال المكافحة المصريون على جميع المستويات للوصول الى حل حاسم في القضاء على المخدرات. وهذا ما يتبع في دول العالم بأسرها لحصار هذه الكارثة قبل استفحالها.

قصص مثيرة

● لم تصدق الفتاة الجميلة نفسها بعد ان انتهت من «شمة» الهيروين. اخرجت مرآتها من حقيبتها، نظرت فيها، بصقت على وجهها. ألهذه الدرجة؟ كل هذا الثمن من اجل «شمة». استجمعت نفسها. جمعت اشياءها الصغيرة في حقيبتها. فتحت باب حجرتها لم تجب عن سؤال امها الفزع عن اتجاهها. لم تدر بطول الطريق حتى اقتحمت حجرة الطبيب النفسي. قالت له بصوت يملؤه الانكسار: أنقذني لقد ضحيت بكل ما املك من اجل «شمة» هيروين.

هدأ الطبيب من روعها. طلب منها ان تحدثه عن نفسها قبل الادمان حتى وصلت الى هذه الهاوية. قالت ووجهها البريء منكس في الارض: انا طالبة في احدى الكليات النظرية ووالدي يشغل منصبا مرموقا تحسدني عليه زميلاتي لكنهم لا يعرفن حجم المأساة التي اعيشها. ان والدي شديد القسوة يحتله الشك تجاه كل البشر، فاذا تأخرت يوما في العودة من الجامعة استقبلني بصوته الغليظ بالسباب. صوته يقتحم شقق الجيران. اسرع ناحية النوافذ اغلقها اتمنى ان امر على الجيران لأقول لهم لست انا المقصودة بهذا السباب. حاولت امي ان تفهمه انني لست صغيرة على هذه الشتائم المقذعة لكن شيئا لم يردعه عن تصرفاته معي.

وفي يوم مشؤوم تأخرت في الجامعة قليلا مع بعض صديقاتي وما ان عدت للمنزل حتى فوجئت بأبي في حالة تذمر. انهال علي بالسباب والضرب ولم أدر بنفسي الا وأنا اصرخ فيه «حرام عليك» وغادرت المنزل الى الطريق لا ادري الى أين. ساقتني قدماي الى منزل زميلة لي اعرف ان صديقاتي وزملائي يلتقون عندها للمذاكرة. استقبلوني بترحيب شديد. كانوا في حالة غريبة من الصمت والبلاهة لم أرهم في مثل هذه الحالة من قبل. كدت اصرخ فيهم من اين اتيتم بهذا الجمود لكن منعتني يد زميلتي التي امتدت الي بورقة صغيرة عليها بودرة بيضاء وقالت لي: استنشقي هذه وستنسي كل شيء.

وبلا ارادة وبلا وعي وجدت نفسي افعل ما قالت وكانت البداية. ووجدت في هذا السم ملاذا ومأوى لما انا فيه. عرفت طريق التجار وأماكن اللقاء والتوزيع من الجامعة والرجوع الى البيت مبكرا كما يريد ابي. لكنه لم يلتفت لما انا فيه. بعت كل مجوهراتي واستدنت. حتى كان هذا الصباح حيث وجدت نفسي سأنهار اذا لم احصل على «شمة». ذهبت الى تاجر مخدرات كنت اتردد عليه. بكيت امامه وتوسلت اليه ان يعطيني اياها حتى ارد له النقود لكنه وبكل وقاحة... توقفت الفتاة عن الحديث لحظات وهي تبكي ثم استكملت حديثها: طلب مني ان أسلم نفسي لشاب كان يجلس بجواره. خفت ترددت. لكن خوفي من الألم كان اكبر. وبوحشية اغتصبني. عدت الى منزلي. اردت ان اصرخ لأبي هذا ما فعلته بي، ولكن نفسي كانت تقتلني وراودتني فكرة الانتحار وتذكرت بعض الحالات التي عالجتها فجئت اليك لتنقذني من نفسي ومن الضياع.

● كان شابا مرفها كل ما يحلم به مجاب، لم يتعود ان يرد له طلب فهو وحيد والديه. كان كل أملهما ان يلتحق بكلية الهندسة وتمكن من تحقيق حلمهما الكبير فكان ما وعداه به سيارة جديدة وملابس ومبلغا نقديا كل شهر. مرت السنوات الاولى بهدوء وكانت نجاحاته كفيلة بأن يتركه والداه ليتصرف كما يحلو له. فهو ينجح آخر العام. ويخرج ويعود وقتما يشاء دون ان يسأله احد عن سر تأخره او مبيته خارج المنزل. التفت حوله ثلة من زملاء الجامعة بدأ معهم بتدخين الحشيش ثم حقن الماكستون فورت ثم الهيروين. بدأت صحته تنهار دون ان ينتبه احد. قال لوالديه ان هذا العام الدراسي هو الاخير مما يستلزم دروسا خصوصية فاغرقوا عليه المال الذي كان ينفقه في شراء الهيروين. ومرت الايام متعاقبة حتى جاءت نتيجة آخر العام ليجد نفسه بين الراسبين. لم تصدق اسرته نفسها. حاولت ان تعرف السبب دون جدوى ولأول مرة التفت والده الى لون وجهه الازرق تذكر ما قرأه عن الادمان سأله فأنكر. وذات يوم فاجأه والده داخل حجرته يحقن نفسه بالهيروين السائل.

● كان اول دفعته في الجامعة وحصل على وعد بأنه سوف يصبح معيدا ويحقق حلمه. انتظر اياما وشهورا حتى جاء الخبر كالصاعقة. كليته لا تريد معيدين هذا العام. احس ان الحياة حجرة من اربعة جدران انطبقت عليه فحطمت احلامه. اكتست الدنيا امامه بلون الحداد خوفا على مستقبله. اينتظر القوى العاملة ام يتصفح اعلانات الجرائد ليذهب فيتأكد ان هذه الوظائف قد حدد شاغلوها مسبقا. استسلم ليأسه وأصبح المقهى مقره الرئيسي. تعودت عيناه ان ترى الحرفيين الذين ينفقون ببذخ شديد وهم في سعادة ونشوة. انضم اليهم وأصبح واحدا منهم يسامرهم ويرافقهم في سهراتهم. حتى جاءت ليلة وكانوا في حفل زفاف احد اصدقائهم وقدم اليه احدهم لفافة بها «هيروين» تردد في بادىء الامر ولكنه تحت الحاح الاصدقاء والرغبة في التجربة دفعته لاستنشاقها، وكما كان متفوقا في الجامعة تفوق عليهم في «الشم» حتى انه اصبح «يشم» اربع تذاكر يوميا.

في البدء كانوا يجودون عليه بالعطاء ولكن ارتفاع سعر الهيروين جعلهم يتوقفون عن اعطائه. كاد يفقد صوابه تحت اقدامهم دون جدوى حتى لان قلب صديقه سمكري السيارات. ففي احد الايام جلس معه وقال له: «فتح مخك وأنت تعيش سعيدا. ما عليك الا ان تحضر لي السيارة الى هنا، وسوف اقوم بتغيير معالمها وبيعها دون ان يدري احد». وعلمه كيفية فتح السيارات وسرقتها وانهمرت النقود في يديه الى ان جاء يوم وهو يحاول فتح سيارة ليفاجأ بقوة من الشرطة تمسك به من كتفه ليجلس داخل السجن يتذكر ماضيه الذي كان.

***

هذه النماذج صورة مصغرة للقنبلة الموقوتة في العصر الحديث. الادمان، ذلك الفزع الذي اجتاح الحارات والشوارع والمدن والأسر ليهددها بالانهيار والفناء.

فكل اسرة تخشى ان يكون بين افرادها مدمن وكل ثلة تبحث فيما بينها عن مدمن وكل دولة تسعى جاهدة للبحث عن المدمنين ومن ورائهم الذين يحاولون تدمير المجتمع بطاقات شبابية واستنزاف موارده الاقتصادية ودخله القومي.

ولأن كل دولة تحاول ان تبحث عن وسائل لعلاج الادمان فان مصر احدى هذه الدول التي احست بفداحة الخسارة التي تتكبدها في شبابها واقتصادها. لذا فان بحوثا ومؤتمرات وندوات وتوصيات كثيرة تصدت للمناقشة دون الوصول الى نتيجة ايجابية للحد من هذا الزحف الادماني، حيث اشارت احصاءات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية الى ان عدد المدمنين في مصر وصل الى مليون ونصف المليون.

وحقيقة الامر تتمثل في وجود ثلاثة اطراف اساسية لمشكلة الادمان وهي اجهزة المكافحة بكل اشكالها، والأطباء النفسيون والاجتماعيون القائمون لعلاج المدمنين والطرف الثالث هم المدمنون انفسهم. ولكن المشكلة الحقيقية تتلخص في أن تلك الاطراف الثلاثة تتشح بواجهات مغايرة للحقيقة وتعلنها للمسؤولين في الدولة واجهزة الاعلام بينما الحقيقة تحمل دائما اشياء وأرقاما مفزعة تدفعهم الى الاختفاء خلف واجباتهم مما يعقد المشكلة ويصعب من الوصول الى حل للقضاء عليها.

ونحن في هذا التحقيق الصحافي نسعى لعرض هذه الواجهات الثلاث ثم حقائقها ولكن قبل الخوض فيها لا بد من طرح سؤال مهم تتلخص الاجابة عنه بأهمية الوقاية من الوقوع في شرك ادمان المخدرات. والسؤال هو: لماذا يدخل الشخص دائرة الادمان رغم علمه بأنه بداية النهاية لحياته ومستقبله؟

هناك عدة دوافع تضع الشخص داخل دائرة الادمان منها كما يراها الدكتور عبد الهادي الجوهري استاذ علم الاجتماع مجاراة الجماعة او الاصدقاء في شربهم للمخدرات او المسكرات وحتى لا يشعر الشخص بأنه ليس اقل من اصدقائه يحاول ان يجاريهم في عاداتهم المختلفة من مصادقة النساء او السرقة او ادمان المخدرات. كذلك قد يكون الادمان من اجل مزيد من المتعة غير المحسوسة والتي يريد المدمن في عقله الباطن الاحساس بها ولم يستطع الوصول اليها في الواقع.

ويضيف الدكتور الجوهري أن هناك عدة عوامل تشجع على الادمان مثل التوتر الذي تؤدي اليه الحضارة المادية فيدفع الانسان للبحث عن وسيلة تنسيه الواقع الغارق في المادية. كما ان وجود شخص في جماعة او مجتمع يتاجر في المخدرات لا بد ان يندمج في هذا العالم. والمجتمع لم يعط طرقا بديلة لتخفيف حدة التوتر الناتج عن التطور الحضاري. والمعروف انه كلما زاد حجم التحضر نجد ارتفاعا ملحوظا في معدلات السلوك المنحرف ومن بينها الادمان. ومن ناحية اخرى فان التنشئة والتربية الاسرية تلعب دورا اساسيا في عملية التهيئة للادمان وقد تبين من خلال فحص عينات من المدمنين ان اكثرهم خرج من أسر اكثر ميلا لاستخدام العقاب البدني لأطفالها.

ومشكلة الادمان كما يراها الدكتور الجوهري مشكلة عالمية وهناك علاقة وثيقة بينه وبين الجريمة. ففي فرنسا ٦٦٪ ممن يسرقون السيارات و٨٢٪ من جنايات الاعتداء على الغير و٥٢٪ من جنايات و٩٠٪ من جرائم القتل و٧٦٪ من المشردين المتسولين ممن يتعاطون المخدرات.

والادمان بشكل عام تتدخل فيه الظروف الاقتصادية والاجتماعية لأي مجتمع وللقضاء عليه لا بد من مواءمة هذه الظروف مع تكوينات المدمنين النفسية في مراحل العلاج المختلفة حتى اذا عاد المدمن من العلاج الى مجتمعه لا يرتد الى الادمان.

البحث عن الحقيقة

اذا عرفت مسببات الادمان وطرق علاجها فلماذا لم تنجح مصر حتى الآن في القضاء على هذه المشكلة؟ قد تكون الاجابة عن هذا السؤال من خلال طرح هذه الواجهات والحقائق:

الواجهة الاولى: المكافحة وسياسة «تمام يا افندم»، حيث اعتاد ضباط مكافحة المخدرات في مصر الاعلان عن جهودهم في ضبط أطنان المخدرات وتجارها وأوكار تعاطيها والقبض على المدمنين وذلك من خلال وسائل الاعلام المختلفة او في الندوات والمؤتمرات. وعادة يؤكدون ان الدولة شبه خالية من المخدرات والشوارع خالية من التجار والمتعاطين والمدمنين. وبرغم ان الدراسات التي اجرتها هيئة الامم المتحدة تؤكد ان ما يتم ضبطه من مخدرات في العالم لا يمثل سوى ١٠٪ من اجمالي ما يدخل من مخدرات في اي دولة، الا ان اللواء ابراهيم موسى مساعد مدير الادارة العامة المصرية لمكافحة المخدرات يؤكد ان مصر تتجاوز هذه النسبة بكثير ويدلل على ذلك بإحصائيات الضبط وارتفاع اسعار المخدرات، حيث وصل ثمن «قرش الحشيش» الى ١٥٠ جنيها في الأيام الاخيرة. كما ان هيئة الامم المتحدة وجميع المنظمات الدولية وأجهزة المكافحة بالدول المتقدمة شاركت بجهود مصر وتقوم من حين لآخر بدعم الادارة بالأجهزة والمعدات الحديثة في اطار المعونات التي تقدمها تشجيعا لعمليات المكافحة.

ويرى ان الأجهزة المنوطة بالوقاية والعلاج اذا كانت على هذا المستوى من الكفاءة فانه يمكن القضاء على المشكلة من جذورها.

بينما يرى العميد سعد الجيار مدير مكتب المخدرات بالجيزة ان ما يضبط من المخدرات يمثل ٢٠ الى ٣٠٪ من حجم ما يدخل من مخدرات.

فقد اعلنت اجهزة المكافحة انها تمكنت في عام ١٩٨٨ من ضبط ١٤,٥٠٧,٤٥٩,٩٦ كيلوجرام من الحشيش و٢٨٦,٣٤٢,٠٧ كيلوجرام من الهيروين وغيرهما من انواع المخدرات الاخرى. ولو تخيلنا حسب التصريحات ان هذه الكميات تمثل بكل «اعتزاز» ٣٠٪ مما يضبط وهو الحد الاقصى، فأين تذهب باقي الكميات المهربة، وكم تاجرا ومدمنا يتعاملون بها؟

كذلك فان الحقيقة معلنة على لسان المدمنين انفسهم، فهم يقولون ان المخدرات بأنواعها متوافرة في كل مكان بسهولة ولا نجد صعوبة في العثور عليها. قد تكون المشكلة الحقيقية في ارتفاع اثمانها، لكن هذا لا يعني عدم توافرها، ومن يرغب فعليه بالذهاب للجيارة والباطنية وبولاق والطفاية بطريق البدرشين وخلف التليفزيون.. الخ، سيجد الاطفال يعرضون بضاعتهم في الطريق.

ويقول مدمن: ان عمليات الضبط التي يعلن عنها وهمية فلولا ان المخدرات متاحة وبسهولة ما ادمنا ولا واصلنا التعاطي.

الواجهة الثانية: اصحاب المستشفيات الخاصة والمعالجون - يقول دكتور امراض نفسية شهير وصاحب مستشفى خاص كبير لعلاج المدمنين ان تكاليف العلاج ليست باهظة كم يقول البعض وانه استطاع من خلال علاجه لحالات كثيرة ان يأتي بنتائج ايجابية مرتفعة وذلك خلال فترة زمنية ليست طويلة.

وتقول مديرة مستشفى الأمراض العقلية بالعباسية ان لديها قسما يضم ٤٠ سريرا للمدمنين وهو دائما ممتلىء ولا تدخله اي مخدرات.

ويكلف علاج المدمن في مستشفى خاص يوميا ٣٠٠ جنيه مصري وهذا على لسان بعض المدمنين الذين يعالجون في هذه المستشفيات. بسهولة يمكن دخول المخدرات الى هذه المستشفيات عن طريق الممرضين والعمال وأصدقاء وأقارب المدمن. كثير ممن عولجوا في هذه المستشفيات عادوا للادمان مرة اخرى وأقرب هذه النماذج ممثل مصري معروف صاحبته ضجة عندما اعلن انه كان مدمنا وشفي والحقيقة تؤكد عكس ذلك.

تقول د. ماجدة فهمي مدرس الطب النفسي في جامعة المنوفية والتي حصلت بدراستها على الادمان على رسالة الدكتوراه ان بعض المستشفيات تكتفي بالمحاليل التي تغسل الدم. ولا يوجد بها اعادة تأهيل لزيادة قدرة المدمن على التكيف حتى لا ينتكس بعد خروجه ولكن قصر فترة علاجه لارتفاع تكاليفها لا تساعد على ذلك.

وفي مستشفى الامراض العقلية في العباسية لا توجد ادنى رقابة على المدمنين، ولا يوجد فصل بينهم وبين المرضى العقليين، ولم نلتق بمدمن واحد خرج من هذا المستشفى وتخلص من الادمان.

يقول الدكتور فكري عبد العزيز رئيس قسم الامراض النفسية والعصبية في مستشفى القوات الجوية ان الادمان ليس مرضا معديا يحتاج للعلاج بالمواد الكيماوية فالعلاج الطبي هو جزء بسيط فقط قد يتمثل مع الأيام الاولى للعلاج ولكن لا بد من القضاء على اسباب الادمان اولا. وهذه الاسباب تتمثل في جهل الاطباء انفسهم بوسائل العلاج كذلك جهل الفرد المصري بعد المتابعة الطبية ووجود النمط الاستهلاكي وزيادة دخل المواطن المصري مع قلة الثقافة. و٧٠٪ ممن يدخلون المستشفيات للعلاج يهربون بعد ١٢ يوما على اقصى تقدير مع انه لو اكمل شهرا ونصفا فسوف يتحسن كثيرا لأن الاندومورفين الطبيعي في الجسم يعود الى حالته الطبيعية خلال هذه المدة.

انواع المدمنين

ويقول الدكتور هاني السبكي اختصاصي الطب النفسي بأحد المستشفيات الخاصة ان المشكلة الحقيقة للادمان تظهر بعد ١٠ سنوات، لأن فرصة عودة المدمن شبه اكيدة نظرا لتردده على الاماكن نفسها التي ارتبطت في ذاكرته بالتعاطي وهو ما يسمى علميا بـ «الارتباط الشرطي». فالشاب يدخل دائرة الادمان لأن حياته مليئة بالقصور العام في تكوينه الثقافي والفكري والاجتماعي والديني ولأنه لا يجد هوية وطنية خاصة بل يجد فكرا اوروبيا في اناء قومي. والانتماء بالنسبة للمدمنين اصبح «للشلة» وليس للأسرة كما ان هناك قصورا في اجهزة الدولة المختلفة. فالرقابة على الأعمال الفنية قاصرة على حذف المشاهد الجنسية فقط دون النظر للأفكار التي تترسب في فكر الشباب.

الوجه الثالث: المدمنون ـ وهم ثلاثة انواع، وكمثال على النوع الاول شاب في العشرينات من عمره تاجر دواجن يقيم في منطقة الجيارة يقول: جئت هذه المصحة لأريح جسمي من الهيروين. سوف اعود للشم فور خروجي لأنني لا استطيع التوقف عنه. كل من حولي يشمون حتى اخوتي. لدي النقود، اكسب في الاسبوع الف جنيه، والعلاج ليس له نتيجة. فالحصول على الهيروين في المستشفى سهل ومتاح لكن انا عايز ارتاح شوية!!

وكمثال على النوع الثاني رجل في العقد الخامس، تاجر قطع غيار سيارات يقول: انفقت نقودي على تعاطي الهيروين حتى فوجئت بأن ابني الصغير الذي ارسله لشراء «تذاكر» الهيروين لي حالته غير طبيعية وعندما تابعته اكتشفت انه بدأ يسرق من التذاكر التي يشتريها لي. فزعت وعلى الفور قررت العلاج لأنقذ ابني وكفى. احد اصدقائي عرض زوجته على تاجر مخدرات حتى يعطيه «شمة». المشكلة انني اعالج منذ شهر ومع ذلك مازلت متعبا جدا وأريد الخروج.

وكمثال على النوع الثالث رجل في العقد الرابع من عمره كان مديرا لأحد النوادي الكبرى في القاهرة جرفه فنان صديقه لعملية الشم. باع كل ما يملك على تعاطي الهيروين وعندما فكر في العلاج استدان من اصدقائه ودفع لأحد المستشفيات الخاصة الف جنيه في ثمانية ايام وخرج ليعود للشم وأخيرا اتفق مع تاجر مخدرات على تخزين بودرة الهيروين في منزله مقابل «شمة»، و٥٠ جنيها يوميا.

اذا اراد المدمن العلاج لا بد ان يكون ذلك برغبته الخاصة، لأن المدمن كما يقول د. فكري عبد العزيز شخصية انعزالية يعتقد ان لا احد يفهمه برغم ان المدمنين اصبحوا يمثلون فئات وطبقات مختلفة. والمدمن كذاب ويهرب من الوقت لأنه يشعر بطوله وهو يشعر اثناء العلاج انه سيعود مرة اخرى للادمان فيتعامل مع العلاج بشكل مؤقت لكنه ينوي العودة. لذا فالنتائج ضعيفة والتجار يعرفون ذلك فيطاردون المدمنين في المستشفيات وبعد خروجهم ليمدوهم بالمخدر. والمدمن يحاول ان يوهم الطبيب انه شفي ليخرج بسرعة وقد يتحول المدمن لتاجر يندس بين المدمنين الذين يعالجون ويقنعهم بالعودة للادمان، وذلك من اجل «شمة» يحصل عليها لذا فيجب عزل المدمنين تماما عن اصدقائهم واقاربهم والظروف المحيطة بهم لمدة لا تقل عن سنة بعدها يمكن أن يعود للمجتمع بصورته الجديدة بعد تخلصه من الادمان.

اذا كانت مشكلة المخدرات ليست هلامية الملامح كما يعتقد البعض وأوراقها معروفة فلماذا لا تستطيع الدول ان تبحث لها عن حل؟

ان دولا كثيرة كالصين والسويد وفرنسا والعراق والسعودية استطاعت ان تضع حلا للادمان. ولكن المشكلة في مصر هي كيفية البحث عن حل دون تصريحات ومؤتمرات وندوات. قد يكون الحل في اقتراح للدكتور ماجدة فهمي والعقيد سراج الدين الروبي المفتش بوزارة الداخلية المصرية، وهو انشاء معسكرات معزولة في قلب الصحراء لا تصل اليها المواصلات العادية. ويقيم المدمن في المعسكر مدة لا تقل عن ٦ اشهر بمعزل عن جميع المؤثرات الخارجية التي دفعته للادمان. واذا عاد المدمن للادمان يعاقب بالاعدام، لأنه لا أمل في شفائه وسوف يعود على المجتمع بالضرر. كذلك يجب تنفيذ الاعدام في كل من التاجر والمهرب. فلربما يكون في الحل هذا الاقتراح.

نماذج من الادوات والمواد المستعملة في تعاطي الكوكايين

سيلفيا ليبرتون نحو شكل بدائي أسمى


من لوحات سيلفيا ليبرتون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تعرض في قاعة كلية الفنون التطبيقية بالقاهرة، لوحات ملونة للفنانة الفرنسية سيلفيا ليبرتون التي تبحث من خلال رسوماتها عن قوة الانسجام وذلك بالتلاعب بالاشكال حتى تحصل على الشكل البدائي الاسمى. في رسمها طاقة ابداعية كبيرة، فهي تعمل على فكرة الشكل الادمي، لا من حيث كونه الجسم الادمي وحده، وانما باعتباره فكرا آدميا.

في تقديمها لمعرضها تقول الفنانة سيلفيا ليبرتون: لغتي في الفن تقترب في الواقع من الشعر، لهذا من الصعب ان اظل متمسكة بلغة ذات بعد واحد، «ورسمي هو انا من الناحية الجسمانية والعاطفية».

في رسومات سيلفيا ليبرتون دعوة الى تدمير العجز الذي يتركنا وحيدين مع نار تحرق القلب، واعتقاد بأن جوهر المعرفة البراقة ينبع من الاشكال التي تتجاوز المجال اللغوي.

عبد الحليم رضوي في معرض شخصي بواشنطن

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يفتتح يوم غد (٢٣ مايو/ ايار) المعرض الشخصي للرسام السعودي عبد الحليم رضوي في جناح بصالة البنك الدولي في واشنطن ويستمر لمدة شهر واحد.

وستعرض في هذا المعرض ٢٣ لوحة لرضوي انجزها في السنوات الأخيرة، تحمل أسلوبه المتميز في الرسم، الذي يستقي نسغ التراث ويمزجه بتيارات الحاضر متناولا واقع بيئته بتحولاتها الايجابية، والمستجدات الفنية والاجتماعية التي ترافق هذه التحولات.

المتأمل للوحات رضوي يدرك مدى شغفه وتغلغله في نسيج المجتمع الذي يعيش فيه، ومدى قدرته على التقاط المواضيع ذات النكهة المحلية، دون أن يقيد نفسه في اطار المواضيع «الفولكلورية» التي تبهر المتأمل برهة عابرة، ثم سرعان ما يسقطها من ذاكرته.

رينيه مجاعص تدون فلسفتها على اللوحة:
لا يهمني القديم أو الجديد لأني أنطلق من الحلم


لوحة لرينيه مجاعص بعنوان «صدى الدهور»

رينيه مجاعص: اللوحة هي الفكرة، واللون يجسد هذه الفكرة.

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ من ابراهيم عبده الخوري:
استقت الرسامة رينيه مجاعص، وهي في غربتها القسرية قبل ثلاثة اعوام في كندا، من افكار جبران خليل جبران، مواضيع معرضين منفردين اقامتهما في مونتريال وكيبيك. واشتركت في خمسة معارض جماعية في كندا والولايات المتحدة الأمريكية، في خمس لوحات زيتية تجلت فيها السمة الجبرانية بكل وضوح. فهي تعتبر، ومازالت، أن جبران رسام كبير، ورسوماته تنم عن موهبة عبقرية. وفي اشتراكها في «مهرجان بغداد الدولي للفنون التشكيلية لعام ١٩٨٦»، بثلاث لوحات، كان الأثر الجبراني ظاهراً في كل خطوط هذه اللوحات.

وفي بيروت اقامت معرضها المنفرد الثالث محتوياً على اثنتين وثلاثين لوحة زيتية ومائية. فكان معها هذا اللقاء:

● هل من تواصل بين معرضيك السابقين في كندا ومعرضك الجديد في «البيت اللبناني ـ الألماني»؟
ـ التواصل ظاهر في خطوطي ولعبتي اللونية، وحتى في مواضيعي المستوحاة من عمق الانسان ومن صلب الطبيعة. والانسان هنا أعني به الانسان الجبراني.

● ولكن طبيعة كندا تختلف عن طبيعة لبنان؟
ـ تختلف من ناحية الموقع، وهذا صحيح. انما الطبيعة هي واحدة ان التصق بها الرسام واخذ منها، وهي التي احتضنتني بحب وغنج.

التعبير عن فلسفة الحياة

● ماذا تعبر لوحاتك؟
ـ لوحاتي تعبر عن فلسفة الحياة، وكل واحدة منها قصة وقصيدة.

● بمن تأثرت؟
ـ لقد تتلمذت على يد الرسام الكندي جون هيك، وتأثرت بالمحيط الذي عشت فيه. ولا انكر فضل السيدة شمس طوق التي شجعتني على الرسم، وكانت قد ساعدت جبران خليل جبران عندما افتتح معرضه الفني في نيويورك، وجبران ـ من هنا ـ صار قريبا مني بالاحساس، فدرست أدبه وفكره، ووقفت على رسوماته بالحبر الأسود والألوان الزيتية.

● لكل فنان تقنية، ما هي تقنيتك المتبعة في الرسم؟
ـ أركز على المائيات لأنها تطاوعني. احيانا أبدأ بالفكرة وارسمها فورا، واحيانا اضع نقاطا كي ابدأ بالفكرة. وفي مطلق الأحوال، ان اللوحة فكرة تولد في رأسي ثم انفذها بعد الدرس.

● ولكن نلاحظ في جديدك انك ركزت على الفكرة اكثر من التقنية؟
ـ اللوحة هي الفكرة، واللون يجسد هذه الفكرة، فهوياتي في الدرجة الثانية. المهم أن تولد عندي الفكرة.

● وما تأثير اللون في لوحاتك؟
ـ في اللون اكتب قصيدة، واللون يكمل هذه القصيدة. فاللونان الليلكي والأزرق اللذان استأثرا بمعظم لوحاتي عبرت فيهما عن الحرية. والحرية هذه تذكرني بكل أمة تحلم أن تحيا من أجل هدف عظيم.

● وكيف تطورين الفكرة؟
ـ لا يقدر الرسام، مطلق رسام، أن يتطور ما لم يركز على الماضي. فلا جديد دون قديم. وأنا لا يهمني الجديد ولا القديم. أنا انطلق من الحلم.

● في لوحاتك صراع بين المتناقضات، ما اهمية هذا الصراع؟
ـ الصراع هو سلسلة الحياة المتواصلة. اشعر بالصراع، اتأمله في المجتمع البشري.

اني أجمع الماضي والحاضر، القوة والضعف، السيادة والعبودية، الجمال والقبح، الفرح والحزن... وهذه كلها من صلب التناقضات. فالتناقض ضروري وهو من صلب الحياة، وأنا أكافح لأقدم اللوحة، الكفاح تابع الوجود، فلولا التناقض لما وجد الصراع، ولولا الصراع لما كان هناك كفاح.

● في أعمالك شفافية، لماذا؟
ـ لأنني أحب الموسيقى وأستمع إليها خاصة إلى الموسيقى الكلاسيكية، فهي تبعث الدفء، وغالبا ما ارسم والموسيقى تشنف أذني.

● التركيز على الانسان طغى على تركيزك على الطبيعة، لماذا؟
ـ الانسان، وجبران في المقدمة، يرمز إلى العطاء. فرسمته. وأنا قلقة، متمردة، ثائرة، أبغي له الحرية التي سلبوه اياها برابرة الحروب، وكادوا يقضون على معالمه الحضارية. والذي يتأمل لوحاتي: «رجل تسكنه الشراسة»، «الحب الأعظم»، «ناموسكم وشريعة الله»، «عيناك يا بيروت»، و«صدى الدهور».. وغيرها من عناوين اللوحات، يجد أن التركيز على الانسان انما هو نابع من قناعة بأن هذا المخلوق كافح وعاند وكد من أجل الحرية والعيش الكريم.

وإذا عدنا إلى مشاهير الرسامين لوجدنا أن أعمالهم الخالدة ركزت على الانسان وعلى المعارك التي خاضها في سبيل الحرية.

حرب الغربان على دالي

باريس ـ «الشرق الأوسط»:
بدأت حرب الغربان على تركة الرسام العبقري سلفادور دالي (توفي يوم ٢٣ يناير/ كانون الثاني الماضي). الوارثون يتهافتون كالذباب على الحلوى، الكل يسعى للحصول على أكبر حصة ممكنة من مخلفات أشهر رسام في العالم.

مفروض، حسب وصية الفنان الراحل، ان يرجع نصف ارثه إلى مقاطعة كاتالونيا (جنوب اسبانيا)، مسقط رأسه، والنصف الآخر إلى متحف مدريد. غير أن الدولة الاسبانية وضعت يدها على كامل الثروة لصالح متحف مدريد.

لو وقفت الأمور عند هذا الحد لهان الأمر، لكن اللوحات المزيفة نزلت إلى السوق تحمل اسم دالي وهي ليست منه ولا هو منها في شيء.



سلفادور دالي

لوحات صلاح المليجي الجرافيكية نوع من الصمت المنغم الثرثار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
في معرض صلاح المليجي بقاعة اخناتون في القاهرة، تطالعنا اعماله الجرافيكية من رسم وحفر بنوع من شمولية الرؤية، مؤكدة عالمه الخاص من خلال خطوط ناعمة، رقيقة، لها همس يطرب. في أعماله نستشعر عالم الصمت والسكون، إلا اننا مع مزيد من الغوص في أعماق اللوحة عنده نكتشف ان صمته هو نوع من الصمت المنغم الثرثار.

يقول د. حازم فتح الله، في تقديمه للمعرض: الهدهد ذلك الطائر الاسطوري الجميل يستخدمه الفنان صلاح المليجي كعنصر تشكيلي يدخل في بناء ونسيج العمل الفني الذي يعكس مضمونه رؤيته ورؤاه. قد نرى هذا الهدهد كوحدة ضخمة مسيطرة ومحتوية لغيرها من العناصر. وقد نراه تائها ضائعا. يتكرر الهدهد كعنصر محققا ايقاعا جنائزيا مستغيثا ومتطلعا إلى اللامتناهي، عينه منتبهة مترقبة او ذابلة حزينة.

مسطح العمل عند الفنان صلاح المليجي معطاء ولود، تتشكل بداخله اجنحة الاشكال او اشكال تتوالد من ارحام الاشكال. أجزاء من نساء توارت ملامحها بين غلالات كثيفة او شفيفة سابحات في عوالم من احلام غريبة.

في اللوحة يتفاعل الشكل مع الارضية في تداخل وذوبان واندماج. الاكاديمية نلمس اثرها في معالجات الظل والنور وعلاقات العناصر والمساحات ورغبة في التمرد على الحدود المنتظمة لمسطح العمل واطاره، نجدها في اللوحات تتخذ شكل شلالات هادرة واحيانا اخرى هي اقرب ما تكون إلى الحمم المنصهرة المحملة بثورة دفينة تعبر عما بداخل الفنان من تمرد وصراع.

اعمال الحفر عند الفنان صلاح المليجي على جانب كبير من التفهم والاجادة لتقنيات الحفر الغائر التي تحقق هارمونية محببة مريحة لعين المشاهد المتلقي التي يحمل لها درجات اللون البني بعض ذكريات رفائيلية رامبرانتية وان كان قبل كل ذلك لونا شرقيا افريقيا مصريا على وجه التحديد.


لوحة للمليجي: حضور طائر الهدهد الحزين.

في لوحاته الكاريكاتيرية جرأة وعمق في فهم بيئته الاجتماعية
محمد الخنيفر: خلطة الأدب والرسم

لندن ـ «الشرق الأوسط» من خالد القشطيني:
كتبت قبل بضعة اشهر وقلت إن الفنون التشكيلية في المملكة العربية السعودية على ابواب انطلاقة. وجاء ذلك القول على اساس اللوحات التصويرية الجدية التي رأيتها، والنشاط الواسع في المملكة العربية السعودية لاعداد مجموعات كبيرة من الفنانين. والتقيت في الأيام الأخيرة بمؤشر آخر في هذا الاتجاه، وورد هذا المؤشر من جانب ثان هو الفن الكاريكاتيري. عندما التقيت قبل اشهر ايضا برسام الكاريكاتير محمد الخنيفر، لفتت نظري فيه جرأته وثقته بنفسه.

وهذا عنصر أساسي في الرسم الكاريكاتيري. إذ من الممكن للرسام الجدي أن يكون انطوائيا أو كئيبا أو وجلا، أو أي شيء، بيد أن من الضروري لنجاح الرسام الكاريكاتيري أن يكون منطلقا، شجاعا، وواثقا بنفسه. ونرى هذه العناصر بوضوح في مجموعته «اضحك للدنيا». تركز هذه المجموعة نقدها ووخزها على أوضاع الحياة الاجتماعية في منطقة الجزيرة العربية، وبالتالي العالم العربي عموما. وقلما تتوغل في عالم السياسة والشؤون العامة. وفي هذا المجال الضيق، وبين شتى الضغوط والمستلزمات، استطاع الخنيفر أن يجد لنفسه برزخا ينفذ منه إلى ميادين كافية للابداع واظهار قريحته وقدرته. ومع ذلك، فلا بد من الاعتراف بان ضيق المجال قد قلص مدى المشوار عنده، وأدى إلى بعض التكرار وبداهة الرؤية، كما في موضوع المهور وتكاليف الزواج.

الجميل في رسومه أنه لم يخرج من بيئته، لا في الشخصيات ولا في الحوار، ولا في الموضوع. ولحسن الحظ أوتي هذا الفنان السعودي معرفة كافية بتراثه الفولكلوري والثقافة العربية الكلاسيكية.

من أطرف صفحات الكتاب صفحة «عندما كانوا صغارا» التي نرى فيها تصور الخنيفر لكبار فنانينا وأدبائنا عندما كانوا في الصغر. عمر بن أبي ربيعة ينط وهو طفل في القماط إلى حيث وضعت الطفلات المقمطات في الخيمة. إنها صورة ظريفة لقصائد أبي ربيعة في مغامراته الغرامية!

إذا كان الروس قد تميزوا بالباليه، والألمان بالموسيقى، والفرنسيون بالرسم، والانجليز بالمسرح، فالعرب تميزوا بدون شك باللغة وآداب اللغة. وكما انطبع كل شعب من هذه الشعوب بنوع الفن الذي برع فيه، فقد انطبع كل شيء في حياتنا بفنون اللغة وحسن الكلام. وهذا ما يضع الفنان الكاريكاتيري العربي في مأزق. ففن الكاريكاتير، وفنون الفكاهة عموما، يفرض الاقتضاب في الكلام، واستعمال اقل ما يمكن من الكلمات، والاستغناء عنها كلها حيثما أمكن. الكاريكاتير فن تصويري، والمفروض فيه أن يعبر عن نفسه بالخطوط والأشكال، لا بالكلمات.

وهذا في رأيي عيب في مجموعة الخنيفر «اضحك للدنيا». هناك كثير من الكلام المطبوع فيها، إلى حد يجعل من الرسم في بعض الأحيان شيئا ثانويا يقوم بمقام الشرح للكلام لا أكثر. ولحسن الحظ، يستطيع الخنيفر أن يتجاهل نقدي هذا بكل سهولة، ويرد علي بأنني لا أمثل جمهوره الذين يبحثون عن سحر الفنون في الكلمة المكتوبة وحلاوة العبارة. ولحسن حظنا نحن، ان الخنيفر تمكن من ذلك، وحواره يكشف عن قدرات مسرحية أصيلة فيه.


عمق في فهم البيئة والتعبير عنها بالكاريكاتير

يقول في ظرف حلو «تعلمي يا أمي اني قد بلغت مبلغ الرجال لذلك اريد أن اقترن بناهدة من كواعب الحي.. واترك لك اختيارها.. على أن تكون خريدة، خرعوبة، خمصانة، ربحلة، سبحلة، ذات فرع حالك كالغداف، وذات كفل اذا قامت أقعدها، لأنني لا أريدها أن تخرج من الدار»!

هذا كله أدب. ماذا عن الرسم؟
لمحمد الخنيفر قدرة واضحة في استعمال القلم ورسم الخطوط والتعبير عن المشاعر والمواقف في اطار من الخيال البديع. يكفي أن نشير إلى صورة البعير وجويهل كمثال للبراعة في الرسم والانشاء التشكيلي. بيد أن الألوان مازالت تنتظر طبخة أنضج وترابطا اكثر.

انني مازلت غير واثق من جدوى الطفل «حنظل» في رسوم فقيد الفن ناجي علي، رحمه الله. وأقول الشيء نفسه بالنسبة لشخصية الطفلة «سلطانة» في رسوم محمد الخنيفر. إنها في بعض الأحيان تأخذ دورا اساسيا وتصبح الشخصية الأساسية للكاريكاتير، وفي أحيان أخرى تستحيل إلى طفلة طفيلية، غيابها أكرم من وجودها.

كاركاتيرات الخنيفر دراسات اجتماعية، ولكنني، وبهذه الصفة، افتقدت فيها التفاصيل الدقيقة الظريفة والمعبرة عن شخصية البيت السعودي وتأثيثه مثلا.

لا أدري مثل ماذا! لو كنت أعرف لما افتقدتها.



«جنوب افريقيا» من الكاريكاتير السياسي لمحمد الخنيفر

موضوع الزواج من المواضيع الاجتماعية التي يتناولها الخنيفر برسومه كثيرا.

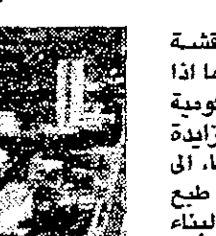
عالم الشرق الاوسط

أصلها معسكر لجنود الرومان افتتن به الأمراء الألمان

بون تواجه مشكلة عمرانية في ذكرى تأسيسها

بون - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

يعكف مجلس مدينة بون، عاصمة المانيا الاتحادية، اليوم على مناقشة مخططات مشاريع البناء التي سوف تعتمدها المدينة في المستقبل، وعما اذا كانت ستاخذ بالطراز العصري للبناء، الذي يقوم على انشاء ابنية حكومية ضخمة وعدد من ناطحات السحاب التي يمكنها ان تستوعب الاعداد المتزايدة من السكان الذين اجتذبتهم المدينة الصغيرة، منذ ان تحولت، رسميا، الى عاصمة لالمانيا الغربية، او للمحافظة على الطابع العمراني المميز الذي طبع المدينة خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر والذي نقله معلمو البناء الايطاليون والفرنسيون آنذاك.



منظر عام لمدينة بون

وقد أثارت هذه المناقشات اهتمام سكان العاصمة الالمانية. وقامت عدة حملات احتجاجا على محاولة الحكومة الاتحادية فرض الابنية الضخمة على المدينة، مطالبة بابقاء الطابع القديم للمدينة ورفض اقامة الأبنية العالية التي من شأنها ان تشوه معالم المدينة التاريخية التي تحتفل اليوم بمرور الفي عام على انشائها في عهد الرومان، عندما اقاموا على نهر الراين معسكرا رومانيا لقواتهم التي احتلت غرب المانيا، لم يلبث ان تحول الى سوق تجاري اجتذب اليه العمال والتجار والصناع، قبل ان تزدهر المدينة تدريجيا وتصبح مقرا لاسقف مدينة كولونيا وامراء المقاطعة المحيطة بها.

ومن الجدير بالذكر ان حملات الاحتجاج الواسعة قد اجتاحت مدينة بون قبل عشر سنوات عندما اقدم المستشار السابق هلموت شميدت على انشاء مقر للمستشارية على الطراز الحديث مما أثار حفيظة سكان المدينة الذين مازالوا يتمسكون بطابع المدينة القديم ويعتزون بطرقها وشوارعها وابنيتها وقصورها التي اصبحت خلال الاربعين سنة الماضية مراكز بارزة تصنع فيها السياسة الالمانية ويقيم بها الوزراء والسفراء، وخاصة جادة ايناور التي تقع فيها وزارة الخارجية الالمانية ومقر المستشارية وعدد من الوزارات والمؤسسات الحكومية الالمانية وسفارات الدول الأجنبية المعتمدة في بون.

تبدأ جادة ايناور في مدينة بون بواحدة من اجمل بوابات عصر الباروك في المانيا، هي «كوبلنزر تور» والتي اقيمت في عام ١٧٨٦ بمناسبة انشاء جامعة بون من قبل ماكس فرانتس آخر حكام كولونيا الذين اتخذوا من بون مقرا لهم.

وقد اجتاز هذه البوابة عدد كبير من الشخصيات الكبيرة والملوك، منهم الامبراطور الفرنسي نابليون. وعلى بعد مائة متر من هذه البوابة المبنية على طراز فن عمارة الباروك، يمكن للمرء ان يلقي بنظره، من مرتفع «التن تسول» الذي كان جزءا من حصن المدينة، على نهر الراين والمناطق المحيطة بالمدينة، ومنها الجبال السبعة، التي يصفها البحاثة الطبيعي الكسندر فون هومبولدت بأنها اجمل سبعة مشاهد في العالم.

ويعود تاريخ مدينة بون الى الفي عام في عهد الرومان. ويرجع الفضل في انشائها الى يوليوس قيصر وخليفته القيصر اغسطس. فبعد ان زحف الرومان عبر جبال الألب استوطن جنودهم ضفتي نهر الراين. وفي عام ١١ قبل الميلاد اقاموا معسكرا رومانيا عرف باسم «كاسترا بونيسيا»، ما لبث ان تحول الى مدينة.

والى جانب القلاع والحصون والمعسكرات انشأ الرومان المساكن واقاموا الشوارع والساحات، حيث عاشوا في هذه المدينة الواقعة على نهر الراين قرابة ٤٠٠ سنة. والآثار الوحيدة الباقية من عهد الرومان هي بقايا جدار المدينة وشواهد القبور فيها.

وقد عاشت بون في ظل حكم امراء كولونيا، وفي نهاية القرن السادس عشر أعلن الامير الاسقف فرديناند فون بايرن ان بون ستكون عاصمة له ومقرا لاقامته. وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر ازدهرت هذه المدينة الصغيرة الواقعة على الراين وأقيمت فيها القصور الفخمة التي بناها معلمو البناء الايطاليون والفرنسيون.

وقام الامير جوزيف كليمنس من عائلة فيتلسباخر البافارية باعادة بناء قصر المدينة وفقا للمخططات التي وضعها الايطالي انريكو زوكالي الذي مازالت بصماته بادية حتى اليوم في المدينة خاصة الحدائق المحيطة به.

وتماما مثلما كان رجال الحاكم وجنوده يعبرون ويتجمهرون، يمر اليوم طلبة جامعة الراين «فريدريش فيلهلم» (حوالي ٤٠ الف شخص) من المكان ذاته وهم في طريقهم الى حضور الدروس والمحاضرات.

وقد كانت بون خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر واحدة من مدن السكن والاستجمام في المانيا، فعلى الرغم من انها اصغر من برلين أو هانوفر او ميونيخ، فقد اشتهرت بأنها من مدن السكن والاقامة المهمة. ففي بون ساد الازدهار والفخامة اكثر من مدينة برلين البروسية نفسها، كما كان أمراء كولونيا وبافاريا والنمسا، يميزون انفسهم في بون بمظاهر الفخامة والروعة.

وقد اشتهر فيها، بصفة خاصة الاسقف والامير كليمنس اوغست الذي حكم بون خلال الفترة الواقعة ما بين عامي ١٧٢٣ و١٧٦١، واشتهر بقصوره الفخمة. ونظرا لحاجته الى القصور الكبيرة فقد حول العديد من ابنية المدينة الى قصور، وأقام قصره ومقره الصيفي «قصر بوبلسدورف» على الطراز الايطالي.

وكان قصر فرساي نموذجا مهما يحتذى به لدى ابنية بون السكنية، وهذا ما دعا كليمنس اوغست الى تكليف فرانسوا كوفيلييه بتحويل قصر اوغسبورج في برول - ما بين بون وكولونيا - الى «قصر للهو». كما صمم بالتهازار نويمان، معلم بناء فن الباروك، الدرج الشهير لقصر برول الذي يقيم فيه رئيس جمهورية المانيا الاتحادية اليوم حفلاته الرسمية الكبيرة، وكان من ابرز ضيوفه الملكة اليزابيث الثانية، والرئيس الفرنسي شارل ديجول والامبراطور هيروهيتو والرئيس الامريكي رونالد ريجان.

ويعود تاريخ بناء دار البلدية القديمة في بون الى عهد كليمنس اوغست الذي اقامه طبقا لمخططات وتصاميم ميشائيل ليفايلي عام ١٧٣٧. وعلى سلم هذا البناء الرائع، يستقبل عمدة مدينة بون زواره من الشخصيات الاجنبية.

وقد حكم بون حتى نهاية القرن الثامن عشر خمسة امراء من عائلة فيتلسباخر البافارية وواحد من عائلة هابسبرج من فيينا. وكان آخر هؤلاء الحكام هو ماكس فرانتس الابن الاصغر للامبراطورة ماريا تيريزا النمساوية، الذي حول جودسبرج في جنوب بون الى منطقة استجمام فخمة وبنى قصر الردوت الذي يعتبر اليوم مكانا للحفلات الدبلوماسية في بون.

وتعرف ضاحية باد جودسبرج اليوم باسم «مدينة الدبلوماسيين»، حيث تضم العديد من السفارات ومساكن السفراء الاجانب، فالسلك الدبلوماسي موجود في بون منذ عهد امراء وحكام كولونيا حيث كان هناك مندوبون وممثلون من فيينا وباريس وفرانكفورت ماين وروما والبندقية.

وخلال الثورة الفرنسية انتهى عهد بون كعاصمة لأمراء كولونيا ومقر لاقامتهم، فقد فر الامير ماكس فرانتس الى بروكسل واحتل الفرنسيون المدينة. وبعد ذلك بحوالي ١٥٠ سنة وقع الاختيار مرة اخرى على بون كي تكون عاصمة للحكومة الاتحادية في عهد المستشار الالماني الاتحادي كونراد اديناور، المولود في كولونيا.

عدد جديد من «العربي الصغير»

لندن - «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الجديد من «العربي الصغير» ملحق الأطفال الذي تصدره مجلة «العربي» الكويتية. والعدد غني بمواضيعه المتنوعة.

ففي باب «أيام الطفولة» يحكي الشاعر العربي السوري سليمان العيسى، لأصدقائه الصغار بعض ذكرياته عن ايام طفولته، كيف كان يقضي ايام الربيع في قريته الصغيرة «حارة بساتين العاصي» وكيف كان الاطفال يصنعون العابهم بأيديهم.

كما يضم العدد حلقة جديدة من قصة الاميرة ذات الهمة التي يكتبها فاروق خورشيد ويرسمها حلمي التوني فنحيا في جو تاريخي ونعيش مع بطولات «ذات الهمة» التي كسبت حريتها بشجاعتها الفائقة. وفي اصل الحكاية نتابع قصة اول ملكة في التاريخ.

ثم نطير الى الصين في زيارة يصحبنا فيها «العربي الصغير» لنتعرف على سور الصين العظيم.

وفي ابواب المجلة الاخرى مزيد من المتعة والترفيه: الاستطلاع الخارجي عن طالع نخل في الجماهيرية العربية الليبية وكيف بدأت هذه الهواية عنده ثم تحولت الى احتراف ومصدر رزق:



صورة للغلاف

وفي باب «هيا نتكلم في السياسة» يتم الحديث عن رحلة الصواريخ حاملة الرؤوس النووية وتكاليفها الاقتصادية الباهظة وصلة ذلك بالسياسة.

اما في الصفحة الاخيرة من المجلة فنلتقي بصديقنا الدائم «جحا» الذي فقد عمامته هذه المرة، فأين وجدها وكيف؟

كما يحتوي العدد على العديد من الرسوم الملونة والصور، وعلى قدر كبير من المعلومات والحقائق.

في كل مكان

● أقام المدير الاقليمي للخطوط الجوية السعودية في نيويورك نزار سنبل حفل وداع وتهنئة لمديره السابق محمد البيز بمناسبة تعيينه مساعدا للمدير العام للاقاليم الخارجية في الخطوط وانتقاله الى جدة لاستلام مهام عمله الجديد.

حضر الحفل السفير السعودي لدى الأمم المتحدة سمير الشهابي والقنصل السعودي العام في نيويورك سعد ناظر وعدد من الدبلوماسيين السعوديين في الوفد الدائم في القنصلية اضافة الى كبار موظفي الخطوط الجوية السعودية وحشد من ممثلي شركات الطيران العربية والاجنبية في نيويورك.

في الصورة اعلاه لقطة من الحفلة.

* * *

● تعم الفرحة والبهجة في نادي الطلبة السعوديين الدارسين في ولاية وسكانسن الامريكية بين الفترة والفترة عقب تخرج احد اعضاء النادي وحصوله على الدرجة الجامعية المطلوبة.

وكانت احدث فرحة لاعضاء النادي لدى الاعلان عن تخرج زميلهم حبيب الصالح الحبيب من جامعة وسكانسن ستاوت فرع الهندسة الميكانيكية.

* * *

● رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة السعودي والمدراء التنفيذيون في البنك يلتقون مع رجال الاعلام والاعمال مساء غد الثلاثاء بقاعة الملز بفندق الحياة ريجنسي للتعارف ومناقشة بعض القضايا المهمة. ويعقب اللقاء حفل عشاء يقام بالمناسبة.

* * *

● بحضور الشيخ احمد صلاح جمجوم والقنصل العام البريطاني بجدة السيد هوف تونيل يحتفل مساء اليوم بافتتاح معرض جديد في سلسلة معارض «بودي شوب» في مركز البساتين التجاري بشارع التحلية بجدة.

* * *

● «التحقيق العلمي للكشف عن مسببات الحريق العمد» احدث الكتب التي اصدرها المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض للدكتور عبد الرحمن شعبان عطيات. والكتاب قدم له د. فاروق مراد رئيس المركز الذي أكد ان اهميته تأتي في وقت تزداد حوادث الحريق العمد في العالم ازديادا ملحوظا وبأساليب مختلفة وتتنوع الدوافع المصاحبة لها من جرائم للحصول على التأمين او كيدية وانتقامية او لتغطية سرقات واختلاسات.

وأشار الى ان الكتاب يجمع بين دفتيه عددا من الابحاث التي تسعى في مجموعها لايجاد قاعدة عربية نحو استراتيجية للتدريب على الأمن. وجاء الكتاب في تسعة فصول تناولت طبيعة عملية الاحتراق وخصائصها وسمات المواد القابلة للحرق وتأثير التيارات الهوائية على العملية اضافة الى الاستدلال من لون الدخان على حجم الحريق ذاته. ويبين الكتاب انواع الحريق المختلفة وخصائص المواد القابلة للاشتعال والاحتراق العمد وأساليبه وأدواته وان القائمين بها يعمدون الى استعمال المواد القابلة للاشتعال.. ويوضح الكتاب طرق اثبات الحريق العمد بالنسبة للمساكن وكيفية التقاط الادلة من موقع الحريق وتحديد مصدره وبدايته وكيفية حفظ الأدلة وتحريزها والكشف عنها وفحصها للوصول الى النتائج التي تكشف للتحقيق نوعية الحريق.

هذا اليوم في التاريخ

٢٢ ايار (مايو)

فيكتور هوغو

في مثل هذا اليوم قبل ١٠٤ اعوام، اي في ٢٢ ايار (مايو) سنة ١٨٨٥، توفي الكاتب الفرنسي الاشهر فيكتور هوغو عن ٨٣ عاما.

كان هوغو من ابرز اعلام الادب الفرنسي في القرن التاسع عشر واغزر الادباء الفرنسيين انتاجا، ولعله اوسعهم شهرة واكبرهم مكانة، وقل ان انتج كاتب ادبا بهذه الكمية وفي مجالات مختلفة، وكان معظم انتاجه من الطراز الاول.

ولد سنة ١٨٠٢ في بيسانسون بفرنسة، وكان ابوه جنرالا في جيش نابوليون، ولذلك قضى طفولته متنقلا في سلسلة من القواعد العسكرية في ايطالية واسبانية وفرنسة، ودرس في مدرسة داخلية خاصة في اسبانية. ولما عاد الى فرنسة وجد ابويه على ابواب الطلاق، وقضى معظم شبابه في الم عظيم لانفصام العلاقة بينهما. وقد ظهرت مواهبه الادبية منذ طفولته. وبدأ محاولاته الشعرية في نحو الثالثة عشرة من عمره ومنحته الاكاديمية الفرنسية جائزة في الشعر دون ان تعرف سنه.

نشرت مجموعته الشعرية الاولى في سنة ١٨٢٢ فكانت بداية شهرته، ونال عليها منحة سخية من الملك لويس الثالث عشر مكنته من الزواج من رفيقة صباه وحبيبته اديل فوشيه.

وفي سنة ١٨٢٧ صدرت مسرحيته «كرومويل» التي آذنت بظهور المذهب الرومانتيكي، ثم عرضت مسرحيته «ارناني»، وعلى الرغم مما قوبلت به من استنكار وثورة من جانب المتفرجين المتعصبين للمذهب الكلاسيكي في المسرحية، فان عرضها استمر لمدة طويلة، وأكد انتصار المذهب الرومانتيكي وعزز مكانة هوغو الادبية.

صدر ديوانه «الشرقيات» في سنة ١٨٢٩ ثم «اوراق الخريف» في سنة ١٨٣١، فرسخت مكانته كشاعر كبير ايضا.

وفي سنة ١٨٣١ صدرت روايته المهمة «احدب نوتردام»، وهي قصة تقع حوادثها في العصور الوسطى، وتصف حبا يائسا وقع فيه احدب قبيح الصورة يعمل قارعا للنواقيس في كنيسة نوتردام لشابة جميلة تدعى ازميرالدا.

وغامر فيكتور هوغو في السياسة، وكان يعد من الاحرار، واصبح للسياسة دور كبير في حياته. وقد عينه الملك لويس فيليب عضوا في مجلس الشيوخ، ولكنه هاجم دكتاتورية نابوليون الثالث في شعره ونثره.

ويروي انه بينما كان بسمارك، بطل الوحدة الالمانية، يحاول توحيد الدويلات الالمانية، ظهرت نوايا نابوليون الثالث في غزو المانية. فبعث الى فيكتور هوغو رسالة بداها قائلا: «من عظيم المانية الى عظيم فرنسة»، ورجا فيها الشاعر الكبير ان يوجه الشعب الفرنسي ضد نابوليون الثالث وضد فكرة الحرب التي كان من المعروف ان هوغو من اشهر معارضيها. ولما بلغ ذلك مسامع نابوليون الثالث اعتقل فيكتور هوغو، فهاج الشعب الفرنسي هياجا شديدا، واضطر نابوليون الى ان يرسل الى هوغو رسالة بخطه جاء فيها انه عفا عنه.

وقد غادر فيكتور هوغو فرنسة في عهد نابوليون الثالث، فعاش في منفاه في بروكسل، ثم في جزيرة جرسي وبعد سنة ١٨٥٥ في جزيرة كرنزي.

وكان معظم كتاباته خلال فترة نفيه فلسفية وتاريخية، وقد نشر القسم الاول من سلسلة «اسطورة العصور» في سنة ١٨٥٩. وتتضمن اعظم رواياته وهي «البؤساء» التي صدرت سنة ١٨٦٢، وهي قصة مجرم يدعى «جان فالجان» فنالت هذه الرواية شهرة عالمية واسعة جدا، وكانت من اهم اعماله الخالدة. ومنها ايضا «العاملون في البحر» (صدرت سنة ١٨٦٦) وهي عرض رائع لحياة صائدي الاسماك في جزيرة كرنزي.

عاد فيكتور هوغو الى فرنسة بعد سقوط نابوليون وشهد حصار باريس، واصبح عضوا في المجلس التاسيسي ثم اصبح عضوا في مجلس الشيوخ سنة ١٨٧٤. وكان في ذلك الوقت يعد «مؤسسة» فرنسية قائمة بذاتها ولم يكن له ند في سيطرته على اللغة وتمكنه من النظم، وواصل كتابة رواياته حتى وفاته في مثل هذا اليوم قبل ١٠٤ اعوام.

فيكتور هوغو

نجدة فتحي صفوة

السفينة الشراعية شباب عمان تواصل مغامراتها الى فرنسا

مسقط - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج من عصام حشيش:

للمرة الثالثة في عمرها تخاطر السفينة الشراعية العمانية «شباب عمان» بالسفر في رحلة طويلة من سلطنة عمان، الى فرنسا، للمشاركة في الاحتفالات في الذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية.

تستغرق رحلة السفينة ستة اشهر كاملة، تزور خلالها ١٥ بلدا، وتتوقف في ٢١ ميناء ثم تعود الى سلطنة عمان مرة اخرى يوم السابع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وتقام الاحتفالات في ميناء روان الفرنسي في النصف الاول من شهر يوليو (تموز) المقبل بمناسبة اعلان حقوق الانسان وذكرى قيام الثورة الفرنسية الأم. وتشارك فيها مراكب شراعية تأتي من انحاء العالم، ووفود دولية لتحية فرنسا بالذكرى المئوية لثورتها.

ومنذ خروج السفينة «شباب عمان» في اول شهر ابريل الماضي من ميناء السلطان قابوس في مسقط وهي تمخر البحار بصواريها واشرعتها تدفعها الرياح من ميناء الى ميناء. وقد توقفت في ميناء ريسوت في المنطقة الجنوبية لعمان، ثم في ميناء جيبوتي. بعدئذ قطعت البحر الأحمر بدون توقف في سبعة ايام وتوقفت في ميناء العقبة الاردني. ومن هناك توجهت الى ميناء السويس في طريقها لزيارة ميناء استانبول في تركيا، لتواصل بعد ذلك رحلتها الى ميناء روان الفرنسي حيث تشارك في الاستعراض البحري الضخم الذي يقام هناك، وهو شبيه بالاستعراض الذي اقيم عام ١٩٨٦ في ميناء نيويورك احتفالا بذكرى مرور مائة عام على اقامة تمثال الحرية عند مدخل الميناء.

و«شباب عمان» تعتبر من اكبر السفن الشراعية في العالم وهي تستخدم لتدريب الشباب العماني على الابحار وحياة المغامرات في اعالي البحار. وقد دخلت السفينة الى الخدمة عام ١٩٧٩ وقامت بزيارات الى دول الخليج العربية والهند وباكستان وسريلانكا وعدد آخر من الدول الآسيوية والافريقية.

ويتكون طاقم السفينة من سبعة ضباط، واثنين وعشرين جنديا بالاضافة الى عشرين متدربا تتراوح اعمارهم بين ١٧ و٢٥ سنة. وتهدف «شباب عمان» من رحلاتها الى دول العالم، الى تنمية اواصر الصداقة بين شباب عمان ودول العالم المختلفة، لتكون بمثابة سفير متجول لعمان في العالم الخارجي.

وكانت السفينة قد قامت بأول رحلة خطرة لها عام ٨٦ الى الولايات المتحدة الأمريكية. اما ثاني رحلة خطرة فقد قامت بها في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ للمشاركة في احتفالات استراليا بالذكرى المئوية الثانية التي اقيمت هناك في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ وكانت السفينة العربية الوحيدة التي شاركت في هذه الاحتفالات.



لقطة لسفينة «شباب عمان» الشراعية.

ندوات

ندوة حول الترجمة المهنية العربية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم مدرسة الملك فهد العليا للترجمة في طنجة ابتداء من ١ الى ٣ يونيو (حزيران) مائدة مستديرة حول موضوع «مشكلات الترجمة المهنية في العالم العربي واسهام التكنولوجيا في معالجتها».

وتشهد المدرسة هذه التظاهرة المنظمة بتعاون مع الاتحاد الدولي للمترجمين ومشاركة نخبة العاملين والباحثين في مجال المعلومات واللغة العربية والترجمة الآلية من عدة بلدان عربية وأوروبية.

وتدور المناقشات حول ثلاثة محاور تتوزع على ثلاثة ايام:

ففي اليوم الأول يتم تناول محور «المترجم بين الممارسة المهنية والصفة القانونية».

وفي اليوم الثاني محور «الترجمة والمعلوميات: الترجمة الآلية».

وفي اليوم الثالث محور «قضايا المصطلحات والتهيئة الاصطلاحية».

مثل اليوم



لا تشرب من بير وترمي فيها

بلا حدود

هل للثراء حدود؟

بدأت الحكاية عندما أعلن رجل الاعمال الامريكي مايكل ملكين، ٤٢ عاما، انه تلقى خلال عام ١٩٨٧ راتبا ومكافآت بلغت خمسمائة وخمسين مليون دولار بالرغم من انه لا يعدو كونه موظفا في شركة الاستثمارات والسندات المعروفة باسم ديركسل. وذلك يعني انه أعلى موظف راتبا في العالم بل في التاريخ. وبالرغم من انه لا يملك الشركة ولا جزءا منها فقد كسب دخلا تجاوز اجمالي دخل الشركة التي يعمل فيها. واستدعى ذلك اجراء تحقيق معه واتهامه من قبل السلطات باستخدام وسائل غير قانونية لتحقيق دخل قدرته الحكومة بحوالي مائة الف دولار بالساعة.

كيف يمكن لموظف في شركة ان يكسب كل ذلك الدخل في عام واحد ويتباهى بأنه سيحقق راتبا ومكافآت اكبر في الأعوام المقبلة. بل كيف يمكن لأحد موظفي اي شركة ان يتفوق على شركته في الدخل ولا تبالي الشركة بل وتقر ما فعل وتمتدح علنا ما انجز. وتناولت وسائل الاعلام الحكاية بالكثير من الاهتمام، ومن الكتاب من قال ان دخل مايكل تجاوز الناتج القومي السنوي لدولة غيانا بمائة مليون دولار. يعني ان دخله اعلى من كل المنتوجات والخدمات التي قام بها حوالي سبعمائة وتسعين الف نسمة.

ومنهم من قال حقا ان الدخل فاق ميزانيتي رواندا في جنوب افريقيا وموريتانيا في غربها مجتمعتين. ومنهم من لفت نظرنا الى انه ايضا زاد عن دخل شركة ماكدونالد الشهيرة التي تصنع الهمبرجر. وبالامكان طبعا القول ان دخل الرجل النشيط الذي يعمل ست عشرة ساعة سبعة ايام في الاسبوع يفوق قيمة صادرات عدد كبير من دول العالم الثالث بالعملات القابلة للتحويل وانه يستطيع ان يشتري اسهم أي شركة او أي مجموعة من الشركات المعروضة للبيع في بورصات العالم الثالث. كما ان بامكانه شراء بعض اكبر متاجر اوروبا ومجموعة من ابرز معارض شارع الشانزليزيه بباريس او يستحوذ على شركة طيران اي واحدة من عدة دول فقيرة.

لكن الحكومة الامريكية غير مقتنعة بمشروعية كل الوسائل التي استخدمها مايكل وتعتقد انه لجأ الى طرق مشبوهة منها ما يسمى بالتجارة الباطنية اي انه كان يطلع مقدما على اتجاهات اسعار الأسهم ويشتريها لصالحه وصالح شركته وينال حصتين. ولنترك للمحاكم مهمة تبرئة او تثبيت جرمه. ولنعد الى طبيعة النظام الرأسمالي الذي يسمح وييسر للفرد اكتساب مبالغ طائلة كهذه في السوق الحرة.

واطلعت على عدة مقالات وتحليلات حول موضوع مايكل أثارت تساؤلات عن طبيعة النظام الذي يهيىء للفرد العبقري مناخا للكسب الضخم والسريع في الوقت نفسه على افتراض مشروعية الاكتساب. هل هناك خطأ يجب تلافيه أم ان للفرد كامل الحق في جمع ما استطاع من المال ثم تسديد الضرائب الحكومية على ارباحه حتى ولو تصاعدت الى تسعين في المائة كما هو الحال في بعض الدول الغربية ومنها الاسكندنافية. فاذا بلغ دخل المغني مايكل جاكسون ستين مليون دولار في العام الماضي وجب عليه دفع ضريبة عالية جدا قد تصل الى ثلاثة ارباع المبلغ الا اذا تحايل على ادارة الضرائب بواسطة محاسبيه البارعين واستغلال الثغرات التي يعرفونها في كل قانون ضرائب.

يجمع القوم على ترك النظام على حاله طالما لم ينطو الكسب على مخالفات قانونية، وفرض وتحصيل ضرائب الدخل على صاحبه، بل وتشجيع الفرد على ابتداع ما شاء من طرق الاثراء الشرعية لأن في ذلك ايضا اثراء للمجتمع، والا لما كانت الولايات المتحدة وبقية الدول الغربية على هذه الدرجة الرفيعة من الرخاء.

فاروق لقمان

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ - لقب شاعر عربي - عملة تركية

٢ - من الزهور - من اعضاء الجسم

٣ - اهدم (معكوسة) - اديب فرنسي عالمي قديم صاحب «الرسائل»

٤ - جبال امريكية - عش (معكوسة)

٥ - تتضح - تحديث - مسار (معكوسة)

٦ - من الفراعنة (معكوسة) - ضمير

٧ - متشابهان - مدينة برتغالية مهمة (معكوسة)

٨ - من اعمال العقاد - اقترب

٩ - أرشد - من زعماء النازي

١٠ - يعاني - حسناء (معكوسة).

عموديا:

١ - فيلسوف فرنسي عالمي صاحب «المقال في المنهج» - عملة غانا

٢ - من اعمال نجيب محفوظ - نصف حالك

٣ - رسام ايطالي عالمي تكعيبي راحل (معكوسة).

٤ - بحر - موسيقار عالمي ايطالي قديم (معكوسة)

٥ - بني - اخترعه نوبل

٦ - عملة نيجيريا - سلب

٧ - اديب بريطاني عالمي صاحب «قصة مدينتين» - جوهر

٨ - اديب فرنسي عالمي قديم صاحب «الأم» (معكوسة) - سبب

٩ - من الامراض - مؤلف مسرحي مصري صاحب «كوبري الناموس»

١٠ - دك - من الاناجيل - فيلسوف بريطاني عالمي تجريبي قديم.

الكلمة الضائعة

د	ص	د	ح	ي	ر	ص	ت	ب		
د	م	ف	ع	ط	ب	ي	ب	ط		
ي	ق	ا	ر	ص	و	ب	ت	ع		
ع	ل	ر	ص	ل	ع	ن	د	ب		
د	م	ة	د	ش	م	ر	ر	و		
ع	ن	ن	ط	ا	ي	ق	ج	ل		
ر	ع	هـ	د	ح	ب	و	م	س		
ي	ب	ق	م	ي	م	ن	ر	ا		
ب	ا	م	ن	ق	ا	ر	ع	د		

عنادليب - مجرد - صقر
مهند - قرن - صعد
اقدام - غريب - طيب
محطة - حطب
منقار - تصريح
درويش - ساعد
عنب - جيد
اسلوب - قلم

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة عربية

الحل السابق: الصومال



الشرق الأوسط في مهرجان كان السينمائي



يوميات كاني قديم

تختلف مهرجانات السينما الدولية في العالم اختلافا كبيرا، وتتعدد انواعها تعددا يكاد يفوق الحصر. فهناك مهرجانات ذات مسابقات وجوائز، واخرى دون مسابقات وجوائز. وهناك مهرجانات لاجناس معينة من الفن السينمائي (الروائي، التسجيلي، التحريك)، او اطوال معينة (طويلة، متوسطة، قصيرة). او مناطق معينة (اوروبا، البحر المتوسط، افريقيا)، او اشكال معينة من الفن السينمائي (الفانتازيا، الكوميديا، الموسيقى).

كما ان هناك مهرجانات سينمائية دولية تعرف بتاريخ السينما في هذا البلد او ذاك، او بمرحلة معينة، او مدرسة فنية، او فنان. ولكن اهم المهرجانات السينمائية الدولية واشهرها مهرجانات اوروبا الغربية الثلاث (كان، فينيسيا، برلين)، التي تقدم افضل الانتاج الجديد في العالم على الاقل بالنسبة للافلام الروائية الطويلة. والواقع انه لا يوجد فيلم روائي غير طويل لان كلمة رواية في اللغة العربية تكفي للدلالة على الطول والاختلاف عن القصة القصيرة.

وترجع اهمية هذه المهرجانات الثلاثة إلى عدة اسباب: اولها اهتمام حكومات الدول الثلاث بتخصيص ميزانيات كبيرة لهذه المهرجانات، وثانيها ان أسواق السينما في اوروبا الغربية لاتزال اكبر اسواق السينما في العالم الغربي بعد سوق الولايات المتحدة الأمريكية، وثالثها ان اسواق العالم الغربي هي الاسواق السينمائية الوحيدة المفتوحة، ولو على الورق رسميا، لكل الانتاج السينمائي من اي دولة من دول العالم. ففي الهند مثلا قد تكون السوق اكبر حتى من السوق الأمريكية، لكنها مغلقة على صناعة السينما القومية.

سمير فريد

"جداول الربيع": أغنية حزينة لأيام سعيدة

كان ـ «الشرق الأوسط» ـ من قصي صالح درويش:

العودة إلى الأعمال الادبية إحدى السمات البارزة في مهرجان كان الثاني والأربعين إلى جانب الحنين إلى الماضي.. والقيم الماضية، وكلا السمتين يتوفر بقوة في الفيلم الايطالي ـ الفرنسي «المياه الربيعية» أو «جداول الربيع» للمخرج البولوني المقيم في بريطانيا جيرزي سكوليموفسكي. فالفيلم مأخوذ عن رواية الأديب الروسي ايفان تورتمنييف والتي تحمل العنوان نفسه إلا ان جيرزي سكوليموفسكي أضاف فصلا ثالثا للرواية، دون أن يغير من مضمونها.

ويتضح هذا الحنين بالأغنية التي تتكرر في الفيلم وتقول كلماتها:

يبدو بعيداً ومنسيا هذا الربيع الذي مضى..

بعد هذا.. كل أيام السعادة هذه تهرب.

تهرب إلى الأبد..

هل هذه المياه الربيعية المتدفقة هي التي حملتها؟

الأكيد.. أن كل أيام السعادة هذه هربت..

هربت بعيداً.. هربت.

وفي هذا الفيلم يخرج سكوليموفسكي من اطار مواضيعه التقليدية.. المواضيع ذات الصبغة الاجتماعية، وذات الاسقاطات السياسية.. أومواضيع التحليل النفسي إلى ميدان العواطف. ويقول حول ذلك: لا بد لكل مخرج أن يخرج فيلما عاطفيا ـ يوما من الأيام ـ وقد جاء موعده بالنسبة لي. ويعترف سكوليموفسكي أيضاً بأنه لم يكن يحب تورتمونييف في بداية حياته، إلا أنه مع تقدم العمر بدأ يكتشف فيه أبعاداً جديدة ويلتقي سكوليموفسكي مع تورتمونييف.

والذي يميز هذه الرواية في الدرجة الأولى عن الأدب الروسي ان أحداثها تجري في المانيا، وأنها قصة حب تجمع ما بين روسي وايطالية. ولعل هذا الصدام بين الشخصية الروسية والايطالية في المحيط الالماني هو الذي جذب سكوليموفسكي لأن فيه تشابها مع الواقع الشخصي الذي يعيشه، وهي نقطة أخرى يلتقي فيها مع تورتمونييف الذي ترك روسيا وتنقل في أوروبا وانتهى في باريس حيث كتب هذه الرواية ولم يعد إلا عرضا إلى روسيا ولفترة قصيرة.

إنها قصة حب نسجت الصدفة خيوطها بين ديمتري سانين الارستقراطي الروسي الذي يمر في المانيا في طريق عودته، والايطالية الرومانسية جيما روسيلي ابنة صاحبة محل لصنع الحلويات ومخطوبة لضابط مركزي الماني. وفي هذه القصة تبرز اخلاق الفروسية النبيلة للارستقراطي الروسي، حيث ينقذ اخاها بعد سقوطه من شجرة.. كما يضحي بحياته من أجل كرامتها، إذ يدعو للمبارزة أحد الذين تعرضوا لها من دون أن يقوم خطيبها الألماني بأي محاولة لحمايتها وصون كرامتها. فالارستقراطي الروسي وفق لقيم المجتمع الروسي انذاك بينما يبدو الألماني فجا وكريها وجبانا من دون أن تبرز في شخصيته أية معالم شاعرية أو محببة.. الأمر الذي يدعو جيما إلى فسخ خطوبتها منه وإلى قبول طلب ديمتري سانين من الزواج منها.

وتتقاطع قصة الحب هذه مع الأميرة الروسية ماريا بولوزوف زوجة أحد أصدقاء طفولة سانين، فقد اثيرت هذه المرأة التي تمثل شخصية الارستقراطية الروسية التي تفتح صالونها للأصدقاء والتي تبحث عن المغامرات المثيرة خصوصا بعد أن حصلت على ارث كبير وأصبحت ثرية جداً.

فعندما رأت ماريا جو التعاطف بين سانين والشابة جيما ثارت غيرتها النسائية من دون أن تعرف الشخصين ومن دون أن تعرف طبيعة العلاقة بينهما، لذلك غيرتها من جو الحب الذي بدا عليهما وهما يركبان في المنطاد معاً وعندما قدم ديمتري سانين وردة نضرة لجينا.

وبسرعة تنجح ماريا المحنكة والجميلة والمغامرة في اسقاط سانين في حبائلها، حيث يعيش قصة عشق عنيفة تطغى على حبه لجينا. وهنا تتغير شخصية سانين من فارس نبيل في الجزء الأول إلى رجل ضعيف وجبان في الجزء الثاني، لا يستطيع أن يحسم أموره، ولا أن يداري دموعه ولا حتى أن يجري وراء جيما ليعتذر بعد أن رأته راكعاً تحت قدمي ماريا.

وهكذا فانه يفقد حب جيما ويفقد في الوقت ذاته احترام ماريا، التي لم تحبه في وقت من الأوقات.. وتنفصل عنه.. ويلاحقها إلى البندقية حيث تنتهي هناك «الكوميديا» ويتابع المخرج قصته قائلا:

لقد ماتت ماريا في ذلك العام وعاد سانين فترة قصيرة إلى روسيا وأما جيما فقد هاجرت أسرتها إلى أمريكا وارسلت له رسالة تعبر فيها عن سعادتها لأنها التقته وأحبته فقد نجت بذلك من زواجها بالضابط الألماني.

بأسلوب كلاسيكي جميل ومحكم سرد سكولوموفيسكي هذه القصة، ولكنه اعطاها نكهة غير كلاسيكية من خلال المواجهات التي بنى عليها نسيجه الدرامي، فسكولوموفيسكي مولع بالمواجهات والتي وصلت قمتها في فيلمه السابق «السفينة ـ المنارة» حيث تحولت المواجهة بين بطلي الفيلم إلى مواجهة في التمثيل أيضا بين الأمريكي روبرت دوفال والنمساوي كلاوس ماريا برانداور.. وفي هذا الفيلم تتعدد المواجهات.. بين سانين الروسي الوسيم والنبيل والضابط الألماني الكريه والبشع خطيب جيما.. وبين جيما الايطالية السمراء البريئة والرومانسية وماريا الروسية الشقراء العابثة والمحنكة والقوية، وهي مواجهة أيضا ما بين الشخصية الايطالية والشخصية الروسية بالمقارنة مع الألمانية كذلك.

لقد نجح المخرج في ادارة ناستازيا كلانسكي في دور ماريا الروسية، ولكنه نجح أكثر في جعل الايطالية فاليريا جولينا والتي تعيش حاليا في امريكا تتفوق عليها. وأما سانين فقد اختار لهذه الشخصية شابا امريكيا سبق أن مثل معه وهو تيموثي هوتون، وحسب ما يقول لم يكن من السهل اختيار ممثل أمريكي لهذا الدور، فالأمريكي لا يقبل بسهولة قيما غير قيمه حتى في التمثيل.

إن سكولوموفسكي اراد بهذا الفيلم أن يعبر عن حنينه إلى قيم ما قبل الثورة الشيوعية في روسيا، القيم التي قرأ عنها وسمع بها كثيراً من أمه دون أن يعيشها، فجد سكولوموفسكي كان ضابطا في جيش القيصر وعندما تزوج بولونية استدعي ونفي إلى مدينة روسية، وبقيت زوجته البولونية مع ابنتها الصغيرة التي اصبحت أم المخرج. إنه ليس فيلم تصفية حسابات مع الماضي أو مع الحاضر لكنه اغنية جميلة عن أيام سعيدة كان يتمنى المخرج أن يعيشها.



بطلتا فيلم «جداول الربيع» فاليريا جولينو (إلى اليسار) وناستاسيا كينسكي مع مخرج الفيلم جيرزي سكولومفسكي.

«اللقاء» من أهم أفلام مهرجان كان وأخطرها
اذا كانت فلسطين لليهود فالمانيا للايطاليين

لا اظن ان هناك الآن في عالم السينما المعاصرة ـ كاتبا للسيناريو يمكن ان يفرض اسلوبه على اي مخرج يعمل معه مهما كان شانه بحيث يجعل الفيلم ينسب اليه اكثر مما ينسب الى مخرجه الاصلي ـ كهارولد بنتر.

وقد تاكدت لي هذه البديهية بعد رؤيتي فيلم «لقاء» الذي مثل بريطانيا في مهرجان كان لهذا العام.

جيري شيلزبرج مخرج كفء.. سبق ان نال جائزة السعف الذهبي قبل خمسة عشر عاما عن فيلمه «الفزاعة» ولكن افلامه كلها.. بما فيها فيلم الجائزة هذا.. لا تحمل اي اسلوب معين. لذلك جاءت مفاجاة هذا «اللقاء» الذي راينا فيه سينما صافية يختلط فيها الحنان بالحنين.. الفكر بالأسلوب بايقاع سينمائي خلاب.. لم يرد الا في الافلام التي كتبها هارولد بنتر.

ماذا يقول كاتبنا الكبير في فيلمه الخلاب هذا؟ انه يمس كعادته دائما موضوعا شديد الحساسية، بالغ الدقة بالنسبة لنا نحن العرب بشكل اخص.

الفيلم يروي قصة صداقة تربط بين مراهقين في مدرسة ثانوية، الاول ينتمي الى اسرة أرستقراطية المانية شديدة الثراء واسعة النفوذ، امه تفخر بأنها لم توجه الحديث مرة واحدة في حياتها كلها الى انسان يهودي. وابوه ينظر الى هذا العرق على انه (شيء) مسل وطريف. والثاني ابن لطبيب يهودي ناجح.. يعتز بالمانيته وانتمائه الى ارض المانيا ويفخر بوسام اهداه له محافظ مدينته ويعتبره اثمن ما يملك.. انه ينادي بأعلى صوته انه يهودي الماني.. ويرفض ما يسميه بتطرف بعض افراد ديانته الذين ينادون بالعودة الى فلسطين.. انه كما يقول.. لا ينتمي الى فلسطين.. كما لا تنتمي المانيا الى الارض الايطالية التي حكمتها قرونا طويلة. واذا طالب اليهود بأرض فلسطين فان للايطاليين الحق بالمطالبة بضم المانيا اليهم.

هذان المراهقان يكونان صداقة من نوع خاص جدا.. صداقة تبنى على الاحترام المتبادل والقبول الفكري والعقائدي والنفسي لوضع كل منهما.. صداقة تلتمع كالجوهرة السوداء تؤكد نفسها وقيمتها وانسانيتها.. رغم التنازلات التي قد يجبر عليها الفتى الارستقراطي والتي يجد الفتى اليهودي نفسه مجبرا على قبولها.. بعد ان فهم الدوافع الخفية التي اجبرت صديقه على سلوكها.

ولكن التاريخ لا يمشي حسب اهواء القلب.. ويزداد نفوذ هتلر ويضطر الفتى الى الهجرة الى امريكا لاكمال دراسته.. بينما يفضل ابوه الانتحار على ارض المانيا من ان يغادرها الى اي بلد آخر.

ويعود الفتى اليهودي بعد خمسين عاما.. ليبحث عن (صديقه) الذي قال له يوما ان هتلر ظاهرة.. وان هذه الازمة شيء عابر سيمر ويختفي.

وبعد بحث طويل ومضن.. تختلط فيه الذكريات بالتأمل العميق بالشجن العاطفي كما هي العادة دائما في جميع الافلام التي يكتبها هارولد بنتر، يكتشف فتانا ان صديقه الارستقراطي قد اعدم على ايدي النازيين اثر محاولة يائسة ضد نظام هتلر.

«اللقاء» فيلم يضيء كالجوهرة.. ويتسلل الى الشرايين كاكسير سحري. وينفذ الى القلب كنصل خنجر. الجماليات في الصورة وفي الايقاع تتوافق بشكل سلس مع السرد الفكري والشعوري والعاطفي في رحلة الوجدان هذه. وكعادة بنتر ايضا يمتلىء الفيلم بالايحاءات والرموز والتفاصيل الصغيرة الشديدة الايحاء والتركيز.

هل يمكننا ان نعتبر «اللقاء» فيلما آخر من الافلام التي تدعو للمقولة التي تدافع عن انتماء اليهود الى البلد الذي يعيشون فيه.. وان الخطأ التراجيدي في القصة التي نراها.. كان في ابعاد الصديقين عن بعضهما لأسباب سياسية لا ترتكز على اساس انساني او منطقي؟

ان الدكتور «ستراوس» الذي رسمته ريشة هارولد بنتر هو النموذج الحقيقي لليهودي الذي يمكننا ان نقف الى جانبه.. وان نتبنى قضيته.. لأنها بشكل او بآخر قضيتنا نحن. اذ لا يمكن لأية قوة ان تنزع مواطنا من جذوره وان تدفعه الى الهجرة لترمي به في بلد آخر.. مهما كانت الأسباب ومهما تنوعت، سواء كان هذا المواطن يهوديا او فلسطينيا.

الانتماء الى الارض.. اقوى من الانتماء الى الفكرة. ومهما تنوعت الحجج فانها تنتهي دائما، اذا اخرجت النبتة من جذورها، الى الموت والنفي وسحق الاحلام.

واذا خرجنا من فيلم «اللقاء» بهذا المعنى وحده، فانه يكفي لكي يجعل منه في رأيي واحدا من اهم واخطر الافلام التي رأيناها في هذا المهرجان.

بقلم: د. رفيق الصبان

«السيد هير» انقذ الاشتراك الفرنسي!

اختلف النقاد على الفيلم الفرنسي الأول الذي عرض في مسابقة مهرجان كان هذا العام، وهو فيلم «جميلة جداً عليك» اخراج برتراند بلير، وبقدر ما صفروا للفيلم الثاني «غرور» اخراج كلير ديفيد، صفقوا امس للفيلم الثالث «السيد هير» اخراج باتريس ليكونتي.

جاء الفيلم مفاجأة مدهشة بعد كثير من الاحباط واليأس من الأفلام الفرنسية. إنه السيد الذي انقذ الاشتراك الفرنسي هذا العام!

و«السيد هير» هو الفيلم الروائي الثامن لمخرجه الذي عرف باخراج الأفلام «التجارية»، ولم يشترك من قبل لا في مسابقة مهرجان كان ولا غيرها من مسابقات المهرجانات الدولية الأخرى. وفيلم ليكونتي الجديد مأخوذ عن رواية لكاتب الروايات «البوليسية» المعروف جورج سيمينون، والذي ترجمت العديد من رواياته إلى اللغة العربية. وقد سبق اخراج «السيد هير» في فيلم فرنسي من اخراج جولين دوفيفير عام ١٩٤٦.

وقد تم وضع الاقواس بين كلمتي «تجارية»، و«بوليسية» عن عمد. فليس معنى الكلمة الاولى كما هو شائع «الحكم» (مرة أخرى نضع قوسين عن عمد)، على المخرج بأنه لا يستطيع أن يتجاوز السينما السائدة، ولو في بعض أفلامه، و«السيد هير» دليل قاطع على ذلك. وليس معنى الكلمة الثانية أن العمل مجرد فك لغز جريمة. كما أن الناقد وهذه هي الكلمة الثالثة التي يلتبس مدلولها عن كثيرين لا «يحكم» على الفنانين مسبقا، وانما عمله الأساسي أن يساعد المتلقي على تلقي العمل الفني بشكل افضل بالقاء بعض الأضواء التي يمكن أن تخفى على المتلقي بحكم عدم التخصص.

«السيد هير» فيلم سينمائي خالص رغم انه مأخوذ عن رواية أدبية، ينتمي إلى السينما الخالصة او السينما النقية التي يتم التعبير فيها بمفردات اللغة السينمائية.

وبابداع اسلوب للاخراج يتوسل بهذه المفردات دون غيرها من الوسائل. اسلوب سمعي ـ بصري يتحول فيه الحوار رغم انه كلمات إلى جزء من المؤثرات الصوتية كالموسيقى والاصوات الطبيعية مثل صوت فتح باب أو غير ذلك من الاصوات. إننا في السينما الخالصة نتلقى كل الافكار والمعاني ونتابع القصة السينمائية من خلال حجم الصورة ومكوناتها والوانها وظلالها والعلاقة بين الصورة والصوت وبين اللقطات المختلفة. و«السيد هير» هو الفيلم الوحيد في مسابقة مهرجان كان هذا العام الذي ينتمي إلى هذه السينما، كما كان الفيلم البولندي «فيلم قصير عن القتل» اخراج كريستوف كيشلوسكي من مسابقة العام الماضي.

وقد اختار ليكونتي الشاشة العريضة، واغلب افلام كان هذا العام مصورة للشاشة العريضة كنوع من التأكيد على عبقرية الحجم السينمائي في مواجهة التلفزيون والفيديو، ولكن بينما نجد برتراند بلير في «جميلة جداً عليك» لا يوظف هذا الحجم دراميا حيث يبدو الكادر خاليا، اغلب الوقت، ولا تصبح هناك ضرورة درامية لعرض الشاشة، ينجح ليكونتي في توظيف حجم الشاشة، رغم أن الفيلمين من افلام الشخصيات القليلة التي تتناول موضوعات داخلية حميمة، وذلك باستخدام الحجم الكبير (الكلوز أب) والكبير جدا ببراعة فائقة. وعلى سبيل المثال بطل الفيلم يفتح الثلاجة ليشرب. هذه اللقطة في حجم متوسط او عام لا تبرر عرض الشاشة دراميا، ولكن باستخدام الحجم الكبير جدا بحيث تبدو على الشاشة يد البطل وزجاجة المياه فقط يتم تبرير عرض الشاشة دراميا.

والسينما النقية هي التي تتعامل مع السينما كفن زماني مثل الموسيقى، اي من الفنون التي تستغرق وقتا لمجرد متابعتها والتعرف عليها، وليس لتلقيها على النحو الصحيح. ولا يرجع هذا إلى قصر مدة العرض، و«السيد هير» هو اقصر افلام مسابقة الافلام الروائية هذا العام، كما كان «فيلم قصير عن القتل» العام الماضي. وانما يرجع ذلك إلى الاحكام الشديد لنص السيناريو واسلوب الاخراج، فلا توجد لقطة واحدة زائدة عن الحاجة الدرامية، ولا توجد لقطة واحدة ناقصة يشعر المتفرج انه كان يحتاج إليها.

وكما يبدو الفيلم للوهلة الأولى من الافلام «البوليسية»، من الممكن ان يبدو لآخرين من افلام التحليل النفسي للشخصيات المعقدة. وهنا خطر التصنيفات النقدية على متلقي الفن. فعندما يتعامل النقاد مع الفنون محددا اطار رؤيته من داخل التصنيفات، تتحول التصنيفات إلى سجن للناقد والفنان والمتلقي في وقت معا، ولكن على الا يتحول هذا إلى السجن. و«السيد هير» بصرف النظر عن المقارنة مع الرواية الاصلية، أو المقارنة مع الفيلم الأول، عمل فني يتجاوز الافلام البوليسية، ويتجاوز افلام التحليل النفسي إلى نوع من التأمل العميق للحالة الانسانية.

«السيد هير» رجل في منتصف العمر يعيش في عزلة عميقة لا يحبه الناس، وهم لا يحبونه ايضا، ولكن ليس معنى هذا انه «وحش» على صورة انسان، ففي داخله طاقة هائلة من الحب، وهو يحلم بأن يعيش مع امرأة تحبه في بيت هادىء بالقرب من بحيرة لوزان يتحدث عنه، ويقول إنه يملكه. ولكنه لا يتمكن من شيء ويسقط في النهاية من سطح منزل عال ويموت.

ومثل كل فيلم من السينما النقية لا يدل ملخص القصة على معناه ولا مبناه. فالفيلم في هذه الحالة هو كل لقطة فيه، والتلقي الصحيح لهذا العمل الفني الجميل الذي يمكن أن يفوز بجائزة الاخراج عن جدارة يتطلب رؤيته في منطقة اشبه بوقت السحر حيث لم ينته الليل، ولم تشرق الشمس بعد. فانت لا تدري إن كان يمتلك ذلك البيت/الحلم فعلا أم لا، وأنت لا تدري إن كان قد سقط من أعلى المنزل لضعف يديه على تحمل جسده أم أنه اراد ذلك عن عمد. بل ان العلاقة بينه وبين الفتاة التي احب لا هي علاقة حب ولا هي علاقة كراهية في الوقت نفسه.. إنه فيلم كالموسيقى يجعلنا نتأمل فيه ونكتشف المزيد في كل مرة نستمع فيها ونتنظر.

وقد ادى ميشيل بلان دور السيد هير بعبقرية ترشحه للفوز بجائزة احسن ممثل ايضا رغم انه فاز بها من قبل. وكانت ساندرين بونير على المستوى نفسه من الفهم العميق لطبيعة الفيلم الشاعرية.

س . ف

كتابة على الشاشة



قصي صالح درويش

فوجيء النقاد والصحافيون بالاعلان عن الغاء عرض الفيلم اليوغسلافي «يا لها من حرب مجيدة» للمخرج الكسندر بيتروفيتش المشهور بفيلمه الرائع «قابلت غجرا سعداء جدا» عام ١٩٦٨. وكان فيلم بيتروفيتش سيعرض في تظاهرة نصف شهر المخرجين. واثار هذا الالغاء همسا كثيرا بعدما سرت شائعة تقول إن بيتروفيتش سحب فيلمه لانه تلقى تاكيدات من مهرجان البندقية باشراكه داخل المسابقة الرسمية، وهو ما لم يتوفر لمهرجان كان.

ويأتي هذا في ما يسميه البعض هنا حرب المهرجانات الشعواء التي وصلت قمتها هذا العام بين مهرجانات برلين وكان والبندقية.. ففي الوقت الذي يحاول فيه مهرجان كان الاتجاه نحو الجمهور العريض، فان مهرجاني برلين والبندقية يعملان على اختيار افضل الافلام من الناحية الفنية والسينمائية بغض النظر عن الحسابات التجارية. ووصل التنافس هذا العام إلى درجة ان مهرجان برلين رفض كل الافلام الايطالية لأن ايتوري سكولا اصر على المشاركة في كان.

وحرب المهرجانات قد تكون مضرة من جهة، لكنها نافعة من جهة اخرى، لأنها تحطم احتكار مدينة واحدة ومهرجان واحد لمنح شهادات التفوق وربما تحول بذلك دون الانجراف في تيار الفيلم التجاري. فالجميع ينتظرون البندقية ويتحدثون عن مشاركة فيديريكو فيلليني والياباني اكيرا كيروزا والفرنسي الآن رونيه وها هو اليوغسلافي الكسندر بيتروفيتش عدا عن الأفلام الروسية والمجرية التي كانت غائبة عن المهرجان.

بينما لن توفر الشركات الامريكية جهودها لدعم مهرجان برلين الذي يتحول تدريجيا إلى سوق حقيقي وضخم للفيلم، خصوصا بعد اتجاه مهرجان كان إلى نيويورك بدلا من الاستديوهات الكبيرة.

والغريب في الأمر ان الأمريكيين يتذمرون من مهرجان كان من ناحية التنظيم ومن الناحية السياحية أيضا. فحسب الأمريكان ان شاطىء كان اللازوردي وشمسه الساطعة ونساءه الجميلات تحول دون عقد الصفقات الكبيرة.

لقطات من المهرجان

● قالت «فارايتي» الامريكية في العدد الاسبوعي الدولي الذي صدر اثناء مهرجان كان: إن السوق هذا العام بطيء وضعيف كما لم يحدث منذ سنوات، وإن تكاليف الاشتراك في زيادة مضطردة إلى درجة أن بعض الشركات لم تبع ما يكفي لمجرد تغطية التكاليف.

وذكرت الجريدة الامريكية المعروفة ان احسن افلام الاسبوع الاول من المهرجان الفيلم الكندي «المسيح من مونتريال» اخراج دنيس اركان.

● لاول مرة عرض مهرجان كان امس في قاعة اندريه بازان على سبيل التجربة النظام السمعي الذي ابتكرته جامعة سان فرانسيسكو في امريكا لعرض الافلام على غير المبصرين.

اصدرت الجامعة نشرة علمية دقيقة في شرح تفاصيل السينما التي تسمع ولا ترى.

● تقرر اقامة مهرجان سنوي للافلام الفرنسية في سباراسوتا بولاية فلوريدا الامريكية تحت رعاية جاك لانج وزير الثقافة ويونيفراس والخطوط الجوية الفرنسية.

من المعروف أن هناك مهرجانا سنويا للافلام الامريكية يقام في مدينة دوفيل الامريكية منذ سنوات.

الهيئات العامة للابداع الفرانكوفوني

كان ـ «الشرق الأوسط»:

انتهت نهار الخميس الماضي اجتماعات الهيئات العامة للابداع الفرانكوفوني، وهي التسمية التي اطلقت على هذا الاجتماع الذي دعت إليه وزارة الفرانكوفونية في فرنسا بشخص وزيرها المؤرخ الان ديكو. والتسمية جاءت من تاريخ فرنسا التي تحتفل هذه السنة بمرور مائتي عام على ثورتها الشهيرة، إذ سميت الاجتماعات التي عقدت في فرساي في شهر مايو (ايار) ١٧٨٩ باجتماعات الهيئات العامة ومهدت لاندلاع الثورة الفرنسية في يوليو (تموز) من تلك السنة.

والحاضرون من مختلف الدول الناطقة بالفرنسية جاءوا كمدعوين من عالم السينما ليناقشوا قضايا تهمهم ولم تناقش في اجتماعات «السينما والحرية» والتي جرت في الثالث عشر من هذا الشهر وتحدث عنها سابقا. لكن النقاشات العديدة عادت لتدور من جديد حول المطالب التي ركز عليها المخرجون الافارقة وبعض المخرجين من المغرب العربي وتختصرها باربعة مطالب اساسية:

أولا: اعطاء السينما في البلدان الفرانكوفونية حظها ونسبتها في العرض على التلفزيونات الفرنسية خاصة والاوروبية عامة.

ثانيا: المطالبة بتقديم الدعم المالي لافلام المخرجين من الدول الفرانكوفونية.

ثالثا: انشاء صندوق لدعم السينما الفرانكوفونية في افريقيا تشارك فيه الدول الفرانكوفونية الغنية (وخاصة فرنسا وكندا).

رابعا: اقامة نظام توزيع جديد توزع من خلاله الافلام الافريقية في بلدانها وبالأخص الفرانكوفونية منها.

والملاحظ أن هذه المطالب التي طرحت في جلسات كان الفرانكوفونية تصب في غالبيتها حول السينما الافريقية ومطالبها الملحة، خاصة وانها ستطرح من جديد للبحث والتقرير في اجتماعات المؤتمر الفرانكوفوني الذي سيعقد في داكار بعد فترة. والمطالب الافريقية التي تشمل دول افريقيا الناطقة بالفرنسية ودول المغرب العربي، وكذلك مصر المعتبرة دولة فرانكوفونية، طرحها المخرجون الافارقة وبعض مخرجي المغرب العربي ولم يتحدث ممثلو مصر في هذه الجلسات او يوضحوا اراؤهم حولها، إذ جرى التركيز من قبل المطالبين على تلك النقاط الاربع سالفة الذكر، وهي نقاط ليست جديدة أو تشكل طرحا متميزا للعلاقة بين الدول الفرانكوفونية وبلدان الاصل وخاصة فرنسا، فبلجيكا او كندا، لم تشاركا بشكل فعال في مناقشة هذه الطروحات فبدت هذه المطالب وكأنها استجداء جديد يمارسه المخرجون وكأن مسألة الابداع الفرانكوفوني (وهي عنوان هذا اللقاء) هي تحصيل الحاصل عند هؤلاء المخرجين، لننتظر إذن فلربما اتى العلاج من داكار.

أبيض و أسود

هجرة الحلم

هل ياتي اليوم الذي تصبح فيه امريكا بقعة مجهولة على الخريطة لاتهم الفرد العربي في قليل او كثير؟ هل ياتي اليوم الذي يكف فيه الدولار عن التحكم في اقتصاد هذا البلد او ذاك؟ هل ياتي اليوم الذي تتكشف فيه الاعيب الاعلام الامريكي الذي يغلغل وجدان الشباب باحلام الثروة العريضة والحرية اللامحدودة؟ وهل ياتي اليوم الذي تفقد فيه السياسة الامريكية قدرتها على اعادة رسم الحدود في العالم وفق مصالحها واهدافها؟ وهل ياتي يوم ناكل فيه مما نزرع، ونلبس مما نغزل، ونصنع ما نحتاجه؟ هل ياتي يوم نرى فيه سوقا عربية مشتركة مثل السوق الاوروبية المشتركة؟ وهل ياتي يوم يرفض فيه العربي ان يستبدل بوطنه وطنا آخر مهما كانت المغريات؟

من دواعي حزني ان مثل هذا اليوم إن اتى، فلن اكون انا او ابناء جيلي بين الاحياء لنشهده ولكي نعلق الرايات ونغني الاناشيد ونهنيء انفسنا ونقول سبحان مغير الاحوال.

ان يختزل فرد ما ماضيه وحاضره على استمارة يدون فيها بياناته الشخصية ويشهد بانه لايعاني من امراض معدية، وليست له ميول شيوعية، ولم يرتكب جريمة يعاقب عليها القانون هي كل ما تطلب السفارات الامريكية حول العالم من طالب الهجرة.

منذ فترة اعلنت السفارات الامريكية في ١٦٢ دولة حول العالم ان باب الهجرة مفتوح وانه سوف يتم اختيار ٢٠,٠٠٠ مرشح من بين جميع المتقدمين يقع عليهم الاختيار بالقرعة. وبدلا من ٢٠,٠٠٠ استمارة، تلقت الحكومة الامريكية ثلاثة ملايين ومائتي الف طلب هي اليوم مكدسة في دواليب خاصة في مخزن خاص يقع في ضاحية من ضواحي واشنطن. لن تقع عليها عين بشرية الا لكي تلتقط الاسماء والالقاب وتنقلها الى الكمبيوتر.

والكمبيوتر هو صاحب اليد العليا، لانه سوف يكون مسؤولا عن الاختيار العشوائي لاصحاب النصيب. لن يقرا احد البيانات التي دونها اصحابها بحرص، ولن يهتم احد بسنوات العرق التي مضت، الامتحانات التي اجتازها اصحابها بنجاح، سهر الليالي ودعاء الامهات، وفخر الاباء بابن حصل على البكالوريوس بمرتبة الشرف او ابنة تفوقت على زملائها في علوم الذرة. كل هذا لا يهم.

المهم هو تنوع المصادر الجغرافية لطالبي الهجرة الى امريكا. فقد انتبهت السلطات الامريكية الى ان نسبة كبيرة من المهاجرين الذين تسمح بدخولهم كل عام تتدفق من القارة الآسيوية وبلدان امريكا اللاتينية. ولذلك تقرر استبعاد هؤلاء من القرعة واتاحة الفرصة لغير الآسيويين واللاتينيين حتى يتحقق المراد ويتدفق دم جديد الى ارض الحلم والميعاد

ويصبح المهاجرون الجدد سفراء لامريكا في بلاد العالم.

وتم الاعلان عن القرعة في التلفزيون والاذاعة والصحف المحلية. اما في الاماكن البعيدة التي لا يصلها التلفزيون والراديو، فقد نادى المنادي: يا اولاد الحلال، باب الهجرة الى امريكا مفتوح. والاجر والثواب على الله.

والعجيب ان انتشار الخبر ادى الى اشكالات مدنية لاحصر لها على ابواب السفارات الامريكية في تلك البلاد. ففي القاهرة مثلا احتشدت الجموع امام مبنى السفارة الامريكية حتى اضطرت السفارة الى اغلاق ابوابها حتى اتى رجال الامن وفرضوا على المحتشدين اول شرط من شروط القبول: الوقوف في طابور منظم.

في شهر اكتوبر المقبل يقول الكمبيوتر كلمته الاخيرة. وترسل السفارات الامريكية حفنة من الخطابات تتلقفها حفنة من الشباب الذي تتجاوز قدرته على الانغماس في الاحلام قدرته على التعامل مع الواقع.

وقد يختزل الواحد من هؤلاء ماضيه وحاضره في حقيبة سفر ويركب الطائرة وتشفطه الغربة بين فكيها منذ لحظات الوصول. هذه الغربة تستدرجه وتسلبه اعز ما يملك بالتقسيط المريح. فهي تصهره معنويا، وتبدله حضاريا، وتمسخه سياسيا وتسخطه لغويا وثقافيا، حتى يصبح سفيرا للثقافة والاعلام الامريكيين في بلده بدون ان يشعر وبدون ان تحرك امريكا ساكنا.

فالرسائل التي يرسلها الى اخوته متفائلة.. سمير اشترى سيارة، وحسام امتلك بيتا، ومحمد يتحدث الانجليزية من الانف مثل الامريكان تماما، وحسان حمل اولاده الى ديزني لاند لقضاء العطلة. والطعام رخيص جدا والملابس ارخص. وتنصب احلام الاخوة على اللحاق بمن سبق وتستمر حالة انعدام الوزن عاما او عامين وربما عشرة قبل ان يصبح المشوار نهرا بلا عودة. ويدرك حسان انه اذا تمسك بدينه اعتبروه متخلفا، واذا دافع عن قضية بلده اعتبروه ارهابيا، واذا بحث عن حرية الراي حال بينه وبين حقه هذا اللوبي او ذاك.

الانسان لا يبيع امه في سوق الخردة لانها اصبحت عجوزا وفقدت اسنانها واتسخت ملابسها. والوطن ام نكبر في حضنها، تطعمنا مما تطعم وتلبسنا مما تلبس. اذا مرضت داويناها واذا ضعفت فردنا لها ذراعا قويا يشعرها بالامان.

لن ناكل مما نزرع، ولن نلبس مما نغزل، ولن نصنع ما نحتاجه اذا ركب كل منا اول طائرة الى ارض الاحلام الكاذبة.

فوزية سلامة

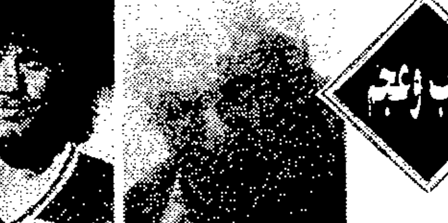




البحث عن بديلتين لمارلين وريتا

تنوي احدى الشركات السينمائية الامريكية انتاج فيلمين عن حياة نجمتين عالميتين راحلتين هما مارلين مونرو وريتا هايوارث. ويجري البحث الآن عن وجهين جديدين للقيام بدوري النجمتين، على ان تكون الفنانتان اللتان يقع الاختيار عليهما تتمتعان بمواصفات قريبة من مارلين وريتا باعتبار انه ليس ممكنا العثور على صورة طبق الأصل للنجمتين الراحلتين.

عرب وعجم





غسان تويني — محمد ثروت — بيتر يوستينوف — كيفن كيجان

● محمد الشرفي وزير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي في تونس اجتمع الى سفير المملكة العربية السعودية ابراهيم بن سعد الابراهيم وبحث معه في آفاق التعاون التربوي والجامعي بين البلدين.

* * *

● عثمان ابراهيم الفضل نائب مدير عام مؤسسة المدينة للصحافة في جدة عاد من امريكا بعدما حضر حفل تخرج ابنه طارق الذي حصل على الدكتوراه في العلوم من جامعة جورج واشنطن.

* * *

● نور الدين البحيري المحامي عضو اللجنة الرئاسية للميثاق الوطني في تونس انهى زيارة الى لندن التقى خلالها بعدد من الهيئات الاكاديمية والانسانية المهتمة بتطورات الوضع في تونس.

* * *

● الميداني بن صالح ومحمد احمد القليبي وعبد الله مالك القاسمي كانوا جميعا محور لقاءات ادبية في موضوع الابداع بين الشعر والموسيقى، تم تنظيمها في المركز الثقافي لمدينة تونس.

● اسماعيل ابو داود رئيس مجلس ادارة بنك الرياض اقام حفل تكريم للسيد عبد الله بن علوان في مناسبة انتهاء عمله في مجلس أدارة البنك.

* * *

● الزميل محمد كريشان نائب رئيس تحرير مجلة «المغرب العربي» عاد الى تونس يوم امس بعد زيارة الى لندن استغرقت اسبوعا شارك خلالها في ندوة عن تحول السابع من نوفمبر نظمتها جمعية اصدقاء تونس في جامعة لندن.

● الزميل غسان تويني صاحب دار «النهار» والوزير والدبلوماسي اللبناني السابق تلقى دعوة لالقاء سلسلة من المحاضرات في الولايات المتحدة.

* * *

● الهادي السملالي الفنان الكوميدي التونسي يخضع حاليا في احد مستشفيات العاصمة التونسية الى فحوص طبية بعد توعك صحي مفاجيء.

* * *

● رشيدة مهران الباحثة الفلسطينية اصدرت كتابا بعنوان الانتفاضة الفلسطينية كتاريخ وحاضر ومستقبل في ٢٧٠ صفحة من الحجم الكبير، تناولت فيه الانتفاضة والتصاقها بالقضية وعلاقتها اليومية بمنظمة التحرير الفلسطينية.

* * *

● عبد الفتاح صفوان رجل الاعمال السوري وصل الى لندن في زيارة عمل تستمر اسبوعا.

* * *

● كيفن كيجان نجم كرة القدم البريطاني المعتزل تلقى عرضا ليلعب دورا اساسيا في فيلم من انتاج استرالي - بريطاني مشترك يروي حياة لاعب كرة قدم معتزل.

● بيتر يوستينوف الممثل والمخرج والمؤلف البريطاني ينتقل بعد انتهاء مهرجان كان الى الولايات المتحدة في زيارة خاصة.

* * *

● محمد ثروت المطرب المصري الذي خصه موسيقار الجيل محمد عبد الوهاب بتلحين عدد من الاغاني وصل الى تونس للمشاركة في احياء حفل فني.

* * *

● جوجوريا رئيس هيئة تنشيط السياحة بقبرص وصل الى القاهرة في زيارة تستمر اربعة ايام، ويجري الوفد الذي يضم ٢٥ عضوا يمثلون شركات السياحة في قبرص خلال زيارته مباحثات مع السيد سيد موسى رئيس هيئة تنشيط السياحة المصرية وممثلي شركات السياحة المصرية تتناول سبل دعم التعاون بين البلدين في مجال السياحة.

* * *

● رفيق حبيب رجل الاعمال اللبناني وصل الى باريس في زيارة عمل تستمر اسبوعين.

* * *

● جايمس بولدن المخرج الامريكي الصاعد وصل الى باريس لتصوير مشاهد من فيلمه الجديد «الافق الاسود».



وفيات

مجلس عزاء استشهاد المفتي خالد

تجري في مسجد ريجنت بارك في لندن عند الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم (الاثنين) احياء ذكرى مرور اسبوع على استشهاد فقيد العرب والمسلمين المفتي الشيخ حسن خالد.

وستتلى آيات من الذكر الحكيم.

الدعوة مفتوحة الى جميع اللبنانيين والعرب واصدقائهم.

بكر العميري

● انتقل الى رحمة الله الشيخ بكر العميري والد اللاعب بندر العميري عضو منتخب المملكة لتنس الطاولة والموظف في الخطوط الجوية السعودية.

مواليد

● الزميل ماهر عباس المحرر في مكتب «الشرق الاوسط» في الرياض رزق وحرمه مولودة يجري البحث لاختيار اسم مناسب لها.

* * *

● د. حسن اسماعيل عبد الله استشاري جراحة الفم والاسنان في مستشفى عبد الله فؤاد في الدمام رزق وحرمه مولودة سمياها مروه.

* * *

● محمد ابراهيم الهويريني من منسوبي ادارة الاتصالات السعودية في الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها امتنان.

دعم سعودي لجامع تونسي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

سلم سفير المملكة العربية السعودية في تونس ابراهيم السعد الابراهيم، شيكين بمبلغ اجمالي مقداره ١٠ آلاف دينار تونسي، وذلك كهبة مالية لكل من لجنة بناء جامع المختار بجرزونة من ولاية بنزرت لاستكمال عملية البناء، ولجنة بناء جامع الرحمة في احد احياء ولاية نابل.

ندوة في الرياض لانتصار الوزير

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم سفارة دولة فلسطين في الرياض في الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم الاثنين، ندوة نسائية تتحدث فيها السيدة انتصار الوزير (ام جهاد) نائبة امين سر المجلس الثوري لحركة فتح، عن آخر تطورات القضية الفلسطينية وعن الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة.

وستكون الدعوة عامة للنساء فقط.

الذكرى الثامنة لقيام مجلس التعاون

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تحتفل الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في مقرها في الرياض في السابع والعشرين من شهر مايو (ايار) الحالي بالذكرى الثامنة لقيام مجلس التعاون والذي اعلن تأسيسه في ٢٥ مايو عام ١٩٨١ بين كل من السعودية والكويت وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين.

وسيقام بهذه المناسبة حفل استقبال دعي اليه كبار المسؤولين وسفراء دول مجلس التعاون ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الاعلام في الرياض.

وسيعقب حفل الاستقبال مؤتمر صحفي للأمين العام لمجلس التعاون عبد الله يعقوب بشارة يجيب فيه على اسئلة الصحفيين ومندوبي اجهزة الاعلام حول القضايا التي تهم دول مجلس التعاون

جمعية النداء الفلسطيني الموحد تتبرع بـ ٣٠٠ الف دولار للمستشفيات في فلسطين

واشنطن - «الشرق الاوسط»:

تبرعت جمعية النداء الفلسطيني الموحد بـ ٣٠٠ الف دولار لعشرة مستشفيات ومؤسسات صحية في الضفة الغربية وقطاع غزة ضمن جهودها المتواصلة لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل.

وذكر ناطق باسم الجمعية في واشنطن ان هذا التبرع قدمه محسنون في المملكة العربية السعودية مساهمة منهم في تحسين الاوضاع الصحية في المدن والقرى الفلسطينية المحتلة. واضاف الناطق ان الجمعية قامت بتسليم هذه التبرعات للمسؤولين في عشر مؤسسات صحية بغرض شراء المعدات الصحية وتطوير الخدمات فيها لمواجهة الاعداد المتزايدة من جرحى الانتفاضة الفلسطينية.

وقال الناطق ان هذه التبرعات تتضاءل امام الحاجات المتزايدة للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. واكد ان استمرار الانتفاضة يبرز معاناة الفلسطينيين على مدى السنين نتيجة الاحتلال والحروب والتشرد.

واشار الى ان من واجب الشعوب العربية توحيد جهودها لسد الحاجات الانسانية للشعب الفلسطيني. وقال ان تبرعات المحسنين في البلاد العربية والولايات المتحدة للجمعية على مدى السنوات العشرة الماضية مكنتها من مد يد العون للاهل في الوطن المحتل من خلال دعم المشاريع الصحية والاجتماعية والتربوية وتقديم المنح الدراسية ورعاية اليتامى والمعوزين.

واهاب الناطق بالمحسنين بالعالم العربي مواصلة دعم الجمعية حتى تتمكن من تحقيق اهدافها الانسانية النبيلة.

ويذكر ان جميعة النداء الفلسطيني الموحد هي جمعية خيرية مستقلة غير سياسية انشأتها في واشنطن عام ١٩٧٨ مجموعة من المحسنين الفلسطينيين عن ايمان انساني بحت بضرورة المساهمة باغاثة اخوانهم الفلسطينيين.

ويضم مجلس ادارة الجمعية عددا من الشخصيات الفلسطينية منهم الكاتب والمصرفي الدكتور محمد طربوش. والمحامي الدكتور سامي جاد الله. والمحامي جورج سالم والمحامي عصام صلاح والناشرة عفاف نصر.

وفد سوداني يزور سلطنة عمان

مسقط - «الشرق الاوسط»:

بدأ وفد سوداني من الجمعية الاسلامية في الاقليم الجنوبي في السودان بزيارة الى سلطنة عمان في اطار جولة له في منطقة الخليج وبعض الدول الاسلامية. وتهدف هذه الزيارة للقاء الوفد مع المسؤولين العمانيين للتعريف بالجمعية وخدمة اهدافها لنشر الاسلام في الجنوب السوداني ويتكون الوفد برئاسة سلطان بن اتوك وعضوية عبد الله بن حمدان وداود بن اتوك، ويلتقي الوفد خلال الزيارة عددا من المسؤولين في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية للتعريف باهداف وغايات الجمعية للحصول على المساعدات اللازمة لنشر الدعوة الاسلامية في جنوب السودان.



هرباً من العاصفة

هبت على مدينة هونج كونج اول من امس عاصفة هوجاء اختلطت فيها الامطار مع الريح العنيفة مما ادى الى وقوع سلسلة من حوادث المرور.

في الصورة اعلاه يبدو احد الذين فاجأتهم العاصفة وهو يركض في الشارع وقد حمل مظلة واقية للمطر.

آثــار

مصر تطالب العالم بالمساهمة في انقاذ آثارها

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ناشد الدكتور سيد توفيق رئيس هيئة الآثار المصرية دول العالم المساهمة في انقاذ وصيانة الآثار المصرية التي تعد تراثا للانسانية كلها، مشيرا الى ان ما نشرته مجلة «تايم» الامريكية حول الخطورة التي تتعرض لها بعض هذه الآثار ينطوي على قدر من الحقيقة.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده حديثا في مناسبة افتتاح هرم خوفو للزيارة بعد الانتهاء من اعمال الترميم والعلاج للشروخ التي ظهرت داخل البهو الكبير واستغرقت ثمانية اشهر اغلق خلالها الهرم، كما بدأت التجربة الجديدة لوضع مداخل لمنطقة هضبة الاهرامات وتحصيل رسوم زيارة للمنطقة، ووضع نظام جديد للمرور، واماكن لانتظار السيارات واماكن للخيول والجمالة على ان تغلق المنطقة من الساعة الثانية عشرة مساء وحتى الثامنة صباحا.

وصرح د. سيد توفيق بأن الهيئة رممت ٢٣ موقعا اثريا على مستوى الجمهورية بجانب ترميم ١٣ موقعا اثريا اسلاميا خلال العام الماضي ولايزال العمل مستمرا في ٢٥ موقعا اثريا آخر، كما تم اعداد مجموعات ترميمية من مرممي الهيئة بلغ عددهم ٣٢٤ مرمما تم توزيعهم على مناطق الآثار في الاقصر وبني سويف وسقارة والهرم.

وقال ان الهيئة بدأت في تسجيل مجموعة آثار توت عنخ آمون بالكمبيوتر للحفاظ عليها للأجيال القادمة، وناشد دول العالم ان تساهم من الناحية العلمية والمادية لتسجيل الآثار المصرية.

وصرح د. زاهي حواس مدير عام منطقة الاهرامات بأن اعمال التطوير الخاصة بالمنطقة بدأت عن طريق ازالة الرديم المتراكم وتركيب ابواب واسقف للمقابر وترميمها ترميما معماريا واعطائها ارقاما. وقال انه سيتم افتتاح ١٥ مقبرة للجمهور خلال الاشهر الثلاثة القادمة.

كما اعلن د. حواس عن مشروع تحويل استراحة الملك فاروق الى مركز ثقافي واثري يضم مكتبة وقاعات عرض الافلام والشرائح الملونة عن الآثار المصرية.

وحول الاعمال التي تمت داخل الهرم يقول مصطفى عبد القادر مدير ترميم منطقة الاهرامات انه تمت ازالة السناج من الجدران وربط الاجزاء الضعيفة وتقوية الجدران وترميم الاحجار وعلاج التصدعات والشقوق الموجودة في الاحجار المبطنة بجوار البهو الكبير.

كما تم صنع سلم جديد يصل الى المدخل الاصلي الذي يفتح للزيارة لاول مرة وسوف يستخدم هذا السلم لخروج الزوار، بينما يستخدم السلم الآخر الموصل الى مدخل المأمون في دخول الزوار.

وكذلك تم وضع نظام اضاءة جديدة ودوائر تليفزيونية مغلقة للحفاظ على انتظام سير الزيارة واحكام الرقابة داخل الهرم وتم تعقيم الهرم من الداخل ورشه بالمبيدات الحشرية للقضاء على الحشرات والفئران التي كانت قد ظهرت داخله في الفترة الماضية.

وحول الاسباب التي ادت الى اغلاق الهرم يقول د. شوقي نخلة مدير عام الصيانة والترميم بالهيئة.. انه لم يكن هناك تسجيل او رسومات تفصيلية للهرم من قبل ولم تجر اي اعمال تطوير داخل الهرم منذ افتتاحه عام ١٨٨١.

كما ظهرت طبقة من الاملاح بسمك سنتيمتر واحد تقريبا غطت اسطح الحجرات الداخلية والممر الكبير فضلا عن كميات من الحشرات والفئران داخل الهرم بشكل يسيء الى المظهر العام بالاضافة الى ظهور اماكن ضعيفة داخل الممر الكبير.

المرأة اليابانية كانت اقوى قبل ظهور مقاتلي «الساموراي»

طوكيو - كونا: وضع قانون المساواة بين الرجل والمرأة في اليابان عام ١٩٨٦ لكن التفرقة ضد المرأة مازالت قائمة برغم نفوذها حاليا كما كان في الماضي.

ويروى ان اليابانية كانت متخلفة لانها لم تتمكن من دخول ميدان المحاربين القدماء (الساموراي) وشذت عن القاعدة نساء يذكر التاريخ منهن ماساكو هوجو زوجة يوريتومو ميناموتو الذي اسس اقطاعية كاكيمورا في القرن الثالث عشر الميلادي. وبالرغم من التزام اليابانيين بفلسفة حكيم الصين كنفوشيوس التي وضعت المرأة في الحضيض، بقيت الزوجة اليابانية تتحكم بميزانية الاسرة حتى اليوم وتقبل بالتفرقة ضدها على مضض.

وابتكر اليابانيون على مر الاجيال اصطلاح «الأم التعليمية» اشارة الى تضحية اليابانية بكل شيء من اجل تعليم اطفالها وحصول كل منهم على افضل نتيجة في ارقى الجامعات.

وفي فترات اقتباس اليابانيين للحضارة الصينية وصعود المرأة وهبوطها في المجتمع، لم تلق عادة تقييد قدم المرأة قبولا في اليابان، مما يدل على ان اليابانية لم تنحدر الى المكانة التي وصلت اليها شريكتها الصينية سابقا.

لكن الاسر اليابانية كانت تضحي بفتياتها خلال المجاعة والايام القاسية الاخرى سواء ببيعهن او بوادهن في سن مبكرة.

وهناك الكثير من الغموض والتناقض في طريقة معاملة النساء في اليابان. ففي حقبة ايدو (طوكيو سابقا) كان الياباني يطلق زوجته لاتفه الاسباب.

وهناك امثلة قليلة على نساء حكمن اليابان ويذكر منهن الحاكمة بأمرها هيميكو التي تشير اليها ايضا القصص الصينية وتصفها بالمرأة الشامانية في اليابان القديمة.

ومازالت للمرأة مكانة في المذاهب البدائية مثل تنريكو التي اسستها النساء تاكيدا لدورهن البارز في نشر المعتقدات بين عامة الناس.

كما يروى ان مجتمع البلاط في حقبة هييان اشتهر باعطاء السلطة للنساء حيث رسخت اسرة فوجيوارا نفوذها في البلاد آنذاك بالزواج من معين لا ينضب في العائلة الامبراطورية والاسر المتنفذة.

وفي نهاية القرن الثامن عشر الميلادي حين ظهرت طبقة الساموراي واستمرت الحروب في اليابان، تضاءل نفوذ المرأة وزادت هيمنة الرجل في الاسرة والمجتمع.

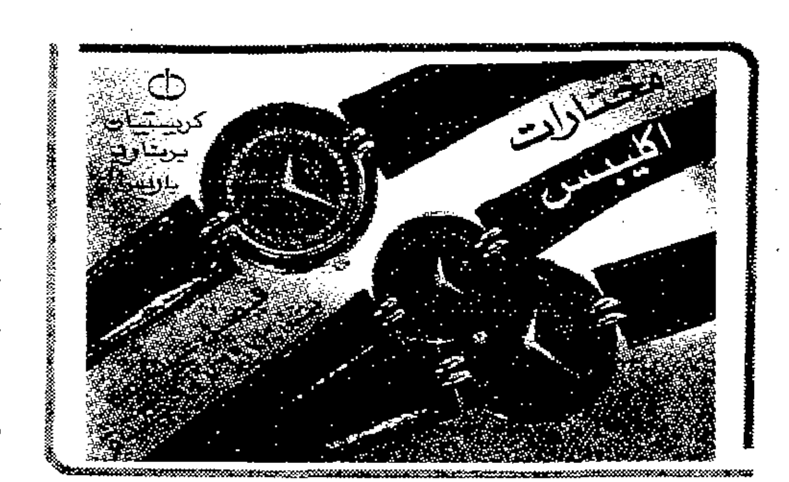
ويستفاد من السجلات ان ظهور الساموراي سبب معاناة للنساء لان تمسك الرجال بروح الفروسية القاسية دفعهم للزواج فقط من نساء يفترض بهن انجاب المحاربين الاشداء الذين يستعدون للموت فداء للحاكم.

ويستفاد من كتاب تعليم المرأة وكتب آداب السلوك الاخرى المعاصرة ان نصوصها نفذت بدقة متناهية كي تصبح اليابانية امرأة مثالية في اسر محاربي الساموراي.

واخذت كل فتاة تتلقى تدريبا شاقا على استعمال السيف الخشبي، ولعبن دورا مرموقا بشجاعتهن في الميدان ولاسيما في عمليات مقاومة افراد عشيرة ايزو التي ثارت ضد القوات الامبراطورية بعد بدء عهد الامبراطور الميجي الاصلاحي قبل حوالي مائة عام.

ويسرد التاريخ ان النساء كن متحررات اكثر في تلك الفترة التي تحكمت المزارعات خلالها بالاراضي وسيطرت الزوجة على بيت زوجها التاجر بحيث تناقل الرجال التندر والفكاهات عن هيمنة النساء آنذاك.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Monday, 22 May 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3828
الاثنين ١٧ شوال ١٤٠٩ هـ - ٢٢/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٢٨



اخبار الغد

تكنولوجيا

● تشكلت في نهاية الشهر الماضي احدث هيئة للبحوث العلمية والتكنولوجية في بريطانيا لتقديم دراساتها وتحليلاتها في هذا المجال إلى اللجان المتخصصة في البرلمان وفي ما يتعلق بالمشاكل الحيوية التي تواجه الجماهير أو يحتاجها المجتمع مثل الدراسات الخاصة بنسبة الاشعاعات الذرية في الاطعمة المطروحة في الاسواق، او تطور انتاج غازات الوقود من النفايات وعلى غرار الهيئة الامريكية المعروفة باسم مكتب الابحاث التكنولوجية (OTA).



● توصل احد المصانع الأمريكية للأغذية المعلبة (AUVA في فلوريدا) إلى اختزال مساحة عبواته إلى أصغر حجم من الاحجام المطروحة في الاسواق، في الوقت الذي تحتوي فيه على الكميات نفسها من الاطعمة بعد ضغطها في صورة مكعبات صغيرة لا يتعدى ما تحتويه العبوة الواحدة عن مكعبين يمكن عند طهيهما اعطاء الكمية نفسها من الطعام.



● توصلت مجموعة من العلماء الامريكيين بقيادة البروفسور هانزكون في معهد ميليكن للابحاث العلمية في جنوب كارولينا إلى اختراع نسيج يقاوم الكهرباء وتستخدم شرائح كاغطية البوليستر والنايلون في حماية الطائرات العسكرية اثناء تحليقها من اكتشاف محطات الرادار لها.

«يبرود» السورية تحتفل بابنها رئيس الأرجنتين

يبرود (سورية) ـ ر: بلدة صغيرة في سورية تتيه فخرا وزهوا على زميلاتها اثر انتخاب السيد كارلوس منعم رئيسا لجمهورية الأرجنتين، فقد تابع ابناء بلدة يبرود بحماسة كل تحرك وتطور في انتخابات الرابع عشر من مايو (ايار) الحالي عند نشرات الأنباء في الاذاعات. وتنوي البلدة الآن اطلاق اسم كارلوس منعم على الشارع الرئيسي فيها.

وتعتبر يبرود البلدة الجبلية التي تضم ٤٥ الف نسمة وتقع على مسافة ٨٠كلم إلى الشمال من دمشق السيد منعم الذي ولد وعاش في بلد آخر يقع على بعد آلوف الكيلومترات، ابن البلدة الشهير.

فقد قال السيد خالد منعم لوكالة رويتر: إننا فخورون جداً به، لقد حقق أمرا تاريخيا بالنسبة إلينا، لا في يبرود أو سورية فحسب، بل في جميع انحاء العالم العربي. إنها المرة الأولى التي يحقق فيها رجل من أصل عربي نجاحا من هذا النوع.

وكان السيد خالد، وهو أحد أبناء عم السيد منعم، يتحدث في المنزل الذي هجره سنة ١٩١٣ أهل الرئيس الأرجنتيني المنتخب.

واضاف قوله: «هاجر عمي سعود (والد السيد منعم) إلى الأرجنتين سنة ١٩١٣ عندما كانت سورية تحت الحكم العثماني. واستقر في لايورخا وعمل في الزراعة وحقق نجاحا فيها. وولد كارلوس وابنان آخران له هما ادواردو ومنير في الأرجنتين. ووالدتهما مهيبة عقيل هي أيضا سورية من يبرود.

وقام كارلوس منعم المقرر أن يتسلم منصب الرئاسة من راؤول الفونسين في العاشر من ديسمبر (كانون الأول) المقبل بأول زيارة له إلى يبرود عام ١٩٦٤، وأمضى مع اهله مدة خمسة اشهر في منزل العائلة الذي انشىء قبل ١٥٠ سنة، كما قام كارلوس بجولة في أرجاء سورية.

وتعود حليمة منعم، إحدى قريباته، بالذاكرة إلى تلك الفترة وتقول: عندما أتى إلى هنا لم يكن يعرف من اللغة العربية سوى بضع كلمات، وكان وجهه يحمر خجلا عند عجزه عن التعبير عما كان يريد قوله بالعربية.

وقال السيد يوسف المادود، رئيس بلدية يبرود: إن المجلس البلدي ينوي اطلاق اسم منعم على الشارع الرئيسي في البلدة، واطلاق اسم الأرجنتين على شارع آخر اعترافا بفضل هذا البلد الذي هاجر إليه عدد كبير من ابناء البلدة قبل سنوات عديدة.

وقال: كل واحد منا هنا فخور بكارلوس ابن يبرود الشهير الذي ادخل المدينة التاريخ بالانتصار الذي حققه.

والسيد كارلوس متزوج من سليمة جمعة من بلدة ضمير المجاورة، وكانت آخر زيارة قام بها إلى يبرود في سنة ١٩٨٨ عندما اجتمع إلى الرئيس السوري حافظ الأسد، وبعث الرئيس الأسد ببرقية تهنئة إليه بمناسبة انتخابه.

ويقول السيد لؤي منعم، احد اقارب الرئيس المنتخب: إن كارلوس كان زائرا محبوبا في البلدة «كان يرتدي سراويل الجينز وقمصانا خفيفة ويشترك مع الأولاد في لعبة كرة القدم».

وسئل السيد خالد منعم عن الرسالة التي يود توجيهها إلى قريبه فقال: «كارلوس.. إننا جميعا فخورون بك ونحبك. لقد ابلغتنا بقدر كبير من الثقة انك ستقوم بزيارتك التالية لنا وأنت رئيس، لقد حل اليوم الموعود ونحن نتوق إلى رؤيتك مرة أخرى».

صباح الخير

فرق وشبه

من اساليب التنكيت التقليدية في بريطانيا والشعوب الانجلوسكسونية عموما، عقد المفارقات والمشابهات، أو المختلف والمشتبه، عن طريق السؤال والجواب. وعندما انهمك الجمهور في التنكيت على مرجريت ثاتشر، رئيسة الوزراء الفولاذية، التجأوا إلى الاسلوب نفسه في السخرية منها.

سأل سائل ما هو وجه الفرق بين السيدة مرجريت ثاتشر والموز؟ اجاب مجيب فقال: الفرق هو ان الموز يحبه بعض الناس.

وسأل آخر زميله ما الفرق بين امل القضاء على البطالة على يد مرجريت ثاتشر والحصول على سيارة من بابا نويل في رأس السنة؟ الجواب هو ان هناك شيئا من الاحتمال بوجود بابا نويل.

وعقد متحدث مقارنة بين الخصمين اللدودين رئيسة الحكومة وزعيم المعارضة، فتساءل: ما الفرق بين اسلوب نيل كينوك في تحقيق وعده بالمساواة واسلوب مرجريت ثاتشر في تحقيق الهدف نفسه؟

فاجاب عليه العارفون: نيل كينوك يريد صرف ما في الخزينة على رفع اجور النساء، ومرجريت ثاتشر تريد تحقيق المساواة بتخفيض اجور الرجال.

وجرى الحديث عن سياسة مرجريت ثاتشر ونيل كينوك بالنسبة للاسلحة النووية، بعد تبني حزب العمال لسياسة الدفاع النووي. فسأل رجل: ما الفرق بين سياسة ثاتشر وسياسة كينوك تجاه القنابل النووية؟ الجواب هو أن سياسة ثاتشر تشبه اللحم المشوي وسياسة نيل كينوك تشبه البيضة المقلية، الأولى تنطوي على عدوان كامل على الخروف والثانية تنطوي على عدوان جزئي على الدجاجة.

سؤال آخر: ما الفرق بين مرجريت ثاتشر والفرن؟ الفرن يكون دافئا في بعض الأحيان.

والواقع ان برودة قلب ثاتشر ظلت التهمة الموجهة إليها باستمرار منذ ان كانت وزيرة تربية في حكومة هيث وقطعت الحليب عن أولاد المدارس. وبينما وجد الآباء دليلا في ذلك على غلاظة قلبها، شعر المحافظون انه يدل على قدرتها على تقليص النفقات فأعطوها رئاسة الحزب فالحكومة. وتجلت جلادتها في موقفها من البطالة والعاطلين.

ثار في وجهها احد العاطلين المطرودين من العمل، فسألته عن سبب طرده، فاجاب: «بدون اي سبب مطلقا». فقالت بابتسامة ورضى: «الحمد لله! تصور لو انهم طردوك بسبب! ما الذي كنت ستقوله لزوجتك واهلك؟».

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

انها حقا عائلة محترمة!

في اوربا وامريكا مكاتب متخصصة في كل شيء تقريبا.. مكاتب تساعدك في الحصول على اية معلومات تطلبها.. ومكاتب تستطيع ان تعد لك اي شيء لا تستطيع ان تعده بمفردك.. ومكاتب تفحص لك تاريخ اي شخص تشاء.. ومكاتب تبحث لك عن طفلك الضائع.. أو اللص الذي سرق خزانتك.. إلى آخره..

وحدث ان جون ليتل، وهو مواطن امريكي، تقدم لخطبة فتاة من اسرة عريقة وثرية.. ورغم ان الامريكان لا يحترمون الماضي كثيرا ـ باعتبار انهم شعب بلا ماض ـ إلا ان الفتاة كانت تنحدر من اصلاب اسرة انجليزية عريقة من بورتماوث، وقد طلب الأب المتصلب والمحافظ على تقاليد الاسرة العريقة ان يقدم جون ليتل ما يثبت انه من اسرة عريقة تماثل اسرة الفتاة.

وذهب جون إلى احد المكاتب المتخصصة في البحث عن تاريخ العائلات العريقة، وقدم جميع البيانات المطلوبة إلى موظف المكتب الذي طلب منه ان يعود بعد اسبوع لحين الكشف عن شجرة العائلة في السجلات، وقدر الموظف اتعاب المكتب بمبلغ ١٠٠ دولار، وقد دفع جون هذا المبلغ راضيا.

وبعد اسبوع ذهب جون إلى المكتب للحصول على كشف العائلة الكريمة الذي سيتقدم به إلى اسرة الفتاة للحصول على موافقة الأب المتشدد على الزواج.

وقد طلب منه الموظف مقابلة مدير المكتب لاستلام كشف شجرة العائلة، وقد تلقاه المدير باحتفاء شديد ثم قال له: إن عندنا كشف موثق بشجرة عائلتك يا سيد جون ولكن لا بد من دفع الف دولار لاستلام هذا الكشف.

ودهش جون وسأل عن سبب هذا المبلغ الباهظ فقال مدير المكتب: إننا نطالب بالألف دولار حتى نتستر على الحقائق الواردة في هذا الكشف، فقد اتضح ان جدك الاكبر السيد مارك ليتل كان قرصانا.. وان جدك الثاني كان لصا.. وان جدك من ناحية والدتك مات في غرفة الاعدام.. و..

وقبل ان يسترسل مدير المكتب في سرد شجرة العائلة، دفع السيد جون ليتل الألف دولار وتسلم كشف شجرة العائلة التي اتضح انها حقا كانت عائلة محترمة!

عبد الله باجبير





ميريل ستريب المتألقة دائماً

الممثلة الأمريكية الفاتنة ميريل ستريب تألقت في «كان» مرتين. الأولى بحضورها الشخصي، حيث بدت امام عدسات المصورين وفي حفلات المجتمع الفني في اناقة متميزة مما اضفى حضورا اقوى لشخصيتها الآسرة. وتألقت ثانية في فيلمها الجديد «صرخة في الظلام» من اخراج الاسترالي فرد شيبسي، والذي عرض في كان اخيرا، واعتبر من ضمن افضل افلام هذا المهرجان. ومثلت ميريل ستريب فيه دور ليندي شامبرلين، المرأة الاسترالية التي أدانها القضاء خطأ (برئت بعد ذلك)، بقتل طفلتها الرضيعة، بينما كانت هي تصر ان الكلب الاسترالي دينجو قد خطفها والتهمها.

الكومبيوتر يحل محل حراس السواحل الامريكية

بوسطن ـ ر: تنتهي هذا العام مرحلة رومانسية من التاريخ البحري الامريكي عندما تحل اجهزة الكومبيوتر محل الحرس القديم في ادارة المنائر. وتستخدم الميكنة في تشغيل المنائر بدلا من حرس السواحل في وقت يحتفل فيه بمرور ٢٠٠ عام على تولية خدمة ارشاد السفن الى شواطىء الولايات المتحدة المحفوفة بالمخاطر.

وكان افراد تسعة اطقم مازالت تعمل في ماساتشوسيتس وفلوريدا وبويرتو ريكو ورود ايلاند رحبوا بدخول المنائر عصر التكنولوجيا، ولكن بعضهم يطالب ان يستمر حرس السواحل في ادارة منارة واحدة تخليدا لذكرى رجال تولوا رعاية ٢٤ منارة منتشرة على سواحل الولايات المتحدة تم انشاؤها في علم ١٧١٦.

هذا وتنفق الولايات المتحدة ملايين الدولارات على ميكنة تسهيلاتها البحرية توفيرا للمرتبات وتكليف افراد حرس السواحل ـ اصغر فروع القوات المسلحة الامريكية ـ بمهام اخرى تتضمن دعم عمليات مكافحة المخدرات.

وكان اصحاب السفن في بوسطن قد قاموا بتمويل بناء اول منارة بحرية في الولايات المتحدة من الخشب والحديد في عام ١٧١٦ لترشد السفن بالابتعاد عن نتوءات صخرية حول جزيرة ليتل بروستر. وقد مول المشروع بفرض رسم قيمته بنس واحد على كل طن من حمولات السفن. وحصل اول حارس للمنارة على مرتب سنوي مقداره ٥٠ جنيها استرلينيا.

وفي يوليو (تموز) عام ١٧٧٥ حاول ثوار امريكيون حرق المنارة التي بناها البريطانيون، وبعد علم قام البريطانيون انفسهم بهذه المهمة عند هروبهم من بوسطن في اول هزيمة كبرى يصابون بها اثناء حرب الاستقلال الامريكية.

وفي عام ١٧٨٣ شيدت ولاية ماساتشوسيتس المنارة الحالية على ليتل بروستر من حجر الجرانيت بارتفاع ٧٥ قدما، ثم امر الرئيس جورج واشنطن ببناء المنارة الرئيسية في ميناء بورتلاند لتكون اول منارة تشيدها الجمهورية الوليدة.

وكانت هناك ادارة منفصلة للمنائر حتى عام ١٩٣٩ عندما انضمت الى حرس السواحل.

ويقول فرانك شميدت (٧٣ عاما) وهو اخر حارس مدني في خدمة المنائر انهم كانوا يستخدمون مصابيح تضاء بالكيروسين عند انقطاع الكهرباء لاستمرار عمل المنارة.

وستحتفل ولاية ماساتشوسيتس بتحويل منارة بوسطن الى متحف.

هونج كونج ـ الوكالات: قتل ثلاثة اشخاص واعتبر واحد في عداد المفقودين، كما جرح عشرون آخرون على الاقل، حين اجتاحت العواصف والامطار الشديدة منطقة هونج كونج يوم الاول من امس، وتسببت في تعطيل كافة اوجه النشاط في المدينة وضواحيها ليوم كامل.

وقد وصفت مصادر الأنواء الجوية هذه العواصف بأنها من اعنف ما شاهدتها هونج كونج في السنوات الاخيرة.

القبض على عصابة مصرية لتهريب السيارات الفاخرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

القى رجال مباحث الأموال العامة المصرية القبض على اخطر عصابة لتهريب السيارات الفاخرة من سداد الرسوم الجمركية وطرحها في الاسواق والاحتيال على الضحايا بأوراق ومستندات وتوكيلات مزورة. العصابة يتزعمها صاحب معرض للسيارات بمنطقة الظاهر بالقاهرة.

تم ضبط ٢٣ سيارة من نوعيات مرسيدس، بي.ام.دبليو وفولكس واخرى امريكية الصنع قيمتها ٢ ملايين جنيه. وقد احيل المتهمون لنيابة أمن الدولة العليا المصرية التي تولت التحقيق.

وكانت معلومات وردت للاجهزة الامنية المسؤولة تفيد بان افراد العصابة يقومون ببيع السيارات الفاخرة للضحايا باسعار لا تتناسب مع تكلفتها والرسوم الجمركية المقررة عليها. وكشفت التحريات ان احد المتهمين يقوم بتزوير التوكيلات الخاصة باصحاب السيارات وعرضها على الضحايا مقابل الرشاوى.

نكتة اليوم

القاضي: ما اسمك؟
المتهم: علي «خوخ».
القاضي: ما عنوانك؟
المتهم: كفر البطيخ.
القاضي: براءة، فأنت من «خيار» الناس!

من القارىء
عبد المجيد عزت

